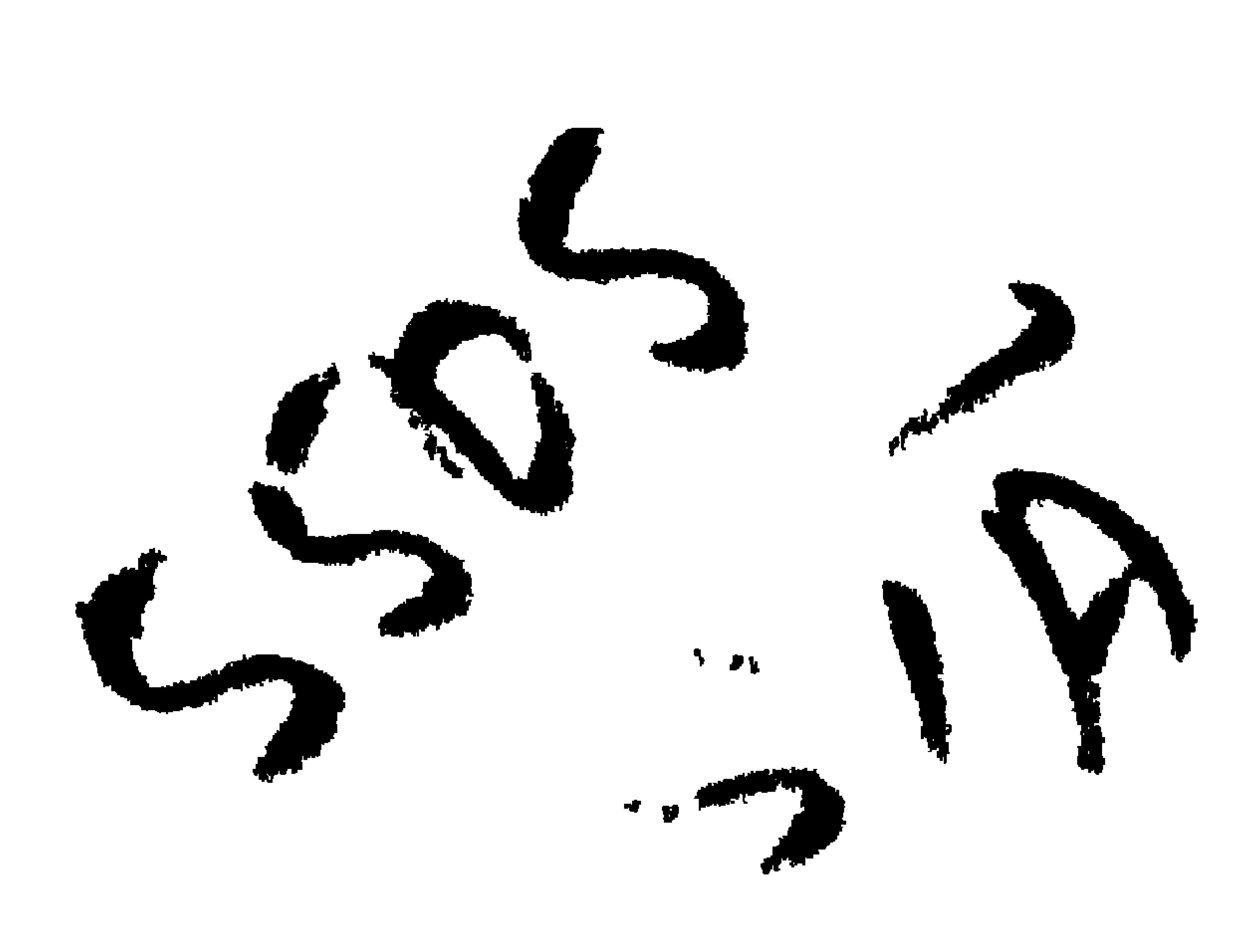
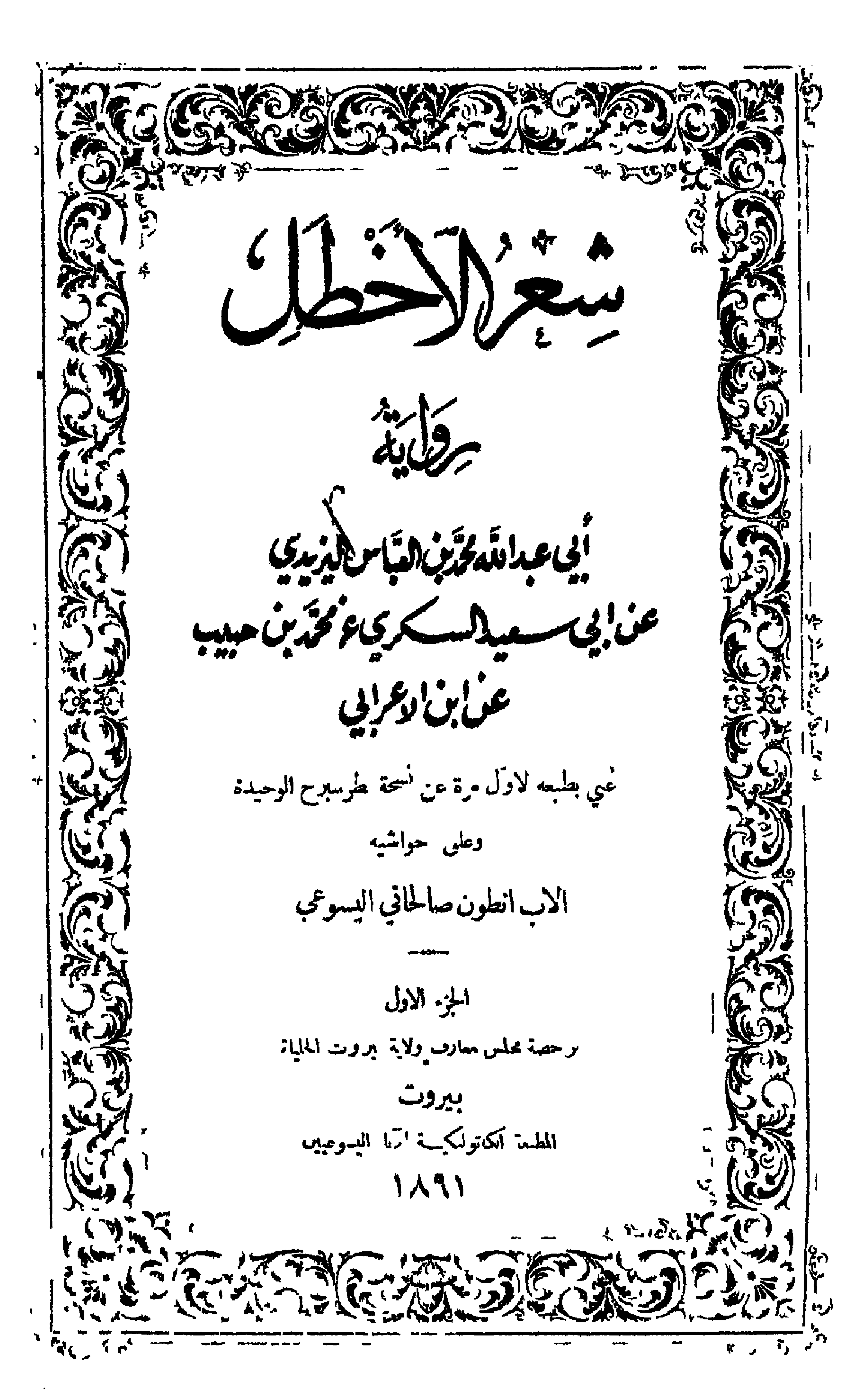




شعر الأخطل

رواية

أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي
عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب
عن ابن الاعرابي

عني بطبعه لاول مرة عن نسخة بطرسبرج الوحيدة

وعلق حواشيه

الاب انطون صالحاني اليسوعي

الجزء الاول

برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة

بيروت

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

١٨٩١

AUTRES PUBLICATIONS RÉCENTES

DE L'IMPRIMERIE CATHOLIQUE, BEYROUTH (SYRIE).

Les Poètes arabes chrétiens (grand in-8°) :

1er fasc.	(138 p., 1890)	*broché*	Fr.	3,25	port	0,40
2e »	(99 p. »)	»	»	3 »	—	0,35
3e »	(199 p. »)	»	»	5 »	—	0,55
4e »	(186 p., 1891)	»	»	4,50	—	0,50
5e »	(161 p. »)	»	»	4 »	—	0,45
6e »	(149 p. »)	»	»	3,50	—	0,40

Les 6 fasc. en deux vol. *ensemble, broché* Fr. 20 — 2,65

Lettres de Badî' uz-Zamân il-Hamadânî :

Grand in-8°, 545 p., 1890; *broché* Fr. 8 » — 1 »

Dictionnaire arabe :

In-8° jésus, 2 vol. ens. 1504 p. à 3 colonnes, 1889 à 1890

chaque volume broché Fr. 12 » — 1,50

Dictionnaire français-arabe :

Grand in-12, 2 vol. ens. 1607 p. à deux colonnes, 1890

chaque volume broché Fr. 8 » — 1,20

Petit dictionnaire français-arabe :

In-18, 788 p., 1892, *rel. toile* 6 » — 0,55

Linguæ Syriacæ grammatica :


In-8°, 180 p., 1890; *broché* Fr. 5 » — 0,35

Grammaire arabe, composée d'après les sources primitives : 2 vol. in-8°, IV et 1246 p., 1891-92,

ensemble broché Fr. 20 » — 2,00

Envoi du catalogue gratis et franco

sur demande.



شعر الأخطل

رواية

أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي
عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب
عن ابن الاعرابي

في طبعه لاول مرة عن نسخة بطرسبورج الوحيدة

وعلق حواشيه

الاب انطون صالحاني اليسوعي

[illegible]

[illegible]

صفحة فهرست الجزء الاول من ديوان الاخطل

تمت

Mscr. d'Al-Aḫṭal, f° 102b
Institut des Langues Orientales, St Pétersbourg.

وأشهد إذ منّيت نفسي ابن واسع منًى ذهبت لم تشفني بذنوب

فإن تر لا يا ابن المحلّق تر لابني عذرة بيننا كالماء بالغوب

قوله سندا كالماء بالغوب أي يلقاكما بالغوب وهو المنع والأذى

لحا الله أرماكا بدجلة لا بغى إذا ما أتى عضب اللسان شغوب

لحا أبعد ويقال بغى وابتغى وعضب اللسان أي حديده
والشغوب الذي يسعى في الخصومة وإنما هي شغبة

إذا نحن ودّعنا بلادا هم بها فبعدا لحزّان بها وسهوب

الحزن نصبها جاء على وزن بعدا أو سحقا على سببه
المصدر رعاها وملوح ... والحزن ما غلظ من الحجارة
السود والسهب المكان الواسع

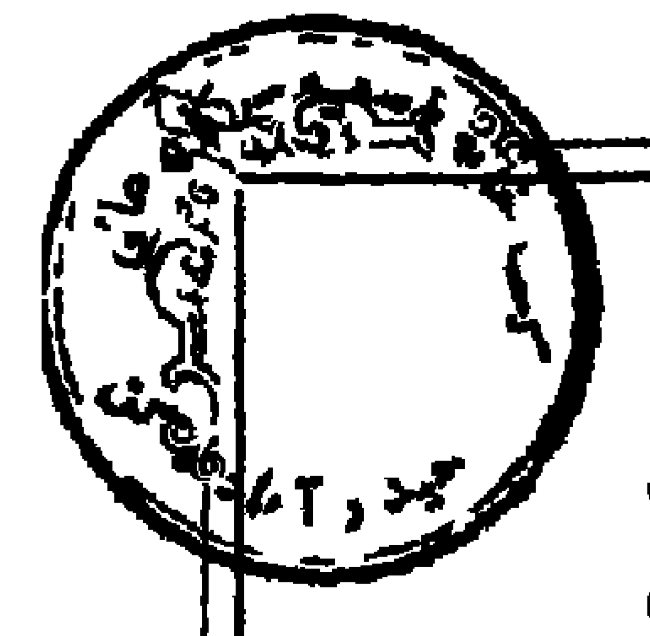
نسير إلى من لا نغبّ نواله ولا مسلم أعراضه لسبوب

نغبّ نسلم من الغبّ والغبّ أن تأتيه يوما وتتخلّف
عنه يوما والنوال العطيّة

نخوض إليه عطّال القسيّ تقلقلت أجنّتها من شقّة ودؤوب

[illegible]







قال الاخطل

1b

وهو غِيَاث وقال بَعضُهُم غُوَيْثُ بن غوثٍ بن الصَّلت بن طارقة[a] بن عَمرو بن سَيحانَ ابن الفَدَوْكس بن عمرو بن ملك بن جُشَم بن بَكرٍ بن حَبيب بن عَمرو بن غُنم بن تغلِب ابن وائل بن قاسط بن هِنْب بن افصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نِزار .

5 وكان يكنّى ابا ملك ولقبهُ جرير دَوْبَل[b] بقوله

بكى دوبلٌ لا يُرْقِئُ الله عينَهُ دمعهُ ألا انما يبكي من الذلّ دَوْبَلُ

يمدح خالد بن عبد الله بن اسيد[c] بن ابي العيص بن أُميَّة ويذكر وقعة الجحَّاف[d] بن حكيم السلمي . وكان خالد أحد أجواد العرب وهو من اجود اهل الشام

---

[a] قال المداني : هو غياث بن غوث بن سلمة بن طارقة قال ويقال لسلمة سلمة اللحام

10 (غ ٧ : ١٦٩) [b] الدوبل الخنزير (مب ٤). والصواب دوبلًا

[c] قال ياقوت في ذكر خطط البصرة وقراها « خالدان لخالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد ابن ابي العيص بن اميّة » (ياق ١ : ٦٤٦) . وفي يوم الحفرة « حُفرة خالد موضع بالبصرة . . . ويوم الحفرة وقعة كانت بين خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس وكان من عبد الملك بن مروان وبين اهل البصرة من اصحاب مصعب بن الزبير . . . .

15 وبخالد بن عبد الله سُمّيت حُفرة خالد » (ياق ٢ : ٩٣) [d] قال ياقوت في هذه الوقعة « يوم الرحوب ويوم البِشْر ويوم مُخاشن واحد كان للجحّاف على بني تغلب . . . . الرحوب . . . موضع بالجزيرة وهو ماء لبني جُشم بن بكر رهط الاخطل اوقع به الجحّاف بقوم الاخطل وقعة عظيمة وأسر الاخطل وعليه عباءة فظنوهُ عبدًا وسُئل فقال انا عبدٌ فخلي سبيله فخشي ان يُعرف فيُقتل فرمى نفسهُ في جبّ من جبابهم فلم يزل فيه حتى انصرف القوم فنجا

20 وقُتل ابوه غياث يومئذٍ » (ياق ٢ : ٧٦١) . « البشر اسم جبل يمتد من عرض الى الفرات من ارض الشام من جهة البادية » (ياق ١ : ٦٣١) . « مُخاشن جبل على البشر بالجزيرة » (ياق ٤ : ٤٣٤) خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد . . . اسيد بفتح الهمزة وكسر السين (اث ٤ : ١٢٥ و ١٥٣)

١) عَفَا وَاسِطٌ[a] مِنْ آلِ رِضْوَى فَنَبْتَلُ[b] فَمُجْتَمَعُ ٱلْحُرَّيْنِ[c] فَٱلصَّبْرُ أَجْمَلُ
٢) فَرَابِيَةُ ٱلسَّكْرَانِ قَفْرٌ فَمَا لَهُمْ بِهَا[d] شَبَحٌ إِلَّا سَلَامٌ وَحَرْمَلُ[e]
٣) [2a] صَحَا ٱلْقَلْبُ إِلَّا مِنْ ظَعَائِنَ فَاتَنِي بِهِنَّ ٱبْنُ خَلَّاسٍ طُفَيْلٌ وَعَزْهَلُ
٤) كَأَنِّي غَدَاةَ ٱنْصَعْنَ لِلْبَيْنِ مُسْلَمٌ بِضَرْبَةِ عُنْقٍ[f] أَوْ غَوِيٌّ مُعَذَّلُ
٥) 5 صَرِيعُ مُدَامٍ يَرْفَعُ ٱلشَّرْبُ[g] رَأْسَهُ لِيَحْيَا وَقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ وَمَفْصِلُ[h]
٦) تُهَادِيهِ[i] أَحْيَانًا وَحِينًا تَجُرُّهُ وَمَا كَادَ إِلَّا بِٱلْحُشَاشَةِ يَعْقِلُ

١) عفا درس. وعفا ايضاً كثر في غير هذا الموضع. ورضوى[j] ونبتل موضعان بالشام. والحُرّان واديان ٢) السكران موضع بالشام. وسِلام حجارة واحدتها سلمة. وسَلام شجر واحدتهُ سلامة ٣) الظعائن النساء في الهوادج. فان لم يكنّ 10 في الهوادج فلسنَ بظعائن وكثُرَ ذلك حتى صار يُقال للبعير يحمل المرأة ظعينة. وابن خلّاس وعزهل ابنا عمّ من تغلب ٤) انصعن مضينَ وتفرَّقنَ. ويُروى اوضعن وهو ضربٌ من السير. يُقال عُنق وعُنُق وهو يُذكَّر ويؤنَّث. ومسلم مستكين لفراقهم. او غويٌّ يُلام على فعلهِ ٥) المدام الخمر التي قد سكنت في دنّها يُقال أدِمْ قِدْرَك اي سكّن غليانها ومنه الماء الدائم الساكن ٦) تهاديه تسوقه. 15 والحشاشة بقية النفس وكذلك الذَّماء

[a] واسط ايضاً قرية بالخابور قرب قرقيسيا وايّاها عنَى الاخطل فيا احسب لان الجزيرة منازل تغلب: عفا واسطٌ من اهل رضوى فنبتلُ (ياق ٤: ٨٨٨) [b] ليلى (زمـ ١٥٧). بتدى (غ ٧: ١٧٤) [c] الحُرَّان بالضم تثنية الحرّ واديان نجد وواديان بالجزيرة او على ارض الشام (ياق ٢: ٢٣٣) [d] فما جا لهم (ياق ٣: ١٠٦ و زم ٩٠ وبك ٧٧٥)
20 [e] الحرمل نبت (ياق ٣: ٢٤٤). ألاء وحرمل (بك ٧٧٥) والألاء والألى شجر مرّ الطعم دائم الخضرة واحدته ألاءة وألاءة [f] اي كمَن ضُربت عنقهُ ورميت جثّتهُ على الارض [g] الشَّرْب بالفتح جمع الشارب [h] المفصل بكسر الميم وفتح الصاد اللسان لانهُ آلة تُفصل بها الامور ومفعل من اوزان اسماء الآلات كالمفتح والمخيط. والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد مكان انفصال بعض الاعضاء من بعض لانهُ اسم المكان من فعَل يفعِل كالمجلس والمضرب (هتى ٤٢ 25 و٤٣) [i] تهاديه... تجره (قت ١٦٣) [j] كذا في الاصل وهو خطأ. والصواب ان رَضوى اسم المرأة التي يَنسِب بها الشاعر « رضوى اسم امرأة قال الاخطل البيت. ومن اسمائهنّ

2b إِذَا رَفَعُوا عَظْمًا تَحَامَلَ صَدْرُهُ وَآخَرُ مِمَّا نَالَ مِنْهَا مُخَبَّلُ

شَرِبْتُ وَلَاقَانِي لِحِلِّ أَلِيَّتِي قِطَارٌ[a] تَرَوَّى مِنْ فِلَسْطِينَ مُثْقَلُ (١

عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمِعْزَى مُسُوكٌ رَوِيَّةٌ مُمَلَّأَةٌ يُعْلَا بِهَا وَتُعَدَّلُ (٢

فَقُلْتُ ٱصْبَحُونِي[b] لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ وَمَا وَضَعُوا ٱلْأَثْقَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا (٣

5 أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ[c] كَأَنَّهَا رِجَالٌ مِنَ ٱلسُّودَانِ لَمْ يَتَسَرْبَلُوا

وَجَاؤُوا بِبَيْسَانِيَّةٍ هِيَ[d] بَعْدَ مَا يَعُلُّ بِهَا ٱلسَّاقِي أَلَذُّ وَأَسْهَلُ (٤

3a تَمُرُّ بِهَا ٱلْأَيْدِي سَنِيحًا وَبَارِحًا وَتُوضَعُ[e] بِٱللَّهُمَّ حَيِّ وَتُحْمَلُ (٥

١) ويقال فلصطين . الألية اليمين . وقولهُ تروى يقول هذه القطار عليها زقاق مملوّة جيء بها من فلسطين ٢) المسك الجلد يعني بهِ الزق . والرويّة الضخام

10 ٣) الصبوح شرب الغداة . والغبوق شرب العشي . والقيل شرب نصف النهار . والجَحم شرب الليل . والجاشريّة شرب السحر ٤) بيسانيّة نسبها الى بيسان وهي بناحية الاردن . والعَلّ الشُّربُ الثاني . والنهل الأوّل . والاسم منهما العَلَل والنَهل

٥) السنيح ما جاء عن يمينك يريد شمالك . والبارح ما جاء عن شمالك يريد يمينك . والقعيد من ورائك . والنطيح ما جاءك مواجهةً[f] . توضع باللهمَّ حيِّ اي يسمى عليها بذكر الله

15 في رفعها ووضعها

---

[a] في الاصل « قطارٌ » رُضياً زة ثرياً تصغير رضوى وثروى » (ت ١٠ : ١٥١) والقِطار بالكسر قطعة من الابل على نسق واحد . والقُطار بالضم السحاب العظيم القطر

[b] اصبحونا (غ ١ : ١١٠) [c] الشاصيات الشائلات القوائم من امتلائها وعنى بالشاصيات هنا الزقاق لانها اذا امتلأت شالت اكارعها يُقال شصا برجله اذا رفعها وشصا ببصره

20 اذا شخص (غ١٠ : ٢) [d] ببيسانيّة الطعم (زم ٣٢)

[e] وترفع باللهمَّ (ع١ : ١١٣) وترفعها باللّهمّ (غ١٠ : ٢) وتوضع نادبهم نحيّ وتحمل (عي ٤ : ٣٦) وهو تصحيف « وتوضع باللهمَّ حي وتحمل » ولم يبقَ في الاصل من هذه الكلمة الّا نقطتا التاء وجزء من اللام مع ضمتها . فكلمة « تنزل » انسب لكلمة « ترفع » و« تحمل » انسب لكلمة « توضع » [f] والجابه ما جاء من امامك مواجهاً لك . والقعيد والعقيف ما جاء من

25 ورائك . شبّه دور الكاس واختلافها بينهم بالسوانح والبوارح (غ١٠ : ٢)

وَتَوقَفُ[a] أَحيانًا فَيَفصِلُ بَينَنَا غِنَاءُ مُغَنٍّ أَو شِوَاءُ مُرَعبَلُ[b]

فَلَذَّت[c] لِمُرتَاحٍ وَطَابَت لِشَارِبٍ وَرَاجَعَنِي مِنهَا مِرَاحٌ[d] وَأَخيَلُ[1]

فَمَا لَبِثَتنَا نَشوَةٌ[e] لَحِقَت بِنَا تَوَابِعُهَا مِمَّا نُعَلُّ وَنُنهَلُ

تَدِبُّ دَبِيبًا فِي العِظَامِ كَأَنَّهُ دَبِيبُ نِمَالٍ[f] فِي نَقًا[g] يَتَهَيَّلُ[2]

5 فَقُلتُ اقتُلُوهَا[h] عَنكُم بِمِزَاجِهَا فَأَطيِب[i] بِهَا مَقتُولَةً حِينَ تُقتَلُ

١) المرتاح المهتزّ وهو الأريحيّ والمراح من المرح وهو النشاط والخيلاء من الكبر ومنهُ قال وأخيَلُ ٢) شبّه دبيبها في البدن بدبيب النّمل في نقًا وهو ما ارتفع من الرمل يتهيّل اي يتحدّر يقال انهال الرمل وانهار بمعنًى

[a] فتوقف (خ ٤ : ١٢٢) [b] رعبل اللحم قطعهُ لتصل اليهِ النار فتنضجهُ . اما كلمة

10 شواء فمكتوبٌ تحتها في الاصل بأحرف دقيقة « شويٌّ »

[c] اذا كانت الخمر طيبة فهي لذَّة نعت لها وقد لذَّت لشاربها تلذّ لذَّة ولذها شاربها يلذها لذًّا ولذاذة (خ ٤ : ١٢٢) [d] مراح بكسر الميم وفتحها اسمٌ

[e] نشوتها رائحتها والنشوة السكر ايضًا وتوابعها ما لحق من كسرها (سكرها) (خ ٤ : ١٢٢)

[f] نمال جمع نمل [g] نقى (عي ٤ : ٣٦) وقبل هذا البيت في الكتاب نفسهِ بيت

15 آخر وهو :

فَصَبُّوا عُقَارًا فِي إِنَاءٍ كَأَنَّهَا إِذَا لَمَحُوهَا جُذوَةٌ تَتَأَكَّلُ

والجذوة بتثليث الجيم وسكون الذال المعجمة وهي قطعة من النار وهي الجمرة (عي ٤ : ٣٧)

[h] يقال قتل الخمر قتلًا مزجها فازال بذلك حدتها (ت ٨ : ٧٥) جعل مزجها بالماء قتلًا لها

[i] ذكرم (غ ١ : ١٠) وأحبِب (شرح ٢ : ١٨٦) وحبَّ (ت ٨ : ٧٥ وعي ٤ : ٣٦ وخ ٤ : ١٢٢)

20 حبَّ للمدح والتعجب واصلها حبُب بضم العين وفاعلها الضمير المؤنث المجرور بالباء لان هذه الصيغة تعجبية لكونها بمعنى احبب بها . قال ابن الحاجب في امالي المفصل مقتولة نصب على الحال من الضمير في بها وبها فاعل حبَّ زيدت فيهِ الباء على غير قياس كقولهِ كفى بالله شهيدًا وقال صاحب التخمير الباء في بها ههنا للتعجب ونظيره قولهم كفاك بزيدٍ رجلًا وقال ابن السراج الباء دخلت لانها دليل التعجب كما قالوا انك من رجل عالم لم تسقط مِنْ لانها دليل التعجب . قال ابن يعيش حبَّ من

25 المضاعف الذي عينهُ ولامهُ من باب واحد وفيهِ لغتان حبَّ وأحبَّ واحبَّ اكثر في الاستعمال واما حبّ فوزنهُ فعل بفتح العين فاذا اريد بهِ المدح نقل الى فعُل فتقول حُبَّ زيد اي صار محبوبًا ومنهُ قولهُ حُبَّ بها مقتولةً حين تقتل (ملخص عن خ ٤ : ١٢٢)

31 رَبَتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا[a] ٱبْنُ مَدِينَةٍ[b] ... يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ[1]

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةً ... أَدَبَّ إِلَيْهَا جَدْوَلًا يَتَسَلْسَلُ[2][c]

أَعَاذِلَ[d] إِلَّا تُقْصِرِي عَنْ مَلَامَتِي ... أَدَعْكِ وَأَعْمِدْ لِلَّتِي كُنْتُ أَفْعَلُ

وَأَهْجُرْكِ هِجْرَانًا جَمِيلًا وَيَنْتَحِي[e] ... لَنَا مِنْ لَيَالِينَا ٱلْعَوَارِمِ[f] أَوَّلُ

5 فَلَمَّا ٱنْجَلَتْ عَنِّي صَبَابَةُ عَاشِقٍ ... بَدَا لِيَ مِنْ حَاجَاتِيَ ٱلْمُتَأَمَّلُ

إِلَى هَاجِسٍ[g] مِنْ آلِ ظَمْيَاءَ وَٱلَّتِي ... أَتَى دُونَهَا بَابٌ بِصِرِّينَ مُقْفَلُ[h]

---

١) ويُروى وربا في كَرْمها يقول نشأ بنشوءها والمسحاة التي يُسحا بها الارض والسحو القشر يترَكَّلُ يدفعها برجلهِ

٢) يعني انه اذا خاف عليها العطش من نجوم الصيف وهي الثريّا والدبران والجوزاء

10 والشعرى والعذرة . والجدول النهر الصغير

---

a) ربا في حجرها نشأ في كنفها b) يقال للرجل العالم بالامر الفَطِنِ هو ابن بجدتها وابن مدينتها وابن بلدتها وابن بَجْدتها وابن سُرسُورها قال الاخطل البيت . ابن مدينة اي العالم بامرها ويقال للامة مدينة اي مملوكة والميم ميم مفعول وذكر الاحول انهُ يقال للامة (والصواب لابن الامة) ابن مدينة وانشد بيت الاخطل . قال وكذلك قال ابن الاعرابي ابن مدينة ابن امة . قال ابن خالويه

15 يقال للعبد مدين وللامة مدينة (ل١٧ : ٢٨٩) المدين العبد والمدينة الامة المملوكة كانهما اذلّهما العمل قال الاخطل البيت . ويروى في كرمها ابن مدينة . قال ابو عبيدة اي ابن امة وقال ابن الاعرابي معنى ابن مدينة عالم بها كقولهم هذا ابن بجدتها (ل ١٧ : ٢٨)

c) تسلسل الماء جرى في حدور او صَبَّب قال الاخطل البيت (ل ١٣ : ٣٦٦)

d) اعاذلَ ترخيم اعاذلة

20 e) انتحى لهُ ذلك الشيء اعترضهُ عن شمر وانشد للاخطل البيت . وروى تنتحي (ت ١٠ : ٣٦١) f) الليالي العوارم التي كنا فيها اهل شراسة واذًى . وقولهُ ليالينا العوارم على حدّ قولهم ليل ساهر اي مسهور فيهِ g) الهاجس ما وقع في خَلَدك والاليق بهذا البيت ان يوضع بعد قولهِ «واهجركِ» فيكون المعنى اهجرك الى حبيب من آل ظمياء لم يزل يدور في خلدي

h) ظمياء . . . مغلق (ت ٣ : ٣٤٠) وهو تصحيف وغلط . صرين بلد بالشام قال ياقوت

25 صرين بكسر اولهِ وثانيهِ بوزن صفّين والصرّ شدة البرد كانه لما نسب البرد اليها جعلت فاعلة لهُ فجمعت جمع العقلاء قال وهو بلد بالشام قال الاخطل البيت (ياق ٣ : ٣٨٧)

وَبَيْدَاءَ مِحَالٍ[a] كَأَنَّ نَعَامَهَا ‖ بِأَرْجَائِهَا ٱلْقُصْوَى أَبَاعِرُ هُمَّلُ[b] ١)

1a تَرَى لَامِعَاتِ ٱلْآلِ فِيهَا كَأَنَّهَا ‖ رِجَالٌ تَعَرَّى تَارَةً وَتَسَرْبَلُ

وَجَوْزِ[c] فَلَاةٍ مَا يُغَمِّضُ رَكْبُهَا[d] ‖ وَلَا عَيْنُ[e] هَادِيهَا مِنَ ٱلْخَوْفِ تَغْفُلُ

بِكُلِّ بَعِيدِ ٱلْغَوْلِ لَا يُهْتَدَى لَهُ ‖ بِعِرْفَانِ أَعْلَامٍ وَمَا فِيهِ مَنْهَلُ ٢)

5 مَلَاعِبِ جِنَّانٍ[f] كَأَنَّ تُرَابَهَا ‖ إِذَا ٱطَّرَدَتْ فِيهِ ٱلرِّيَاحُ مُغَرْبَلُ

أَجَزْتُ إِذَا ٱلْحِرْبَاءُ أَوْفَى كَأَنَّهُ ‖ مُصَلٍّ يَمَانٍ أَوْ أَسِيرٌ مُكَبَّلُ ٣)

4b إِلَى ٱبْنِ أَسِيدٍ خَالِدٍ أَرْقَلَتْ بِنَا ‖ مَسَانِيفُ تَعْرَوْرِي فَلَاةً تَغَوَّلُ[g] ٤)

---

١) المحال التي لا نبت فيها والارجاء النواحي والاباعر الهمَّل التي لا راعي لها تذهب وتجيء كيف ما شاءت ٢) الغول البعد والجمع اغوال وهي اطراف الأرض 10 التي يُغتال فيها الناس والاعلام احجار تُنصب منارًا ليستدلّ بها وهي الصوى ايضًا والمنهل المشرب ٣) الحرباء دويبّة تشبه العِظا[ء] وقولهُ أوفى قام وانتصب وكانه في استقباله الشمس مُصلٍّ الى ناحية اليمن او اسير[مكبّل] فهو يستدير مع عين الشمس والحرباء مسامير الدروع ٤) الارقال ضرب من العدو والمسانيف التي قد استرخت حبالها من الاعياء تعروري فلاة اي تركبها يقال اعرورى فرسهُ اذا ركبهُ عريانًا

---

15 [a]) ابن السكيت امحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل قال وربما جاء في الشعر . . . ابن سيده ارض مَحْلة ومَحْل ومُحُول وفي التهذيب ومَحُولة ايضًا بالهاء لا مرعى بها ولا كلأ . قال ابن سيده وارى ابا حنيفة قد حكى ارض مُحول بضم الميم وارضون مَحْل ومَحْلة ومُحُول وارض مُمحِلة ومُمحِل الاخيرة على النسب . الازهري وارض مِمحال قال الاخطل البيت (ل ١٤ : ١٣٩)

[b]) (وقد ورد هذا البيت في مج ١٣٢ و ل ١٤ : ١٣٩ و ت ٨ : ١١٣)

20 [c]) وجوز الشيء وسطه ومعظمه [d]) الركب ركبان الابل اسم جمع وقيل جمع على خلاف الاصل . وقد يكون للخيل [e]) ولا غير (مج ١٣٢) وهو تصحيف [f]) جِنَّان . . . ترابه (مج ١٣٢) وجنان جمع جانّ وهي القراءة الصحيحة . وفي الاصل « حنَّانٍ » والحَنَّان الطريق الواضحة ولا معنى لها هنا . وفي اللسان (١٦ : ٢٨٧) « سحابٌ حنَّان » اي لهُ صوت يشبه حنين الابل [g]) في الاصل تغوّل . والقراءة الصحيحة هي التي اثبتناها . وتغوّل اي تتخيّل وتتلوّن . 25 قال جرير « ويومًا ترى منهنّ غولًا تغوَّل » تغولتهم الغول توّهوا وكانت العرب تقول ان الغيلان في الفلوات تراءى للناس فتتغوّل تغوّلًا اي تلوّن تلونًا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم

تَرَى ٱلثَّعْلَبَ ٱلْحَوْلِيَّ[a] فِيهَا كَأَنَّهُ ... إِذَا مَا عَلَا نَشْزًا حِصَانٌ مُجَلَّلُ

تَرَى ٱلْعِرْمِسَ ٱلْوَجْنَاءَ يَضْرِبُ حَاذَهَا ... ضَئِيلٌ[b] كَفَرُّوجِ ٱلدَّجَاجَةِ مُعْجَلُ[1]

يَشُقُّ سَمَاحِيقَ ٱلسَّلَا عَنْ جَنِينِهَا ... أَخُو قَفْرَةٍ[c] بَادِي ٱلسَّغَابَةِ أَطْحَلُ[2]

فَمَا زَالَ عَنْهَا ٱلسَّيْرُ حَتَّى تَوَاضَعَتْ ... عَرَائِكُهَا[d] مِمَّا تُحَلُّ وَتُرْحَلُ[e]

5a وَتَكْلِيفُنَاهَا[f] كُلَّ نَازِحَةِ ٱلصُّوَى ... شَطُونٍ[g] تَرَى حِرْبَاءَهَا يَتَمَلْمَلُ

وَقَدْ ضَمَرَتْ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَهَا ... بَقَايَا قِلَاتٍ أَوْ رَكِيٌّ[h] مُمَكَّلُ[3]

وَغَارَتْ عُيُونُ ٱلْعِيسِ وَٱلْتَقَتِ ٱلْعُرَى ... فَهُنَّ مِنَ ٱلضَّرَّاءِ وَٱلْجَهْدِ نُحَّلُ

وَحَارَتْ[i] بَقَايَاهَا إِلَى كُلِّ حُرَّةٍ ... لَهَا بَعْدَ إِسْآدٍ مِرَاحٌ وَأَفْكَلُ[4][j]

١) العرمس الناقة الصلبة والعرمس الصخرة والوجناء العظيمة الوجنتين خاصّة[k]

10 وحاذها جنبها والمعجل الذي قد وضعتهُ لغير تمامٍ[l] اعجلت واسلبت واجهضت

٢) السماحيق ما خرج على وجه الولد من السلا وهو غشاوة رقيقة والسابياء الذي يخرج مع الولد واخو قفرةٍ الذئبُ والسغابة الجوع و الاطحل الذي يشبه لون الطحال

٣) القلات النقرة في الصفا يعني ان عيونها غارت حتى صارت كذلك والممكّل المنزوح نقول مكلت البئر ٤) [وحارت] يقول سقطت الضعاف وبقيت الكرام

15 والاسآد السير من اول الليل[m] والأفكل الرعدة من النشاط

a) الحولي ما اتى عليهِ حول من ذي حافر وغيره b) ضئيل صفة لمحذوف هو الحُوار

c القفرة القفر وتسميتهم الذئب اخا قفرة لاقامتهِ بالقفار d) وفي هامش الاصل توجد لفظة «السنام» فسّر بها العريكة. يقول انحط وذهب سنامها من كثرة السفر e) تُرحل يُشدّ على ظهرها الرحل وتُركب f) كذا. والصواب وتكليفِناها بالجرّ عطفًا على ما في ممّا

20 g) شطون بعيدة يقول نكلفها السير في فلوات واسعة شاسعة h) القلات جمع قَلْت. والرَّكيّ اسم جنس واحده ركيّة وفي حديث عليّ فاذا هو في ركيّ يتبرّد i) في الاصل مرسوم تحت هذه الكلمة بحروف دقيقة «وصارت» j) وفي الهامش بعد هذا البيت بيت آخر وهو:

وَقَمْنَ وقُوعَ الطـ. . . . . سوى حِرَةٍ تَرْجِمْنَهَا مُتَمَلْمَلُ

k) اذا كانت الناقة شديدة اللحم فهي وجناء مشتقة من الوجين وهي الحجارة فاذا زادت شدتها

25 فهي عِرْمِس وعيرانة (فق ١٣٩) وجناء اي عظيمة الوجنتين اي طرفي الوجه او انها صلبة من الوجين وهو ما صلُب من الارض (هش ١٣٨) l) في الاصل «تتام» m) الاسآد بالمهملتين

وَإِلَّا مَبَالٌ آجِنٌ فِي مُنَاخِهَا[a] وَمُضْطَمِرَاتٌ كَالْفَلَافِلِ ذُبَّلُ[1]

حَوَامِلُ حَاجَاتٍ ثِقَالٍ تَجُرُّهَا إِلَى حَسَنِ النُّعْمَى سَوَاهِمُ نُسَّلُ[2]

إِلَى خَالِدٍ حَتَّى أَنَخْنَا بِخَالِدٍ[b] فَنِعْمَ الْفَتَى يُرْجَا وَنِعْمَ الْمُؤَمَّلُ

أَخَالِدُ مَأْوَاكُمْ لِمَنْ حَلَّ وَاسِعٌ وَكَفَّاكَ غَيْثٌ لِلصَّعَالِيكِ مُرْسَلُ

5 هُوَ الْقَائِدُ الْمَيْمُونُ وَالْمُبْتَغَى بِهِ ثَبَاتُ رَحًى كَانَتْ قَدِيمًا تَزَلْزَلُ[3]

أَبَا عُودِكَ الْمَجْمُومُ[c] إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ

أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ خَالِدًا تَنَاهَ وَأَقْصِرْ بَعْضَ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ الْمَدَى[d] لَكَ خَالِدٌ مُوَازِنُهُ أَوْ حَامِلٌ مَا يُحَمَّلُ

أَبَا لَكَ أَنْ تَسْطِيعَهُ أَوْ تَنَالَهُ حَدِيثٌ شَآكَ الْقَوْمُ فِيهِ وَأَوَّلُ[4]

أُمَيَّةُ وَالْعَاصِي وَإِنْ يَدْعُ خَالِدٌ يُجِبْهُ هِشَامٌ لِلْفَعَالِ[e] وَنَوْفَلُ

١) المضطمرات كالفلافل يعني أبعارها لأنّه لا ماء لها ولا مرعى وانّما تعول على ثمائها والآجن الماء المتغيّر ٢) السواهم جمع سَهِمَة[f] من سهم وجهه ونُسَّلٌ سراع ٣) الرحا استدارتهم في الحرب ورحا الملك مستقره وثباته ورحا القوم سيّدهم وعميدهم وهو المدره ايضًا ٤) يقال تسطيعهُ وتستطيعهُ بمعنىً واحد 15 وقوله شآك اي سبقك شأوت الرجل اشأوه شأوًا

مصدر أسأدت الابل اذا سرت ليلًا ونهارًا (هتر ٥٣)

a) وتحرير المعنى بقيت الكرام ولها مرح ونشاط بعد الاسآد وقلّة الاراحة والانقطاع عن الماء والكلإ. وقولهُ والّا مبال آجن يعني وان لم يطل عليها الوقت في مناخها حتى يأجن مَبالها. والمضطمر المضمّ الذي في وسطه بعض الانضمام يقال لؤلؤ مضطمر

20 b) كذا في الاصل. والخلَد والخلَد والخُلد والكسر مع التخفيف اكثر واشهر الذي لا جرم ابدًا

c) في الصحاح عجمت عوده اي لوت امره وخبرت حاله وانشد للاخطل البيت (ت ٨ : ٢٩١)

d) المدى كالمنتهى الغاية وفي الفائق للزمخشري ان المدى المسافة وانّما اطلقت على الغاية لامتداد المسافة اليها وانشد القالي للاخطل البيت (ت ١٠ : ٣٢٨) e) الفَعال اسم للفعل الحسن وهو مخلص لفاعل واحد. فاذا كان لفاعلين كالفعال المشاركة فهو فِعال بالكسر يقال هو حسن الفَعال وهم حِسان 25 الفعال f) كذا في الاصل. فحذف الف المدّ من سائمة. وكذلك رسم خلد بدل خالد وابا بدل أبى

أُولٰئِكَ عَيْنُ ٱلْمَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ مِنَ ٱلْخِيفَةِ ٱلْمَنْجَاةُ وَٱلْمُتَحَوَّلُ ⁽¹⁾

سَقَى ٱللّٰهُ أَرْضًا خَالِدٌ خَيْرُ أَهْلِهَا بِمُسْتَفْرِغٍ بَاتَتْ عَزَالِيهِ[a] تَسْحَلُ ⁽²⁾

إِذَا طَعَنَتْ رِيحُ ٱلصَّبَا فِي فُرُوجِهِ تَحَلَّبَ رَيَّانُ ٱلْأَسَافِلِ أَنْجَلُ

إِذَا زَعْزَعَتْهُ ٱلرِّيحُ جَرَّ ذُيُولَهُ كَمَا زَحَفَتْ[b] عُوذٌ ثِقَالٌ تُطَفِّلُ[c] ⁽³⁾

5 مُلِحٌّ كَأَنَّ ٱلْبَرْقَ فِي حَجَرَاتِهِ مَصَابِيحُ أَوْ أَقْرَابُ بُلْقٍ تَجَفَّلُ ⁽⁴⁾

6 b فَلَمَّا ٱنْتَحَى نَحْوَ ٱلْيَمَامَةِ قَاصِدًا دَعَتْهُ ٱلْجَنُوبُ فَٱنْثَنَى يَتَخَزَّلُ ⁽⁵⁾

سَقَى لَعْلَعًا[d] وَٱلْقُرْنَتَيْنِ[e] فَلَمْ يَكَدْ بِأَثْقَالِهِ عَنْ لَعْلَعٍ يَتَحَمَّلُ

١) اراد بعين المـاء[f] وعندهم الشرف لان الماء غياث كل شيء وعندهم من الخيفة ملجأ ونجاة ومنهٔ النجاء ويقصر ويمدّ ٢) المستفرغ الكثير الصبّ وعزاليه

10 مخارج مائهِ وتسحل تصبّ كثيرًا ٣) العوذ الحديثات النتاج الواحد عائذ[g] وتطفل تغذو اطفالها ٤) الملحّ الدائم المطر وحجراته نواحيهِ والاقراب والاياطل والشواكل الخواصر ايطلان واطلان[h] وشلان (كذا) ٥) انتحى اعتمد والتخزّل المتقطع ومشي الخيزلى والخوزلى اذا مشى الى خلف وهي القهقرى[i]

---

a) العزالي جمع العزلاء مؤنث الاعزل وهي مصبّ المـاء من الراوية ونحوها ويقال عزالى

15 بفتح اللام . واترلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادات

b) رجّعت (ل ١٣ : ٤٢٧) ومعنى رجّعت خطت c) طفّلت الناقة رشّحت طفلها قال الاخطل البيت (ل ١٣ : ٤٢٧) d) اللعلع بالفتح ثم السكون واللعلع في لغتهم السراب . ولعلع جبل كانت بهِ وقعة لهم قال ابو نصر لعلع ماء في البادية وقد وردته وقيل لعلع منزل بين البصرة والكوفة (ياق ٤ : ٣٥٩) قال الازهري لعلع ماء بالبادية وقد وردته قال الاخطل البيت (ت ٥ : ٤٩٠)

20 e) في الاصل « والقَرنتين » . والقرنتين بضم اولهِ (زم ١٣٧) قال نصر القرنتان تثنية قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها احد طرفي العارض جبل اليمامة (ياق ٤ : ٧٠) والقرنتين (ت ٥ : ٤٩٠) f) قوله عين الماء الحياة للناس (ل ١٧ : ١٧٨) وفي الاساس فيهم عين الماء اي النفع والخير g) العوذ بذال معجمة جمع عائذ كحائل وحول والعائذ القريبة العهد بالنتاج من الظباء والابل والخيل ويجمع على عوذان مثل راعٍ ورعيان وحائر وحوران فاذا تجاوزت عشرة ايام

25 من يوم نتاجها او خمسة عشر فهي مطفل وسمّيت بذلك لان معها طفلها وجمعها مطافل والمطافيل بالاشباع (هتس ١٠٨) h) لان في المفرد لغتين إِطْل وأَيْطَل i) وفي كتب اللغة الخوزلى مشية

وَغَادَرَ أُكْمَ[a] ٱلْحَزْنِ تَطْفُو كَأَنَّهَا   بِمَا ٱحْتَمَلَتْ مِنْهُ رَوَاجِنُ قُفَّلُ[b] [1]

وَبِٱلْمَرْسَانِيَّاتِ حَلَّ وَأَرْزَمَتْ   بِرَوْضِ ٱلْقَطَا[c] مِنْهُ مَطَافِيلُ حُفَّلُ[d] [2]

لَقَدْ أَوْقَعَ ٱلْجَحَّافُ بِٱلْبِشْرِ[e] وَقْعَةً   إِلَى ٱللهِ مِنْهَا ٱلْمُشْتَكَى وَٱلْمُعَوَّلُ

فَسَائِلْ بَنِي مَرْوَانَ مَا بَالُ ذِمَّةٍ   وَحَبْلٍ ضَعِيفٍ لَا يَزَالُ يُوَصَّلُ

5 ١) غادر خلف ومنهُ الغدير والأكمة ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ ان يكون جبلًا والرواجن التي تمسك وتعلف في المنازل والقفَّلُ الضوامرُ ٢) المرسانيَّات وروض

فيها تناقل وتفكك وهو قريب من التقطع وهي نظير الخيزرى ونقيض الهيذبى

[a] الاكم مخفف الأكُم «الاكم بضمتين جمع إكام ككتب جمع كتاب والإكام جمع أَكَم كالجبال جمع جبل والأَكَم جمع أَكَمَة كالتمر جمع ثمرة ويجمع الاول وهو الاكُم على
10 آكام كما يُقال عُنُق واعناق ونظيرهُ جمع ثمرة على ثمر كشجرة وشجر وجمع ثمر على ثِمار كجبال وجمع ثِمار على ثُمُر ككتب وجمع ثُمُر على اثمار كاعناق ذكرهما الجوهري وحُكي الثاني عن الفراء ولا اعرف لها نظيرًا في العربية» (هش ١٥٠) [b] يقول غمرت المياه الاراضي فلم يكن يبرز على وجه المياه الّا القليل من رؤوس الاكام شبهُ ابلٍ ضامرة محبوسة في المنازل للعلف

[c] روضة القطا من اشهر رياض العرب واكثرها دورًا في اشعارهم وهي بناحية كُتَلة
15 وجَدُود . . . قال الاخطل البيت . . . قال الخالع فهذا روض القطا وقد وصفته شعراء القبائل على اختلاف انسابها وباعدوا بين ذكر مواضعه فمنهم من يصفه انهُ بالحجاز ومنهم من يصفه انهُ بطريق الحجاز ومنهم انهُ بطريق الشام ولا ادري كيف هذا الا اني كذا وجدته ولم اجد احدًا ذكر موضعه وبيَّنه ولعلَّ القطا تكثر بالرياض فنُسبت اليها. قلت انا وجدت في كتاب ابي جعفر محمد ابن ادريس بن ابي حفصة في مناهل اليمامة قال فيهِ اذا خرجت من حَجْر تريد البصرة فاوّل ما تطأُ
20 السَّفح ثم الخُرْبَة ثم قارات الحُبَل ثم بطن السُّلَيّ ثم طار ثم عيَّان ثم روض القطا ثم العَرَمَة وهذه كلها من ارض اليمامة (ياق ٣: ٨٥٦) [d] يقال ضرع حافل اي ممتلئ لبنًا او كثيره يقول ان هذا السحاب درَّ على روض القطا فاخصبه فرعت عشبه الابل وامتلأت اخلافها وحنَّت على اطفالها [e] البشر قيل جبل بالجزيرة في عين الفرات الغربي ولهُ يوم وفيهِ يقول الاخطل البيت (ت ٣: ٤٦) البشر من منازل بني تغلب بن وائل. . . وكان بنو تغلب قد قتلت عُمَيْرَ
25 ابن الحُباب السُّلَمي فاتفق ان قدم الاخطل على عبد الملك بن مروان والجحاف بن حكيم السُّلَمي جالس عنده فانشده الا سائل الجحاف الخ . فخرج الجحاف مغضبًا يجرُّ مطرفه فقال عبد الملك للاخطل ويحك اغضبتهُ واخلقْ بهِ ان يجلب عليك وعلى قومك شرًّا فكتب الجحاف عهدًا لنفسهِ من عبد الملك ودعا قومه للخروج معهُ فلما حصل بالبشر قال لقومهِ قصتي كذا فقاتِلوا عن احسابكم او موتوا فاغاروا على بني تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة . . . فقدم الاخطل على

1a بِنَزْوَةِ لِصٍّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ ‏ بِأَشْعَثَ لَا يُفْلَا وَلَا هُوَ يُغْسَلُ

أَتَاكَ بِهِ ٱلْجُحَّافُ ثُمَّ أَمَرْتَهُ ‏ بِجِيرَانِكُمْ عِنْدَ ٱلْبُيُوتِ تُقَتَّلُ

لَقَدْ كَانَ لِلْجِيرَانِ مَا لَوْ دَعَوْتُمْ ‏ بِهِ عَاقِلَ ٱلْأَرْوَى[a] أَتَتْكُمْ تَنَزَّلُ

فَإِنْ لَا[b] تَغَيَّرْهَا قُرَيْشٌ بِمُلْكِهَا[c] ‏ يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَازٌ وَمَزْحَلُ[d]

5 وَنَعْرُرْ[e] أُنَاسًا عَرَّةً يَكْرَهُونَهَا ‏ وَنَحْيَا كِرَامًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ

وَإِنْ تَحْمِلُوا عَنْهُمْ فَمَا مِنْ حَمَالَةٍ[f] ‏ وَإِنْ ثَقُلَتْ إِلَّا دَمُ ٱلْقَوْمِ أَثْقَلُ

وَإِنْ تَعْرِضُوا فِيهَا لَنَا ٱلْحَقَّ لَمْ نَكُنْ ‏ عَنِ ٱلْحَقِّ عُمْيَانًا بَلِ ٱلْحَقَّ نَسْأَلُ

وَقَدْ نَنْزِلُ ٱلثَّغْرَ ٱلْمَخُوفَ وَيُتَّقَى ‏ بِنَا ٱلْبَأْسُ وَٱلْيَوْمُ ٱلْأَغَرُّ ٱلْمُحَجَّلُ

القطا موضعان وارزمت صوّتت[g] والطافيل والحفل المتاليات الصروع

10 ١) يقول كان هذا الفعل بعد قتل مصعب . واشعث يعني ابن زياد وكان مصعب قتله فجاء اخوه عبيد الله[h] وهو مثخن فاحتزّ راسه

عبد الملك فلما مثل بين يديه انشأ يقول « لقد اوقع . . . يكن عن قريش مستماز ومرحلُ » . فقال لهُ عبد الملك الى اين يا ابن النصرانية فقال الى النار فتبسّم عبد الملك وقال اولى لك لو قلت غير ذلك لقتلتك (ياق ١ : ٦٢١–٦٢٢)

a) اروى جمع كثرة للاروِيّة وهي انثى الوعول وهذا الجمع على غير القياس لانهُ ليس من ابنية الجموع وقيل اروى اسم جمع لا جمع . والعاقل الممتنع في الجبال العالية . يقول كان لجيرانكم من اللين والسهولة ما يُنزل العصم من الجبال

b) فان لم (ياق ١ : ٦٢٢) فالّا (غ ١١ : ٦٠ وعس ٣٩)

c) بعدلها (ياق ١ : ٦٢٢) بمثلها (قت ١٦٠ وعس ٣٩)

d) مستار ومزحل (ل ١٣ : ٣٢٢) ومزحل مصدر ميمي . مرحل (ياق ١ : ٦٢٢) مستراد ومرحل (غ ١١ : ٦٠) ابن الاعرابي ماز الرحل اذا انتقل من مكان الى

20 مكان ويقال امتاز القوم اذا تنحى عصابة منهم ناحية وكذلك استماز قال الاخطل فان لا تغيرها البيت (ل ٧ : ٢٨٠) ورُوي تعيرها بعين غير معجمة وكذلك رواية التاج وهذه الرواية خطأ لا يتجه للبيت معنى عليها . والهاء من تغيرها ترجع الى ما هم عليه من حالة التقلب المفهومة من الكلام السابق

e) عرّه بشرّ لطخه بهِ قيل هو مأخوذ من عرّ ارضهُ يعرها اذا زبلها . . . قال ابو عبيد وقد يكون عرّهم بشرّ من العرّ وهو الجرب اي اعداهم شرهُ وقال الاخطل ونعرر بقوم . . . ونحيا جميعاً . . . (ت ٣ : ٣٩٨)

f) الحَمالة بالفتح الدية والغرامة والكفالة

g) ارزمت الناقة حنّت على ولدها

h) هو عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقوله « وهو مثخن » يريد مصعباً

وقال الاخطل

بانَتْ سُعادُ[a] فَفِي ٱلعَيْنَيْنِ مَلْمُولُ ... مِنْ حُبِّهَا وَصَحِيحُ ٱلْجِسْمِ مَخْبُولُ[b] (١

فَٱلقَلْبُ مِنْ حُبِّهَا يَعْتَادُهُ سَقَمٌ ... إِذَا تَذَكَّرْتُهَا وَٱلْجِسْمُ مَسْلُولُ

وَإِنْ تَنَاسَيْتُهَا أَوْ قُلْتُ قَدْ شَحَطَتْ ... عَادَتْ نَوَاشِطُ مِنْهَا فَهْوَ مَكْبُولُ[c] (٢

5 مَرْفُوعَةٌ عَنْ عُيُونِ ٱلنَّاسِ فِي غُرَفٍ ... لَا يَطْمَعُ ٱلشَّيْبُ فِيهَا وَٱلتَّنَابِيلُ[d] (٣

يُخَالِطُ ٱلقَلْبَ بَعْدَ ٱلنَّوْمِ لَذَّتُهَا ... إِذَا تَنَبَّهَ وَٱعْتَلَّ ٱلْمَتَافِيلُ (٤

يُرْوِي ٱلعِطَاشَ لَمًا[e] عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ ... فِي جِيدِ آدَمَ زَانَتْهُ ٱلتَّهَاوِيلُ (٥

8a حَلْيٌ يَشُبُّ[f] بَيَاضَ ٱلنَّحْرِ وَاقِدُهُ ... كَمَا تَصَوَّرُ فِي ٱلدَّيْرِ ٱلتَّمَاثِيلُ

أَوْ كَٱلعَسِيبِ[g] نَمَاهُ جَدْوَلٌ غَدِقٌ ... وَكَنَّهُ وَهَجَ[h] ٱلقَيْظِ ٱلْأَظَالِيلُ (٦

---

10 ١) الملمول الميل الذي يُكتحل به اراد انهُ مكتحل بالسهر ٢) النواشط ما اسرع اليهِ من همّها والمكبول الموثوق ٣) واحد التنابيل تِنْبُول و تِنْبَالة وهو الحقير الذميم ٤) المتفال المنتن الريح ٥) الادم الاسمر يضرب الى الحمرة وهي تسكن الجبال[i] والتهاويل توقّد الحَلْي ٦) العسيب هنا البردية ويقال

---

[a]) قد عارض الاخطل بهذه القصيدة قصيدة كعب بن زهير [b]) المخبول الذي
15 اعتراه فساد في عقله او في عضوٍ من جسمه والمراد انهُ معتلّ [c]) يقال كبله كضربه وكبّله مشدّدًا ومعناهما وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد تكسر وهو القيد فقيل مطلقًا وقيل الضخم وقيل اعظم ما يكون من الاقياد فهو مكبول ومكبّل (هتن ٣٠) [d]) التنابيل القصار والمفرد تِنبال والتاء فيهِ زائدة وهو احد ما جاء من الاسماء على تفعال بالكسر كالتمساح والاكثر تمسح بالقصر والتبراك والتعشار لموضعين والتلقاء والتقصار للقلادة الشبيهة بالمخنقة ويُقال تقصارة ايضًا
20 وجمعها تقاصير. واذا كان التفعال مصدرًا فهو بفتح الاول لا غير كالتجوال والتطواف الّا كلمتين التبيان والتلقاء (هتن ٢٠٢) [e]) اللمى مثلثة اللام سمرة في باطن الشفة
[f]) يشبّ يزيد في حسنه ويظهر جماله وبياضه [g]) العسيب جريدة النخل الذي لم ينبت عليهِ الخوص فان نبت عليهِ سمّي سعفًا [h]) وهج منصوب على الظرفية اي في وهج القيظ [i]) يريد الظباء التي لونها الأُدمة

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا كَأَنَّهَا أَحْوَرُ ٱلْعَيْنَيْنِ مَكْحُولُ[a] (١
أَخْرَقَهُ وَهُوَ فِي أَكْنَافِ سِدْرَتِهِ يَوْمٌ تُضَرِّمُهُ ٱلْجَوْزَاءُ مَشْمُولُ[b]
فَسَلِّهَا بِأُمُونِ ٱللَّيْلِ نَاجِيَةٍ[c] فِيهَا هِبَابٌ إِذَا كَلَّ ٱلْمَرَاسِيلُ (٢
قَنْوَاءَ نَضَّاخَةِ ٱلذِّفْرَى مُفَرَّجَةٍ مِرْفَقُهَا عَنْ ضُلُوعِ ٱلزَّوْرِ مَفْتُولُ[d] (٣
تَسْمُو كَأَنَّ شَرَارًا بَيْنَ أَذْرُعِهَا[e] مِنْ نَاسِفِ ٱلْمَرْوِ مَرْضُوحٌ وَمَنْجُولُ (٤

١) غَرَّاءُ بيضاء وفرعاء كثيرة الشعر والعوارض الانياب وما يليها من النواجذ والظاليل جمع ظلّ[f] والغدق الناعم كنّه واكنّه اذا ستره
٢) امون الليل هي التي يؤمن عثارها والمراسيل السراع[g]
٣) قنواء[h] طويلة الخطم وهو عيب في الخيل والذفرى العظم الذي خلف الاذن . مفرجة بعيدة المرفقين من الابط
٤) تسمو ترتفع في سيرها من سرعتها وناسف ما نسفت بمناسمها من الحجارة والمرو الحجارة البيض والمرضوح المكسور والمنجول المدفوع

[a] الاحور الظبي . قال ابن هشام المكحول والكحل اما من الكحل بفتحين وهو الذي يعلو جفون عينه سواد من غير اكتحال واما من الكحل بالضم . واما الاكحل فمن الكحل بفتحين (هش ٣١) هذا الشطر غرّاء الخ مأخوذ من لامية الاعشى : ودّع هريرة
[b] خرق الظبي دهش فلصق بالارض ولم يقدر على النهوض . . . وقد اخرقه الفزع (ل ١١ : ٣٦٢) . والسدرة شجرة النبق والمشمول الذي هبّت فيه ريح الشمال
[c] الناجية الناقة السريعة التي تنجو بمن ركبها والهباب النشاط
[d] يقال عين نضّاخة اي كثيرة الماء فوّارة اراد ان ذفرى الناقة كثير النضخ بالعرق . وفي قصيدة كعب بن زهير «من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت» . والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة ولهذا قالوا النضح بالمهملة الرش . والزور الصدر او وسطه او اعلاه . يقول مرفقها جاف عن صدرها . والمفتول المُدمَج المحكم . قال كعب بن زهير «مرفقها عن بنات الزور مفتول»
[e] يشبّه الحصى المتطاير عند اسراعها بالشرر المتطاير من الحديد الحارّ اذا ضُرب . قال كعب ابن زهير «سمر العُجايات يتركن الحصى زيمًا» اي انها لشدة وطئها الارض تفرق الحصى
[f] اسناد الغدق للجدول مجازي اي جدول يحصل عنه النعومة للنبت على حدّ قولهم ليلة ساهرة
[g] جمع مرسال مفعال من قولهم ناقة رَسْلة اذا كانت سريعة رَجْع اليدين في السير
[h] القنواء مؤنث الاقنى واشتقاقها من القنى بوزن العصى وهو احديداب في الانف . . . وقيل ان القنى عيب في الابل والخيل ولذلك قال سلامةُ بن جندل يمدح فرسًا

ليس بأسعى ولا اقنى ولا سغل يُسقى دواءَ قفيّ السَّكن مربوب

والذفرى النقرة التي خلف اذن الناقة والبعير وهي اول ما يعرق منها واشتقاقها من الذفر

كَأَنَّهَا وَاضِحُ ٱلْأَقْرَابِ فِي لَقَحٍ[a] أَسْمَا بِهِنَّ وَعَزَّتْهُ[b] ٱلْأَنَاصِيلُ[١]

تَذَكَّرَ ٱلشِّرْبَ إِذْ هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ وَذُو ٱلْأَشَاءِ[c] طَرِيقُ ٱلْمَاءِ مَشْغُولُ

فَظَلَّ مُرْتَبِئًا عَطْشَانَ فِي أَمَرٍ كَأَنَّمَا مَسَّ مِنْهُ ٱلشَّمْسُ مَمْلُولُ[d][٢]

يُقَسِّمُ أَمْرًا أَبَطْنَ ٱلْغِيلِ[e] يُورِدُهَا أَمْ بَحْرَ عَانَةَ[f] إِذْ نَشْفَ ٱلْبَرَاغِيلُ[٣]

فَأَجْمَعَ ٱلْأَمْرَ أَصْلًا[g] ثُمَّ أَوْرَدَهَا وَلَيْسَ مَاءٌ بِشِرْبِ ٱلْبَحْرِ مَعْدُولُ

فَهَاجَهُنَّ عَلَى ٱلْأَهْوَاءِ[h] مُنْحَدِرٌ وَقْعُ قَوَائِمِهِ بِٱلْأَرْضِ تَحْلِيلُ[i]

---

١) واضح الاقراب حمار وحشي. لقحه آتنه والاقراب الخواصر. اسما بهنّ اي لزم السماوة. وعزّته الاناصيل اي دخلت في انفهِ وهي ما نصل من البُهمى اي سقط من شوكهِ والبهمى شوك السنبل ٢) المرتبي الواقف على نشز من الارض والامر الاعلام من حجارة منضّدة وهي اعظم من الصوة والمملول من شدة الحرّ يقال ملّته الحمى ومنه المَلّة ٣) يقسم الامر لايّهما يقصد والغيل الماء والشجر ونَشِفَ اراد نشفَ فخفف والبراغيل ما قارب البحر من المياه مثل الفرات ودجلة واحدها برغيل

بفتحتين وهو الرائحة الظاهرة طيبةً كانت او غيرها ومن الاول قولهم مسك اذفر ومن الثاني رجل ذَفِر اي لهُ خبث ريح (هتس ١٤٣ و١١٤) [a]) في الاصل لَقَح بفتحتين. وهو مصدرٌ والحَبَل. وفي التاج «لقوح كصبور من ابل لُقُح ضمتين... وتقول لاقحة فلان ح لقح بكسر ففتح» [b]) عزّتهُ اي عزّت عليهِ (ل ١٤ : ١٨١) [c]) الاشاء كسحاب صغار النخل وقيل النخل عامّةً الواحدة بجاء [d]) مملول اسم مفعول من مللت الخبزة في النار بالفتح املّها بالضم مَلًّا اذا عملتها في المَلّة بفتح الميم والمَلّة الرماد الحارّ . . . ويقال لذلك الخبز مملول ومليل ايضاً. ويقال من سآمة مللت بالكسرة امَلُّ بالفتح مللًا وملالا وملالة ومَلّة (هتس ١٥٧) والمعنى انهُ مملول بحرّ الشمس كما تُمَلّ الخبزة في النار [e]) غَيْل بالفتح هو الماء الذي يجري على وجه الارض ومنهُ الحديث ما يسقي الغَيْلُ ففيه العُشر (ياق ٣ : ٨٣٠) وهو علم لعدّة مواضع. والغيل بالكسر الماء والشجر [f]) عانة بلد مشهور بين الرقّة وهيت يُعدّ في اعمال الجزيرة . . . وهي مشرفة على الفرات (ياق ٣ : ٥٩٤) [g]) اصْلًا مخفف اصُلًا جمع اصيل وهو وقت ما بعد العصر الى المغرب [h]) الأهواء ح هوًى. ويحتمل ان يكون جمع هُوِيّ اي الانحدار

[i]) يريد وقع حوافر حمار الوحش على الارض من غير مبالغة كما يحلف الانسان على الشيء ان يفعلهُ فيفعل منهُ اليسير يحلل بهِ يمينه. هذا اصله. ثم كثر حتى قيل لكل شيء لم يُبالَغ فيهِ. وفي الحديث لا يموت لاحدكم ثلاثة من الولد فتمسّهُ النار الّا تحِلّة القَسَم. وقال كعب بن زهير

قَارِحُ عَامَيْنِ قَدْ طَارَتْ نَسِيلَتُهُ ... سُنْبُكُهُ مِنْ رُضَاضِ ٱلْمَرْوِ مَفْلُولُ[١][f]

يَحْدُو خِمَاصًا كَأَعْطَالِ ٱلْقِسِيِّ لَهُ ... مِنْ صَكِّهِنَّ إِذَا عَاقَبْنَ تَخْبِيلُ[٢][a][g]

أَوْرَدَهَا مَنْهَلًا زُرْقًا شَرَائِعُهُ ... وَقَدْ تَعَطَّشَتِ ٱلْجِحْشَانُ وَٱلْحُولُ[b]

يَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ عَذْبٍ وَأَعْيُنُهَا ... مِنْ حَيْثُ تَخْشَى وَرَاءَ ٱلرَّامِي ٱلْغِيلُ[٣][c]

نَالَتْ قَلِيلًا وَخَاضَتْ ثُمَّ أَفْزَعَهَا ... مُرَمَّلٌ[d] مِنْ دِمَاءِ ٱلْوَحْشِ مَعْلُولُ[٤]

فَٱنْصَعْنَ كَٱلطَّيْرِ يَحْدُوهُنَّ ذُو زَجَلٍ[e] ... كَأَنَّهُ فِي تَوَالِيهِنَّ مَشْكُولُ[٥]

١) يقال قرِح يقرَح قروحاً[f] وقرحت الناقة تقرح اذا استبان حملها والرضاض ما
تكسر من الحجارة. النسيل شعره الاول والسنبك طرف الحافر والمرو الحجارة واحدها مروة
٢) الاعطال القسيّ التي لا اوتار عليها وتحدو تسوق والخميص الضامر وتخبيل[g]
جرحهنّ اياه ٣) الغيل شجر والرامي الصيّاد استتر به يقول فهي تشرب واعينها
اليه ٤) يقول نالت (كذا) قليلا من الماء وافزعها سهم مرمَّلٌ ومعلول قد
علّ مرّة بعد مرة ٥) انصعن ملن ومضين في سرعة ويحدوهنّ ذو زجل يعني
الفحل وقوله في تواليهن مشكول كانهٔ مقيَّد بهنّ لا يفارقهنّ

« باربعٍ وقعهنَّ الارض تحليل » و « ذوابل مسّهنَّ الارض تحليل »
a) في الاصل « تخييل » وهو تصحيف b) الحول جمع حائل وهي الانثى من اولاد الابل
ساعة تُوضع واراد بالحول الاناث من اولاد الاتن
c) اذا كان « تخشى » مبنيًا للفاعل كان الرامي مفعولاً بهِ والغيل مبتدأ موٴخرًا والجملة من المبتدإ
والخبر حالاً بدون رابط او يكون الرابط الضمير المحذوف المضافة اليهِ وراء . والتقدير وراءها اي
الأتن او وراءه اي الصائد . ووراء من الاضداد بمعنى خلف وقدّام . ويجوز ان يكون مفعول تخشى
محذوفًا اي الخطر وتكون الجملة من المبتدإ والخبر مستأنفة والرامي مكسور الياء باضافة وراء اليه
وهذا جائز كقول الهذلي « لا بارك الله في الغواني هل الخ » . واذا بنينا تُخشى للمفعول يكون نائب
فاعله الغيل والرامي مجرورًا باضافة وراء اليهِ : تُخشى الغيلُ وراءَ الرامي . واحسن من ذلك انْ تُضمّ ياء
الرامي ويجعل مبتدأ ووراء خبرًا والرابط في جملة الحال الضمير المحذوف المضافة اليهِ وراء :
تُخشى الغيلُ الراميُ وراءها
d) رمّل الشيء بالدم لطّخهُ وارملَ السهمُ تلطّخ بالدم e) الزجل رفع الصوت
f) قرح الفرس يقرح قروحا اذا شق نابه وطلع والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل
g) في الاصل « وتخبلُ »

مُسْتَقْبِلٌ وَهَجَ ٱلْجَوْزَاءِ يَهْجُهَا سَحَّ ٱلشَّآبِيبِ شَدٌّ[a] فِيهِ تَجْيِيلُ[(١)]

إِذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَا أَضَرَّ بِهَا بَادِي ٱلْكَرَادِيسِ خَاظِي ٱللَّحْمِ زُغْلُولُ[(٢)]

يَتْبَعُهُ مِثْلُ هُدَّابِ ٱلْمُلَاءِ لَهُ مِنْهَا أَعَاصِيرُ مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولُ[(٣)]

يَا أَيُّهَا ٱلرَّاكِبُ ٱلْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ أَسْرِ[b] فَإِنَّكَ إِنْ أَدْرِكْتَ مَقْتُولُ

لَا يَخْدَعَنَّكَ كَلْبِيٌّ بِذِمَّتِهِ إِنَّ ٱلْقُضَاعِيَّ إِنْ جَاوَرْتَهُ غُولُ[c]

كَمْ قَدْ هَجَمْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ مُسَوَّمَةٍ شُعْثٍ[d] فَوَارِسُهَا ٱلْبِيضُ ٱلْبَهَالِيلُ

نَسْبِي ٱلنِّسَاءَ فَمَا تَنْفَكُّ مُرْدَفَةٌ قَدْ أَنْهَجَتْ عَنْ مَعَادِيهَا ٱلسَّرَابِيلُ[(٤)]

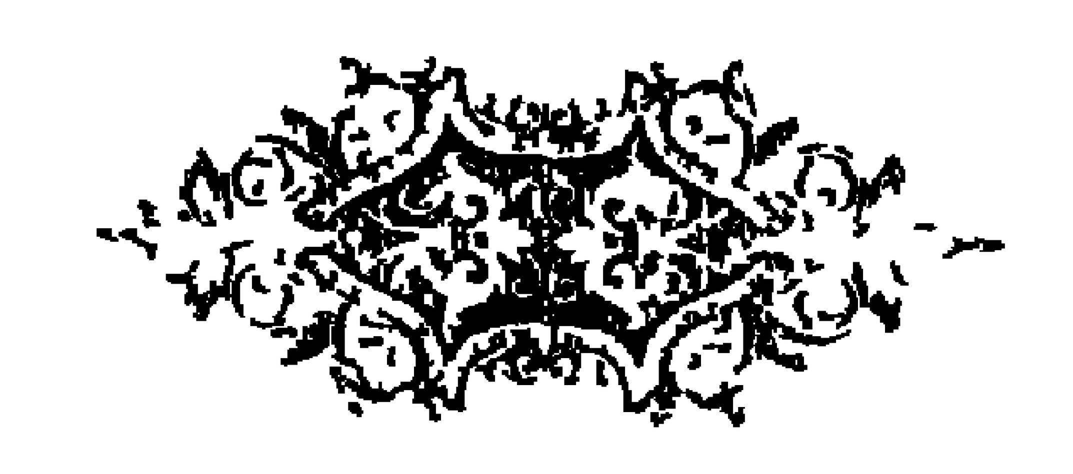
١) الجوزاء يشتدّ الحرُّ بطلوع نجمها والهجم سيلان العرق هاهنا والشآبيب شدة سحّ المطر شبّه عدوها بذلك ٢) العورة ههنا خلل في عدوها وقولهُ اضرَّ بها يعني ان الفحل يرمحها اذا راى ذلك والكراديس رؤوس العظام والخاظي المضبَّر اللحم والزغلول الخفيف ٣) يتبع هذا الفحل من الغبار مثل هدّاب الملاء[e] وهي الملاحف والاعصار ما ارتفع من الغبار بين السماء والارض ٤) انهج الثوب واسحق ودرس واحد وكل بالٍ فهو هامد والسرابيل الثياب والمعاوز الخلقان

[a] الشدّ العدوُ

[b] ازجى مطيته استحثّها . واسرى الرجل بمعنى سرى ويختصّ بالليل

[c] الغول كل ما اغتال فأهلك [d] المسوَّمة من الخيل العتيقة المُعلَّمة بسيمة . والشعث جمع اشعث اي مُغبر لطول السفر

[e] كانهُ قصرَ الملاء جمع الملاءة



وقال الاخطل

10 b

لَعَمْرِي لَقَدْ أَسْرَيْتُ لَا لَيْلَ عَاجِزٍ ... بِسَاهِمَةِ ٱلْخَدَّيْنِ طَاوِيَةِ ٱلْقُرْبِ [1]

جُمَالِيَّةٍ لَا يُدْرِكُ ٱلْعِيسُ رَفْعَهَا ... إِذَا كُنَّ بِٱلرُّكْبَانِ كَٱلْقِيَمِ ٱلنُّكْبِ [a] [2]

مُعَارِضَةٍ خُوصًا حَرَاجِيجَ شَمَّرَتْ ... لِنُجْعَةِ مَلْكٍ لَا ضَئِيلٍ وَلَا جَأْبِ [3]

5 كَأَنَّ رِحَالَ ٱلْقَوْمِ حِينَ تَزَعْزَعَتْ ... عَلَى قَطَوَاتٍ مِنْ قَطَا عَالِجٍ حُقْبِ [b]

أَجَدَّتْ لِوِرْدٍ مِنْ أُبَاغَ وَشَفَّهَا [c] ... هَوَاجِرُ أَيَّامٍ وَقَدْنَ لَهَا شُهْبِ [4]

١) السُّرى سير الليل والساهم الشاحب الضامر والقرب جانب السُّرَّة

٢) جمالية خلقها خلق الجمل والعيس الابل البيض ورفعها ارتفاعها في سيرها والقِيَم جمع قامة وهي خشبة يعلق عليها البكرة ٣) الخوص الغـائرة الاعين والحراجيج

10 الضوامر [d] والنجعة انتجاع الغيث والضئيل النحيف والجأب الغليظ الكزّ

٤) اجدّت اسرعت لطلب المـاء من أ[باغ والايام الشهب البيض في وقت الهواجر

---

[a] النكب جمع نكباء مؤنث الانكب وهو الذي احد منكبيه اشرف من الآخر شبّـه الابل مع ركبانها بالاخشاب المنتصبة المائلة وفي اعلاها البكر وذلك للمشاكلة فى الهيئة . وفي الصحاح القامة البكرة

15 بأداتها [b] عالج رمال بين فَيْد والقُرَيَّات ينزلها بنو بُحْتُر من طيء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكّة لا ماء بها ولا يقدر احد عليهم فيهِ وهو مسيرة اربع ليالٍ وفيهِ برك اذا سالت الاودية امتلأت (ياق ٣ : ٥٩١) والقطوات الحُقب هي التي احتبس عليهـا المطر فهي عطشى وذلك ادعى لسرعتها والقطا شديدة الطيران واذا قصدت الماء كان طيرانها اشدّ

[c] اباغ بضم اوله وآخرهُ غين معجمة . . . قال ابو عبيدة اباغ بضم الهمزة وقال الاصمعي

20 اباغ بالفتح . . . عين اباغ وادٍ وراء الانبار على طريق الفرات الى الشـام . . . كان عندها في الجاهليـة يوم لهم بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك لَخْم ملوك الحيرة قُتل فيهِ المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي (ياق ١ : ٧٣ و٧٤) اباغ بطرف ارض العراق ممّا يلي الشام قالـــ الاخطل البيت (بك ٦٤) ومعنى شفّها هزلها

[d] فسّر ابو زيد الحرجوج بالضامر . وفي الصحاح الحرجج والحرجوج الناقـة الطويلة على

25 وجه الارض

إِذَا حَمَلَتْ مَاءَ ٱلصَّرَائِمِ قَلَّصَتْ[a] رَوَايَا لِأَطْفَالٍ بِمَعْمِيَّةٍ زُغْبِ[b][١)]
تَوَائِمَ أَشْبَاهٍ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ يَلُذْنَ بِخُذْرَافِ ٱلْمِتَانِ[c] وَبِٱلْعِرْبِ[٢)]
إِذَا صَخِبَ ٱلْحَادِي عَلَيْهِنَّ[d] بَرَّزَتْ بَعِيدَةُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشَافِرِ وَٱلْعَجْبِ[e]
وَكَمْ جَاوَزَتْ بَحْرًا وَلَيْلًا يَخُضْنَهُ إِلَيْكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ سَهْبِ[f]
5 عَوَادِلَ عُوجًا[g] عَنْ أُنَاسٍ كَأَنَّمَا تَرَى بِهِمِ جَمْعَ ٱلصَّقَالِبَةِ ٱلصُّهْبِ[h][٣)]
يُعَارِضْنَ بَطْنَ ٱلصَّحْصَحَانِ[i] وَقَدْ بَدَتْ بُيُوتُ بَوَادٍ مِنْ نُمَيْرٍ وَمِنْ كَلْبِ

١) الصريم ما انقطع من معظم الرمل والروايا يعني القطا التي تحمل الماء لفراخها وكل من حمل شيئًا فهو راوية كالحديث والشعر. ومَعْمِيَّة مضلّة

٢) توائم اشباه فراخ القطا هما اثنان اثنان والمريضة الساكنة الريح لشدة الحرّ والخذاريف الاكام الصغار[j] والعرب شوك البهمى فاذا كانت غضة فهي بهمى واذا جفت فهي عربٌ

٣) العوج التي قد اعوجّت[k] من التعب وعوادل تعدل عن هؤلاء القوم مخافة الاوتار كانها ترى بهم العجم لعداوتهم العرب

a) قلّصت الناقة استمرّت في مضيّها . وبراكبها اسرعت

15 b) الزُّغب صفة لفراخ القطا التي يبدو عليها الزَّغب اي صغار الريش

c) المتان جمع متْن وهو ما صلب من الارض وارتفع

d) صخب عليهنّ صات بهنّ شديدًا

e) المِشْفر من البعير بمنزلة الشفة من الانسان والجحفلة من الفرس . العَجْب اصل الذنب وقوله بعيدة الخ يعني انها طويلة على الارض

20 f) السَّهْب الفلاة يقول كم اسرت من ليالٍ وكم خاضت من بحور وكم قطعت من فلوات حتى تصل اليك   g) عوادل عوجًا منصوب على الحالية   h) الصهب الشقر

i) يعارضن يجانبن والصحصحان هو المكان المستوي موضع بين حلب وتدمر (ياق ٣ : ٣٧١) الصحصحان وادٍ في طريق الشام من المدينة قال الاخطل البيت (بك ٥٩٩)

j) الخذراف نبات ربعيّ اذا احسّ الصيف يبس الواحدة خِذرافة . و يؤيّد هذا المعنى جمعُ الشاعر
25 بين العرب والخذراف

k) اعوجت اي انحنت

وَيَامَنَّ عَنْ نَجْدِ ٱلْعُقَابِ[a] وَيَاسَرَتْ ... بِنَا ٱلْعِيسُ عَنْ عَذْرَاءَ[b] دَارِ بَنِي ٱلشَّجْبِ[c] (١
يَخِدْنَ[d] بِنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّنَا ... أَخَارِيسُ عَيُّوا بِٱلسَّلَامِ وَبِٱلنَّسَبِ (٢
إِذَا طَلَعَ ٱلْعَيُّوقُ وَٱلنَّجْمُ أَوْلَجَتْ ... سَوَالِفَهَا بَيْنَ ٱلسِّمَاكَيْنِ وَٱلْقَلْبِ[e]
إِلَيْكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا ... عَلَى ٱلطَّائِرِ ٱلْمَيْمُونِ وَٱلْمَنْزِلِ ٱلرَّحْبِ
5 إِلَى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفِيحَةُ وَجْهِهِ ... بَلَابِلَ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ
12 a مُنَاخُ ذَوِي ٱلْحَاجَاتِ يَسْتَمْطِرُونَهُ ... عَطَاءً كَرِيمٍ مِنْ أَسَارَى وَمِنْ نَهْبِ[f]
تَرَى ٱلْحَلَقَ ٱلْمَاذِيَّ تَجْرِي فُضُولُهُ ... عَلَى مُسْتَخِفٍّ بِٱلنَّوَائِبِ وَٱلْحَرْبِ (٣

١) يامنّ اخذنَ يمنةً ونجد العِقاب (كذا) موضع والشجب قبيلة من كلب
٢) اخاريس خرس عيّوا عجزوا عن السلام والنسب خفّفهُ للقافية وقد يكون مصدرًا
10 نسبت نسبًا ٣) الحلق يعني حلق الدروع والماذيّ ما خاص من الحديد ومستخفّ يعني انه مستقل بعظائم الامور

a) وادي العقاب بطريق الشام ايضاً ولهُ ثنية يقال لها ثنية العقاب سمّيت بذلك براية خالد ابن الوليد تسمّى العقاب كان اذا غزا اطلع عليهم بتلك الراية من تلك الثنية . وعذراء اسم مشتق وبنو الشجب حيّ من كلب (بك ٥٩٩) نجد العقاب موضع يسمّى بالعقاب راية خالد بن الوليد
15 عن الخوارزمي وثنيّة العقاب فرجة في الجبل الذي يطلّ على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المعربة الى دمشق من الشرق (ياق ٣ : ٦٩٠) نجد العقاب قال الاخطل البيت . قال اراد ثنية العقاب المطلّة على دمشق . وعذراء القرية التي تحت العقبة (ياق ٤ : ٧٥٠)

b) عذراء . . . قرية بغوطة دمشق من اقليم خولان معروفة واليها ينسب مرج واذا انحدرت من ثنية العقاب واشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيتها اول قرية تلي الجبل . . . وبالقرب
20 منها راهط الذي كانت فيه الوقعة بين الزُّبَيرية والمَرْوانية (ياق ٣ : ٦٣٥) عذراء بلا لام موضع على بريد من دمشق . . . قال الاخطل البيت (ت ٣ : ٣٩٦)

c) دار بني الشجب (ياق ٤ : ٧٥٠ وت ٣ : ٣٩٦ و ل ٦ : ٢٢٨ وبك ٥٩٩) وفي الاصل «دارين والشجب» ودارين تصحيف d) يخدن يسرعن

e) العيّوق نجم احمر مضيء في طرف المجرّة الايمن يتلو الثريّا . والسماكان السماك الاعزل والسماك
25 الرامح . والقلب نجمٌ هو قلب الاسد . والسوالف هي الضفيرة وتسميها العرب الحلبة وهي بين السماكين وقلب الاسد . او يكون الشاعر كنى بالسوالف عن انوار النجم يريد بذلك طلوعها

f) النهب الغنيمة

أُخوها إذا شالَتْ عَضُوضاً[a] سَما لَها عَلَى كُلِّ حالٍ مِنْ ذَلولٍ وَمِنْ صَعْبِ (١

إِمامٌ سَما بِالْخَيْلِ حَتَّى تَقَلْقَلَتْ قَلائِدُ في أَعْناقِ مُعْلَمَةٍ حُدْبِ [b]

شَواخِصَ بِالْأَبْصارِ مِنْ كُلِّ مُقْرَبٍ أُعِدَّ لِهَيْجا أَوْ مُوافَقَةِ الرَّكْبِ [c](٢

سَواهِمَ قَدْ عاوَدْنَ كُلَّ عَظيمَةٍ[d] مُجَلَّلَةٍ[e] الْأَشْطانِ طَيِّبَةِ الْكَسْبِ (٣

يُعانِدْنَ عَنْ صُلْبِ الطَّريقِ مِنَ الْوَجا وَهُنَّ عَلَى الْعِلّاتِ[f] يَرْدينَ كَالنُّكْبِ (٤

إذا كَلَّفوهُنَّ التَّنائِيَ لَمْ يَزَلْ غُرابٌ عَلَى عَوْجاءَ مِنْهُنَّ أَوْ سَقْبِ [g]

وَفي كُلِّ عامٍ مِنْكَ لِلرُّومِ غَزْوَةٌ بَعيدَةُ آثارِ السَّنابِكِ وَالسَّرْبِ (٥

يُطَرِّحْنَ بِالثَّغْرِ السِّخالَ[h] كَأَنَّما يُشَقِّقْنَ بِالْأَسْلاءِ أَرْدِيَةَ الْعَصْبِ (٦

١) شبَّه هيجان الحرب بشولان الناقة . ومن ذلول اي من هيّن سهل ٢) المقرب الربيط بقرب البيوت لكرامته وشواخص تنظر الى الطريق ٣) يعني بالكسب الغنائم والاشطان الثيابَ[i] المصريّة ٤) يعاندنَ اي يعدلنَ . صلب الطريق خشونته والوجا التعب والنكب الموائل ٥) بعيدة آثار السنابك من بُعد وثبها والسرب طريقها ومذهبها ٦) يطرحنَ اولادهنَّ من الاعياء وشبَّه الاسلاء في لونها وحمرتها بالعصب[j] وهي التي يكون فيها الولد

---

[a]) اخوها اي اخو الحرب . والعضوض الشديدة . يقول يشتد هذا الممدوح للحرب اذا اشتدّت

[b]) الحُدْب جمع حدباء وهي الدابة بدت حراقفها جمع حرقفة وهي عظم رأس الورك

[c]) الركب ركبان الابل واراد بالموافقة الجنائب فانهم كانوا يقودون الخيل مع الابل للمراوحة . او يريد موافقة الفرسان في المواكب [d]) اي اعتدنَ الامور العظام

[e]) لعل الصواب « محلّلة » بالمهملة . والاشطان الحبال التي تربط بها الدابة . وهو كناية عن كونها مُرسلة للغزو لا تقعد عنهُ [f]) على كل حال وشأن . والرَّدْي هو بين العدو والمشي او هو فوق الحجلان [g]) غراب فارس اسود وأغربة العرب مشهورون . وعوجاء مؤنث اعوج فرس لبني هلال تنسب اليهِ الاعوجيات وبناتُ اعوج وهو اشهر فحل عند العرب . والسقب ولد الناقة او خاص بالذكر . والسقب ايضاً الطويل من كل شيء [h]) سِخال جمع سَخْلة يُقال لاولاد الغنم ساعة يولد من الضان والمعز جميعاً ذكرًا كان او انثى واستعارهُ الشاعر لاولاد الخيل [i]) في الاصل هكذا « الساب » . ولم نجد الاشطان بمعنى الثياب وربما جال في خاطر الشارح كلمة الشَّطَوِيّ فكتب ما كتب . جاء في التاج (١٠ : ١٩٩) ومماَّ يستدرك عليهِ ثوب شطي كغني بمعنى شَطَويّ وانشد الجوهري تجلل بالشطي والحبرات (راجع ياق ٣ : ٢٨٨) [j]) بردٌ يُصبغ غزلهُ ثم ينسج

بَنَاتُ غُرَابٍ لَمْ تُكَمَّلْ شُهُورُهَا تَقَلْقَلْنَ مِنْ طُولِ ٱلْمَفَاوِزِ وَٱلْجَذْبِ [١]
وَإِنَّ لَهَا يَوْمَيْنِ يَوْمَ إِقَامَةٍ وَيَوْمًا تَشَكَّى ٱلْقَضَّ مِنْ حَذَرِ ٱلدَّرْبِ [٢]
غَمُوسُ[a] ٱلدُّجَى تَنْشَقُّ[b] عَنْ مُتَضَرِّمٍ[c] طَلُوبِ ٱلْأَعَادِي لَا سَؤُومٍ وَلَا وَجْبِ [٣]
عَلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي قُرَيْشٌ تَعَطَّفَتْ لَهُ صُلْبُهَا لَيْسَ ٱلْوَشَائِظُ كَٱلصُّلْبِ [٤]
وَقَدْ جَعَلَ ٱللّٰهُ ٱلْخِلَافَةَ فِيكُمُ بِأَبْيَضَ[d] لَا عَارِي ٱلْخِوَانِ وَلَا جَدْبِ
وَلٰكِنْ رَآهُ ٱللّٰهُ مَوْضِعَ حَقِّهَا[e] عَلَى رَغْمِ أَعْدَاءٍ وَصَدَّادَةٍ كُذْبِ[f]
عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا قَيْسَ عَيْلَانَ[g] كُلَّكُمْ وَأَيُّ عَدُوٍّ لَمْ نُبِتْهُ عَلَى عَتْبِ
لَقَدْ عَلِمَتْ تِلْكَ ٱلْقَبَائِلُ أَنَّنَا مَصَالِيتُ جَذَّامُونَ آخِيَةَ ٱلشَّغْبِ[h] [٥]

١) بنات غراب نسبها الى فرس كريم كان لغنيّ والمفاوز الصحارى وتقلقل من شدة جذب الاعنّة ٢) القضّ الحصا الصغار يحدف انهما حفيت فشقّ عليها السير والدرب يعني درب الروم[i] ٣) الغموس الذي يسير ليلَه كلَّهُ ومُتضرّم متلهب من الغيظ وسؤوم ملول والوجب الجبان لانهُ يجب قلبه

٤) تعطفت ولدته من كل جهة[j] والصلب الصميم والوشائظ الزوائد

٥) المصلات الشجاع واصله الذهاب في الارض والآخية خشبة تُدفن في الارض تشدّ فيها الدابّة

يُقال بُرْدٌ عصبٍ وبردا عصب وبرودُ عَصْبٍ ويجوز ان يُجعل وصفًا فيقال ثوبٌ عصبٌ. وقولهُ «وهي» اي الاسلاء a) رجل غموس لا يعرّس ليلًا حتى يصبح قال الاخطل البيت (ل ٨ : ٣٦) وفي التاج الغموس الشديد من الرجال الشجاع b) ينشقّ (ل ٨ : ٣٦) c) متصرّم (ت ٤ : ٢٥) تصرّم الرجل تجلّد . ومتضرم ابلغ واحسن d) منهم لأبلج . . . جذب (عس ٣٥) وجذب من جذبت الناقة اذا قلّ لبنها . ويقال مكانٌ جدب وارض جدب اي ماحلة . والابيض الحسن ورجل أبلج مشرق الوجه طلقه ذو كرمٍ ومعروف

e) في الاصل «حقنها» وهو تصحيف . راجع السطر ٧ من الصفحة ٢٤

f) الكذب مخفف كُذُب جمع كذوب

g) آل غيلان (مج ١٥٠) وغيلان تصحيف h) الشغب تهييج الشرّ

i) وهو المضيق يُدخل منهُ الى بلاد الروم j) المراد انهُ قرشي صريح

13b فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ٱبْنَيْ نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ ❊ فَقَدْ عَذَرَتْنَا مِنْ كِلَابٍ وَمِنْ كَعْبِ [a]

وَفِي ٱلْحُقْبِ مِنْ أَفْنَاءِ [b] قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ ❊ بِمُنْعَرَجِ ٱلثَّرْثَارِ [c] خُشْبٌ عَلَى خُشْبِ

وَهُنَّ أَذَقْنَ ٱلْمَوْتَ جَزْءَ بْنَ ظَالِمٍ ❊ بِنَاصِيَةٍ بَيْنَ ٱلشَّرَاسِيفِ وَٱلْقُصْبِ [1)d]

١) الشراسيف اطراف الاضلاع من اسفل الجنب والقُصْبُ المصران وجَزْءُ بن ظالم
5 الحرث بن ظالم قتل ابنًا للنعمن وكان مسترضعًا في حجر سنان بن ابي حارثة المرّي وكانت اخت الحرث تحت سنان وكان الحرث اخذ ابنًا للنعمن قبل ذلك فتوعدهُ النعمان فأتى اخته فقال لها يقول لكِ سنان اعطي [e] الحرث ابني بعلامة اتاها بها فاعطتهُ اياهُ وحلّتهُ وألبستهُ فهرب بهِ الى الشربّة فذبحهُ بها ولم يزل هاربًا فلما ضاقت البلاد بهِ طلب الامان فآمنهُ وقد كان آمنهُ قبل ذلك مرّتين فلما دخل عليهِ اغلظ لهُ النعمن وقال هذا كتابك وامانك ولا

10 [a] عذرتنا في كلاب وفي كعب (ت ٣ : ٢٩٣ = ٢٨٥) . وروى اعذرتنا . وكذلك (ل ٦ : ٢٢٢ و انب ٣٠٦) اعذر الرجل اعذارًا اذا كثرت ذنوبه وعيوبه وصار ذا عيب وفساد كعذر يعذر وهما لغتان نقل الازهري الثانية عن بعضهم قال ولم يعرفها الاصمعي قال ومنهُ قول الاخطل البيت (ت ٣ : ٢٩٤) يقال قد اعذر الرجل يعذر وعذّر يعذِر اذا كثرت ذنوبه حتى يتبيّن عذرُ من يعاقبه ويصح انهُ غير ظالم . . . ومنهُ قول الشاعر البيت (انب ٣٠٦) [b] الحُقب جمع
15 الاحقب وهو الحمار الوحشي الابيض في حقويه . ويقال هؤلاء من افناء الناس جمع فِنو اي من الاخلاط . ولا يقال في الواحد رجل من افناء الناس [c] الثرثار وادٍ عظيم بالجزيرة يمدُّ اذا كثرت الامطار فاما في الصيف فليس فيهِ الّا مناقع ومياه حامية وعيون قليلة ملحة وهو في البرية بين سنجار وتكريت كان في القديم منازل بكر بن وائل واختص باكثره بنو تغلب منهم وكان للعرب بنواحيه وقائع مشهورة ولهم في ذكره اشعار كثيرة رأيته انا غير مرّة وتنصبّ اليهِ فضلات
20 من مياه نهر الهرماس وهو نهر نصيبين ويمرّ بالحضر مدينة الساطرون ثم يصبّ في دجلة اسفل تكريت ويقال ان السفن كانت تجري فيهِ وكانت عليهِ قرًى كثيرة وعمارة فاما الآن فهو كما وصفت واصله من الثرّ وهو الكثير (ياق ١ : ٩٢١) [d] في الاصل « والقَصْبُ » وهو غلط [e] في الاصل « اعطي » وهو تصحيف . ويؤيد قولنا ما ورد في الاغاني والخبر اوضح قال كانت اخته سلمى بنت ظالم عند سنان بن ابي حارثة المرّي قال ابو عبيدة وكان الاسود بن المنذر قد
25 تبنّى سنان بن ابي حارثة المرّي ابنه شرحبيل فكانت سلمى بنت كثير بن ربيعة من بني غنم بن وردان امرأة سنان بن ابي حارثة المرّي ترضعه وهي امّ هرم وكان هرم غنيًا يقدر على ما يعطي سائليه فجاء الحرث وقد كان اندسّ في بلاد غطفان فاستعار سرج سنان ولا يعلم سنان وهم نزول بالشربّة فأتى بهِ سلمى ابنة ظالم فقال يقول لك بعلك ابعثي بابن الملك مع الحرث حتى استأمن لهُ ويتخفّر بهِ وهذا سرجه آية اليك فزينته ثم دفعته الى الحرث فأتى بالغلام ناحية من الشربة فقتله (غ ١٠ : ٢٢)

وَظَلَّتْ بَنُو ٱلصَّمْعَاءِ تَأْوِي فُلُولُهُمْ ... إِلَى كُلِّ دَسْمَاءِ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلْعَقْبِ [١]

وَقَدْ كَانَ يَوْمَا رَاهِطٍ [a] مِنْ ضَلَالِكُمْ ... فَنَاءً لِأَقْوَامٍ وَخَطْبًا مِنَ ٱلْخَطْبِ [٢]

تُسَامُونَ أَهْلَ ٱلْحَقِّ [b] بِٱبْنَيْ مُحَارِبٍ ... وَرَكْبِ بَنِي ٱلْعَجْلَانِ حَسْبُكَ مِنْ رَكْبِ

بأس ان نغدر بك مرّةً فقد غدرت مرّتين [c] وأمر به ان يُقتل فتحاماهُ الناس فوثب ابن الخِمس [d] التغلبي فقتلهُ فقتل قيس بن زهير ابنًا للخِمس بعد ذلك وهذا افتخار الاخطل بقوله وهُنَّ اذقْنَ الموتَ جزءَ بن ظالم

١) بنو الصمعاء اخوة عمير بن الحباب كانهُ نبزهُم بذلك . فلولهم المنهزمون منهم ودسماء الذراعين يعني نساءهم انهنَّ سود الاذرع من الدسم والوسخ

٢) يوما راهط يومان كانا لمرون بن الحكم على الضحّاك بن قيس الفهريّ وكانت بنو تغلب مع مرون فافتخر الاخطل بذلك

a) راهط موضع في الغوطة من دمشق في شرقيهِ بعد مرج عذراء اذا كنت في القُصَير طالبًا لثنية العقاب تلقى حمص فهو عن يمينك . . . ويقال لهُ مرج راهط كانت بهِ وقعة مشهورة بين قيس وتغلب . ولما كان سنة ٦٥ مات يزيد بن معاوية وولي ابنهُ معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك الامر واعتزل وبايع الناس عبد الله بن الزبير . وكان مروان بن الحكم بن ابي العاصي بالشام فهمَّ بالمسير الى المدينة ومبايعة عبد الله بن الزبير فقدم عليهِ عبيد الله بن زياد فقال لهُ استحييت لك من هذا الفعل اذ اصبحتَ شيخ قُرَيش المشار اليهِ وتُبايع عبد الله بن الزبير وانت اولى بهذا الامر منهُ . فقال لهُ لم يفت شيء . فبايعهُ وبايعهُ اهل الشام وخالف عليهِ الضحّاك بن قيس الفهري وصار اهل الشام حزبين حزبٌ اجتمع الى الضحّاك بمرج راهط بغوطة دمشق كما ذكرنا وحزبٌ مع مروان بن الحكم ووقعت بينهما الوقعة المشهورة بمرج راهط قُتل فيها الضحّاك بن قيس واستقام الامر لمروان .
وقال زُفَر بن الحارث الكلابي وكان فرّ يومئذٍ عن ثلاثة بنين لهُ وغلام فقُتلوا :

لعمري لقد أبقت وقيعةُ راهطٍ ... لمروان صَدْعًا بيننا متنائيا

وآخرها : فقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيَ (ياق ٢ : ٧٤٣)

وقال ابن الاثير (٤ : ٦٢) ما ملخصهُ : تحاربَ مروان والضحّاك عشرين ليلة واقتتلوا قتالًا شديدًا فقُتل الضحّاك وقتل معهُ ثمانون رجلًا من اشراف اهل الشام وقتل اهل الشام مقتلة عظيمة وقتلت قيس مقتلة لم يقتل مثلها قط في موطن وكانت الوقعة في محرَّم سنة خمس وستين وقيل بل كانت في آخر سنة اربع وستين

b) اهل الحق يعني بني امية . محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . وبنو العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم من هوازن

c) رُسم في الاصل « مرات » فوق هذه الكلمة . وفي الاغاني « مرارًا » (١٠ : ٢٩)

d) هو مالك بن الخِمس وكان الحرث قتل اباه الخمس (غ ١٠ : ٢٨)

قُرُومُ أَبِي ٱلْعَاصِي غَدَاةَ تَخَمَّطَتْ دِمَشْقُ بِأَشْبَاهِ ٱلْمُهَنَّأَةِ ٱلْجُرْبِ [a]
يَقُودُونَ مَوْجًا مِنْ أُمَيَّةَ لَمْ يَرِثْ دِيَارَ سُلَيْمٍ بِٱلْحِجَازِ وَلَا ٱلْهَضْبِ [b]
مُلُوكٌ وَأَحْكَامٌ [c] وَأَصْحَابُ نَجْدَةٍ إِذَا شُوغِبُوا كَانُوا عَلَيْهَا إِلَى شَغْبِ
أَهَلُّوا مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ فَأَصْبَحُوا مَوَالِيَ مُلْكٍ لَا طَرِيفٍ وَلَا غَصْبِ (١
5 تَذُودُ ٱلْقَنَا وَٱلْخَيْلُ تُثْنَى عَلَيْهِمِ وَهُنَّ بِأَيْدِي ٱلْمُسْتَمِيتِينَ كَٱلشُّهْبِ (٢
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُلْكٍ رَأَيْتُهُ أَتَاكَ بِلَا طَعْنِ ٱلرِّمَاحِ وَلَا ٱلضَّرْبِ
وَلٰكِنْ رَآكَ ٱللّٰهُ مَوْضِعَ حَقِّهِ [d] عَلَى رَغْمِ أَعْدَاءٍ وَصَدَّادَةٍ كُذْبِ
لَحَى ٱللّٰهُ صِرْمًا مِنْ كُلَيْبٍ كَأَنَّهُمْ جِدَآءُ حِجَازٍ لَاجِئَاتٌ إِلَى زَرْبِ [e]
أَكَارِعُ لَيْسُوا بِٱلْعَرِيضِ مَحَلُّهُمْ وَلَا بِٱلْحُمَاةِ ٱلذَّائِدِينَ عَنِ ٱلسَّرْبِ (٣
10 بَنِي ٱلْكَلْبِ لَوْلَا أَنَّ أَوْلَادَ دَارِمٍ [f] تُذَبِّبُ عَنْكُمْ فِي ٱلْمَزَاهِزِ [g] وَٱلْحَرْبِ

١) اهلّوا من الشهر الحرام خرجوا في استهلاله . وموالي ملك اي يلونه . ولا طريف اي ليس بمستحدث . ولا غصب اي لم تأخذ الخلافة باغتصاب بل اخذتها باستحقاق

٢) تذود القنا اي تدفع عنهم الاعداء في وقت يعطفون عليهم بالخيل . والمستميتون المستقتلون . والشهب السيوف [h]

15 ٣) شبّههم باكارع الاديم جعلهم اذنابًا . والسرب ما رعاهُ (رعى) من المال

[a] القروم جمع قَرْم وهو السيد على التشبيه بفحل الابل . تخمط تكبّر وغضب ايضًا . المهنأة الابل المطلية بالهناء وهو القطران [b] الهَضْب جمع هَضْبة وهي ما ارتفع من الارض وهو علم ايضًا لمواضع شتى [c] اذا صحّت هذه الرواية كانت الاحكام جمع حاكم على حدّ قولهم صاحب واصحاب وطاهر واطهار [d] موضع حقّه اي حقيقًا بالملك

20 [e] لحاه الله قبّحهُ ولعنهُ . والصرم الجماعة . والزرب بفتح الزاي وكسرها موضع الغنم . وبنو كليب بن يربوع قوم جرير [f] في الاصل « اولادِ » بكسر الدال وهو سهوٌ . وبنو دارم كانوا من تميم وكذلك بنو يربوع وكلهم من مضر [g] المزاهز الحروب التي تمزهز الناس اي تحركهم [h] اذا صحّ معنى السيوف يكون المعنى والمستقتلون يتصرّفون بها كما يتصرّفون بالسيوف لخفّتها ولعلّهُ اراد بالشهب الكواكب المنقضّة ويكون التشبيه ابلغ واصحّ

إِذًا لَأُتَّقِيتُمْ مَالِكًا بِضَرِيبَةٍ كَذَٰلِكَ يُعْطِيهَا ٱلذَّلِيلُ عَلَى ٱلْغَصْبِ (١
مِنَ ٱلسُّودِ أَسْتَاهًا فَوَارِسُ مُسْلِمٍ غَدَاةَ يَرُدُّ ٱلْمَوْتَ ذُو ٱلنَّفْسِ[a] بِٱلْكَرْبِ (٢
وَمَا يَفْرَحُ ٱلْأَضْيَافُ أَنْ يَنْزِلُوا بِهَا إِذَا كَانَ أَعْلَا ٱلطَّلْحِ كَٱلدَّمِكِ ٱلشُّطْبِ (٣
يَقُولُونَ ذَبِّبْ يَا جَرِيرُ وَرَاءَنَا وَلَيْسَ جَرِيرٌ بِٱلْمُحَامِي وَلَا ٱلصُّلْبِ [b]

قال ولما قضى الجحاف امره من بني تغلب فبينا هو يسير اذ رافقهُ رجل شيعي وكان الجحاف عثمانياً فقعدا يوماً يتغذيان فذكر الجحاف عثمان فنال الشيعي منهُ وقد كانت العرب تصطحب على غير اجتماع الاهواء ولا موافقة الآراء كالطرماح[c] بن حكيم الطائيّ الشاعر صاحب عرابة الاوسي الذي يقول فيه

اذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ تلقَّاها عرابةُ باليمينِ

وكان كثير الغريب[d] حتى ان الوليد بن عبد الملك سئل عن بيت من كلمته هذه وهي قوله:

اذا الارطى توسّد ابردَيه خدود جَوَازئٍ بالرَّملِ عِينِ[e]

١) كانت بنو نهشل تحالفت ان يكونوا مع بني يربوع على جميع الناس الّا على بني دارم فقال لولا حلفكم لاديتم الضريبة الى مُلك بن حنظلة كذلك يؤديها الذليل

٢) مسلم بن عمرو الباهلي كان مع مصعب فجرح وحمل الى عبد الملك بن مروان فمات بين يديه ٣) ينزلوا بها اي بقبيلة جرير. الدمك الثلج يسقط على الطلح فشبه الجليد بالشطب[f]

a) ذو النفس يريد بهِ مَن لهُ نفس يضنّ بها ويحرص على بقائها. ويردّ الموت يدفعهُ عنهُ

b) وفي هامش الاصل بقية بيت وهي

« وان التي ادّت جريرًا بذ[نبهِ] [لـ]خائنةُ العينين صا[دقة القلب] »

c) والطِرِمّاح لقبٌ لهُ ومعناهُ الطويل القامة. ويكنى ابا نفر وابا ضبيبة

d) قال روْبة كان الطرماح والكميت يصيران اليّ فيسألان عن الغريب فاخبرهما بهِ فاراه بعد في اشعارهما e) الجوازئ بقر الوحش المجتزئة اي المكتفية والمستغنية بالعشب عن الماء. والعين بالكسر جمع العَيْناء التي عظمَ سواد عينها في سعةٍ . قال اللسان (٤ : ٥٠) البَرْدان والابردان الظل والفيء سمّيا بذلك لبردهما f) الطلح شجر عظام من شجر العضاه ترعاها الابل . وقوله فشبه الجليد بالشطب معناهُ اذا كسا الثلج الطلح حتى صارت اغصانه كانها اغصان من ثلج كما أرى. وهذا كناية عن شدة البرد. والدمك مقصور الدميك او لغةٌ فيهِ

فلم يعرفهُ وغضب فقيل لهُ مهلًا يا امير المؤمنين فان اباكَ كان يعطي على هذا الرغائب[a]
واراد بهِ شدة الحر يقول توسدنَ افنانَ الارطى لشدة لفحهنَّ • والكميت بن زيد[b] الاسدي
صاحب القصائد الهاشميات والامويات وكان يقال لهُ لسان مضر لنفحه (لنفحهِ) عنهم
وفخرهِ لهم • وفي اسدٍ ثلثة شعراء كلهم يدعى الكميت فأولهم الكميت بن ثعلبة وهو
5 اقلّهم شعرًا والكميت بن معروف وهو اشعرهم والكميت المذكور آنفًا[c] وكان الطرماح
خارجيًا والكميت شيعيًا ويقولان جمع بيننا بعض (بغض غ ١٠ : ١٥٦) العامة • وانما
46a ذهب بالجحاف غلظة الشام فنال الجحاف من عليٍّ فلم يزل الكلام يترافى بينهما حتى
عمد كل واحدٍ منهما الى سيفهِ فاستلّه فقال الشيعي للجحاف هل لك الى خير مما نحن فيهِ
نغمد سيوفنا ونعود الى غدائنا وحسن مرافقتنا ونكل هذين الرجلين الى الله فاجابهُ الجحاف
10 قال فقال الجحاف والله ما ادري اكان خيرًا ام اعقل

---

a) نصب عبد الملك بن مروان الموائد يطعم الناس فجلس رجلٌ من اهل العراق على بعض تلك الموائد . فنظر اليهِ خادم لعبد الملك فانكرهُ فقال لهُ : أعراقي انت . قال : نعم . قال : انت جاسوس . قال : لا . قال : بلى . قال : ويحك دعني آهنأ بزاد امير المؤمنين ولا تنغصني بهِ . ثم انَّ عبد الملك وقف على تلك المائدة فقال : من القائل :

15 اذا الارطى توسد أبرديهِ خدود جوازيء بالرمل عينِ

وما معناه ومن اجاب فيهِ أجزناه . والخادم يسمع . فقال العراقي للخادم : أتحبُّ ان اشرح لك قائله وفيمَ قالهُ . قال : نعم . قال : يقولهُ عديّ بن زيد في صفة البطيخ الرمسي . فقال ذلك الخادم . فضحك عبد الملك حتى سقط . فقال لهُ الخادم : اخطأتُ أم اصبتُ . فقال : بل أخطأتَ . فقال : يا امير المؤمنين هذا العراقي فعلَ الله بهِ وفعلَ لقّنَنيه . فقال : ايُّ الرجال هو . فأراه اياه . فعاد
20 اليهِ عبد الملك وقال : انت لقنته هذا . قال : نعم . قال : أفخطأً لقنتهُ ام صوابًا . قال : بل خطأ . قال : ولِمَ . قال : لاني كنت متحرمًا بمائدتك فقال لي كيت وكيت فأردتُ ان اكفّهُ عني واضحكك . قال : فكيف الصواب . قال : يقولهُ الشماخ بن ضرار الغطفاني في صفة البقر الوحشية قد جزأت بالرُطَب عن الماء . قال : صدقتَ واجازه ثم قال لهُ : حاجتك . قال : تنحّي هذا عن بابك فانهُ يشينهُ (غ ٨ : ١٠٧ و ١٠٨) b) راجع الاغاني (١٠ : ١٥٦ و ١٥ : ١١٣) وكانت بينه وبين
25 الطرمّاح خلطة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين . . . وهذه الاحوال بينهما على تفاوت المذاهب والعصبية والديانة . وكان الكميت شيعيًا عصبيًا عدنانيًا من شعراء مضر متعصبًا لاهل الكوفة . والطرماح خارجي صفري قحطاني عصبي لقحطان من شعراء اليمن متعصب لاهل الشام . فقيل لهما ففيما اتفقتما هذا الاتفاق مع اختلاف سائر الاهواء قالا اتفقنا على بعض (بغض) العامة (غ ١٥ : ١١٣)
c) الكميت بن معروف مخضرم وجدّه الكميت بن ثعلبة جاهلي والكميت بن زيد اسلامي

وقال الاخطل

بَانَ ٱلشَّبَابُ وَرُبَّمَا عَلَّلْتُهُ[a] بِٱلْغَانِيَاتِ وَبِٱلشَّرَابِ ٱلْأَصْهَبِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا وَلَعِبْتُ بِٱلْقَيْنَاتِ كُلَّ ٱلْمَلْعَبِ[b]
وَلَقَدْ أُوَكَّلُ بِٱلْمُدَجَّجِ تُتَّقَى بِٱلسَّيْفِ عُرَّتُهُ كَعُرَّةِ أَجْرَبِ[1]
5 يَسْعَى إِلَيَّ بِبَزِّهِ وَسِلَاحِهِ يَمْشِي بِشِكَّتِهِ كَمَشْيِ ٱلْأَنْكَبِ[2]
16 b وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى ٱلتِّجَارِ بِمُسْمِحٍ[c] هَرَّتْ عَوَاذِلُهُ هَرِيرَ ٱلْأَكْلُبِ
لَذٍّ[d] تَقَبَّلَهُ ٱلنَّعِيمُ كَأَنَّمَا مُسِحَتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ مُذْهَبِ[3]
لَبَّاسِ أَرْدِيَةِ ٱلْمُلُوكِ يَرُوقُهُ[e] مِنْ كُلِّ مُرْتَقَبٍ عُيُونُ ٱلرَّبْرَبِ[4]

١) المدجج الداخل في السلاح . وعرّتهُ شرّتهُ واصل العرة الجرب . والبزة السلاح
10 ٢) الانكب البعير الذي أُثقلَ منكبهُ فهو يميل الى جانب . والشكة السلاح
٣) يريد بهذا عبيد الله بن عبد الله بن العبّاس[f] وكان يقال لهُ المذهب من جماله . ولذٌّ يقال رجل لَذٌّ وقوم لذّ والذاذ . والترائب اعلى الصدر ويُقال ان امرأة بصرت به وهو راكب دابة فقالت ما اجمل هذا ففتنتهُ فسقط عن دابته فمات ٤) يروقهُ يعجبهُ . ومرتقب منظر . والربرب البقر لا واحد لهُ يعني بذلك النساء

15 a) علّلتهُ أي شغلتهُ ولهّيتهُ b) في هامش الاصل «ويُروَى عَفَّ الم . . . » عفّ الملعب (خ ٢ : ٢٧٢) والحانوت دكان الخمر والعامة تطلقهُ على كل دكان . والقينة الامة المغنّية c) التجار بمسمح (مج ١٩٨) بمنيح (عب ٣ : ٤٠٣) والكل تصحيف . يقال اسمح بمعنى سمح . والتجار جمع تاجر وتسمّي العرب بائع الخمر تاجرًا d) لدن (ل ١٤ : ٥٦ وقبر ١ : ٧٠) وتقبلهُ النعيم بدا عليه واستبان فيه قال الاخطل البيت (ل ١٤ : ٥٦) ويروى يقتلهُ وبماء
20 المذهب (مج ١٩٨) وهو تصحيف . ويروى يقبلهُ (قبر ١ : ٧٠ وقت ١٦٣) . وفي نسخة الاصل «تقبّلُهُ» بضمّ اللام وهو غلط e) تروقه (قبر ١ : ٧٠ و خ ٢ : ٢٧٢ وقت ١٦٣) f) قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو الذي يقول فيه الاخطل «ولقد غدوت الخ» (قبر ١ : ٧٠) العباس بن عبد الله بن عباس كان ممّن شُهر بالشراب ومنادمة الاخطل وفيه يقول الاخطل «ولقد غدوت الخ» (عب ٣ : ٤٠٣)

يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ ٱلسُّتُورِ [a] إِذَا بَدَا نَظَرَ ٱلْهِجَانِ إِلَى ٱلْفَنِيقِ [b] ٱلْمُصْعَبِ (١

17a خَضِلِ ٱلْكِيَاسِ [c] إِذَا تَشَتَّى [d] لَمْ يَكُنْ [e] خُلُفًا مَوَاعِدُهُ كَبَرْقِ ٱلْخُلَّبِ [f] (٢

وَإِذَا تُعُووِرَتِ [g] ٱلزُّجَاجَةُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ٱلشَّرَابِ بِفَاحِشٍ [h] مُتَقَطِّبِ (٣

إِنَّ ٱلسُّيُوفَ غُدُوَّهَا [i] وَرَوَاحُهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ ٱلْأَعْضَبِ

5 ١) الهجان البيض والفنيق الفحل الذي يترك للضراب وهو المصعب يقال اصعب البعير وافنق اذا فعل به هذا

٢) الخضل الندي. والكياس جمع كاس يقال كأس وثلثة أكؤس وكؤوس ويقال كياس. والخلّب الذي لا مطر فيه ٣) زُجاجة وزَجاجة وزِجاجة

a) السجوف (مج ١٩٨) جمع سَجْف السترانِ المقرونان بينهما فرجة

10 b) الفتيق (مج ١٩٨) وهو تصحيف

c) كؤوس (مج ١٩٨) قال ابن الاعرابي لا تسمى الكأس كاساً الّا وفيها الشراب وقيل هو اسم لها على الانفراد والاجتماع وقد ورد ذكر الكأس في الحديث واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفاً والجمع من كل ذلك أكؤس وكؤوس وكئاس قال الاخطل البيت. وحكى ابو حنيفة كياس بغير همز فان صح ذلك فهو على البدل قلب الهمزة في كأس الفاً في بيّة الواو فقال كاس كنار

15 ثم جمع كاساً على كياس والاصل كواس فقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها وتقع الكاس لكل اناء مع شرابه ويستعار الكاس في جميع ضروب المكاره كقولهم سقاه كاساً من الذل وكاساً من الحب والفرقة والموت (ل ٨ : ٧٣) ويجمع ايضاً كأس على كاسات من غير همز

d) تشتى (ل ٨ : ٧٣ و ت ٤ : ٢٤٠ و قت ١٦٣) تنشى (مج ١٩٨ وخ ٢ : ٢٧٣) وتنشى سكر. وأليق الروايات بالمقام تشتّى اي دخل في الشتاء. قال عنترة :

20 ربذٍ يداهُ بالقداح اذا شتا هتّاك غايات التجار ملوّمِ

e) نكن (خ ٢ : ٢٧٣ وت ٤ : ٢٤٠ ومج ١٩٨) f) كبرقِ خلّب (قت ١٦٣) يقال برق خلّب وبرق الخلّب واصلهُ برق السحاب الخلّب g) التعاور التداول. تعوّر القوم الشيء وتعاوروه واعتوروه بمعنىً. وبعد هذا اقتضب الكلام فقال ان السيوف البيت (خ ٢ : ٢٧٣) h) الشروب يعابس (قت ١٦٣)

25 i) غدوّها بدل من السيوف قال المبرد في الكامل هو بدل اشتمال وقد روعي المبدل منهُ في اللفظ بارجاع الضمير اليهِ من الخبر ولم يراعَ البدل ولو روعي لقيل تركا بالتثنية وهذا ايضاً كلام ابي عليّ في ايضاح الشعر فانهُ اورد هذا البيت مع البيت الذي قبله لما ذكر وفيهِ انهُ يحتمل ان نصب غدوها على الظرف كخفوق النجم وكانهُ قال ان السيوف وقت غدوها ورواحها. وهوازن ابو قبيلة وهو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. والاعضب

وَتَرَكْنَ عَمَّكَ مِنْ غَنِيٍّ[a] مُمْسِكًا بِإِزَاءِ مُنْخَرِقٍ[b] كَجُحْرِ ٱلثَّعْلَبِ
وَتَرَكْنَ فَلَّ بَنِي تَمِيمٍ[c] تَابِعًا لِبَنِي ضَبِينَةَ كَأَتْبَاعِ ٱلتَّوْلَبِ[١)]
أَلْقُوا ٱلْبُرِينَ[d] بَنِي سُلَيْمٍ إِنَّهَا شَابَتْ[e] وَإِنَّ حَزَازَهَا لَمْ يَذْهَبِ[٢)f]
17 b فَلَقَدْ[g] عَلِمْتُ بِأَنَّهَا إِذْ عُلِّقَتْ سِمَةُ[h] ٱلذَّلِيلِ بِكُلِّ أَنْفٍ مُغْضَبِ
5 وَٱلْخَيْلُ تَعْدُو بِٱلْكُمَاةِ كَأَنَّهَا أُسْدُ ٱلْغَيَاطِلِ مِنْ فَوَارِسِ تَغْلِبِ[٣)]

١) ضبينة ام عبس وسعد ابني جعدة بن غني . والتولب ولد حمار الوحش وهو الجحش والعفو ٢) الحزاز الذي يكون في انف البعير من صفر[i] فاذا كان من خشب فهو خشاش واتما عنى بذلك ان امرأة من بني سليم خزمت انفها لما قتل عمير بن الحباب ٣) الغياطل الآجام واحدها غيطلة وكان الاخطل مداحًا لبني امية

10 باهمال العين قال صاحب العباب العضباء الشاة المكسورة القرن الداخل وهي المشاش ويقال هي التي انكسر احد قرنيها وقد عضبت بالكسر وكبش اعضب بيّن العضب وانشد هذا البيت وهو من قصيدة للاخطل عدتها ستة عشر بيتًا مدح بها العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهُ فاعطاه الف دينار وكان يقال لهُ المذهب لجمالهِ روي انهُ خرج على فرس لهُ وعليهِ مطرف خزّ فأشرفت امرأة فنظرت اليهِ فقالت ما احسن هذا فتقطر بهِ فرسه فمات (خ ٢ : ٢٧٣)

15 [a]) غني قبيلة قال شارح ديوانه السكري هذا مثل يقول لا شيء بايديهم كانهم تمسكوا بحوض صغير قد ذهب ماؤهُ وازاء الحوض موضع مصبّ الدلو في مقدمهِ فيوضع هناك حجر يصبّ عليهِ الماء او عباءة لئلّا يثور الطين فيفسد الماء (خ ٢ : ٢٧٣) [b]) منخرق (خ ٢ : ٢٧٣) وهو تصحيف

[c]) سليم (خ ٢ : ٢٧٣) [d]) البُرَة جمعها بُرات وبُرونَ رفعًا وبُرينَ نصبًا وجرًّا

20 والاصل بُرَوَة وهي حلقة من صفر اونحوهِ تجعل في انف الناقة فان كانت من شعر فهي خزام [e]) شانت (خ ٢ : ٢٧٣) اي قبّحت وهو على حذف المفعول . وشابت تعريض بالمرأة التي ذكر خبرها الشارح [f]) قولهُ وتركن فلّ بني سليم الخ الفلّ بالفتح المنهزمون وسليم بالتصغير وضبينة بفتح المعجمة وكسر الموحدة وقبل الهاء نون هي امّ سعد مناة بن غامد بن الازد غلبت على نسب ولدها قالهُ السكري . وقوله القوا البرين الخ ألقوا امر من الالقاء . . . وبني سليم منادى

25 وذلك ان امرأة من سليم خزمت انفها لما قتل عمرو (عمير) بن الحباب وحلفت ان لا تنزعها حتى تدرك بثأره . والغياطل جمع غيطل وهو الشجر الكثير الملتف (خ ٢ : ٢٧٣)

[g]) ولقد (خ ٢ : ٢٧٣) [h]) سمة خبر انّ [i]) كذا في الاصل . ولم نجد الحزاز بهذا المعنى . وفي العبارة نقصٌ ولعلّ الصواب : الحزاز الاثر الذي الخ

وقال الاخطل

١ عَفَا[a] مِنْ آلِ فَاطِمَةَ ٱلثُّرَيَّا[b] فَمَجْرَى ٱلسَّهْبِ فَٱلرِّجَلُ ٱلْبِرَاقِ (١

18 a فَأَصْبَحَ نَازِحًا عَنْهُ نَوَاهَا تَقَطَّعَ دُونَهَا ٱلْقُلُصُ ٱلْمَنَاقِي[c]

وَكَانَتْ حِينَ تَعْتَلُّ ٱلتَّفَالِي تُعَاطِي بَارِدًا عَذْبَ ٱلْمَذَاقِ (٢

5 عَلَيْهَا مِنْ سُمُوطِ ٱلدُّرِّ عِقْدٌ يَزِينُ ٱلْوَجْهَ فِي سَنَنِ ٱلْعِقَاقِ (٣

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكُمْ هُمُومٌ تَأَنِّي[d] عَنْكُمُ فَمَتَى ٱلتَّلَاقِي

فقال مسلمة بن عبد الملك انا اعلم العرب بثلثة يعني الاخطل والفرزدق وجريرًا امّا احدهم فيجيء سابقًا ابدًا يعني الاخطل واما الآخر فيجيء مصلّيًا يعني الفرزدق واما الآخر فيجيء سابقًا مرّة وسكّيتًا مرّة وهو جرير يقال لاوّل ما يبدو من الخيل السابق والثاني المصلي لانهُ
10 يكون عند صلا الاول والسكيت الثالث ١) ويروى فالرجل السواقي . والبراق جمع بُرقة وهي ارض ذات رمل وحجارة مختلط . والرجل جمع رجلة وهي مسيل الماء الى الاودية . والرجلة في غير هذا بقلة الحمقاء ٢) يقول هذه المرأة اذا اعتلّ التفالي والاعتلال ريح افواههنّ في السحر . والتفالي جمع تفلة . والتفل الريح المنتنة . كانت هذه طيبة الرائحة واصل المعاطاة التناول . وعذب المذاق يعني ريقها
15 ٣) سموط جمع سمط وهو الخيط . والسنن مجرى الشيء وطريقه يقال خلّ عن سنن الطريق . والعقاق جمع عقيقة وهي الخرزة

---

a) عفا درس وبلي . يقول خلت هذه المنازل من آل فاطمة . وقد عارض الاخطل في مطلع قصيدته ونسيبها مطلع ونسيب قصيدة زهير: « عفا من آل فاطمة الجواء » b) الثريّا ماء لبني الضباب بحمى ضريّة عن ابي زياد قال والثريّا ميـاه لمحارب في شُعَبى (ياق ١ : ٩٢٤)
20 c) القلوص من النوق والنعام الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء جمعهُ قُلُص وقلائص وقلاص . والمناقي السمينة التي فيها نِقيٌ . استخرجناه بالقياس ولم نرهُ في كتب اللغة d) قولهُ (اي النمر ابن تولب) تآني يكون على ضربين يكون ابعدني واحسنُ ذلك ان يقول انآني وقد رُويت هذه اللغة الاخرى وليست بالحسنة وانما جاءت في حروفٍ يقال غاض الماء وغضتهُ ونزحت البئرُ ونزحتها وهبط الشيء وهبطتهُ وبنو تميم يقولون أهبطتهُ واحرفٌ سوى هذه يسيرةٌ والوجه في فعل افعلتهُ
25 نحو دخل وادخلتهُ ومات واماتهُ الله فهذا الباب المطّرد ويكون تآني في موضع نأى عني كما قال الله عزّ وجلّ واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي كالوا لهم او وزنوا لهم (مب ٣١٢)

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ قَيْسًا رَسُولًا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُ طَعْمَ ٱلشِّقَاقِ

أَصَبْنَا نِسْوَةً مِنْكُمْ جِهَارًا بِلَا مَهْرٍ يُعَدُّ وَلَا سِيَاقِ[a]

18b تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ مَعَ ٱلْجُنُبِ ٱلْمُعَادِلِ وَٱلْمِشَاقِ[1]

فَإِنْ يَكُ كَوْكَبُ ٱلصَّمْعَاءِ نَحْسًا بِهِ وُلِدَتْ وَبِٱلْقَمَرِ ٱلْمُحَاقِ[b]

5 فَقَدْ أَحْيَا سَفَاهُ بَنِي تَمِيمٍ دَفِينَ ٱلشَّرِّ وَٱلدِّمَنِ ٱلْبَوَاقِي[2]

مَلَأْنَا جَانِبَ ٱلثَّرْثَارِ[c] مِنْهُمْ وَجَهَّزْنَا أُمَيْمَةَ لِلِانْطِلَاقِ

ضَرَبْنَاهُمْ عَلَى ٱلْمَكْرُوهِ حَتَّى حَدَرْنَاهُمْ إِلَى حَدَثِ ٱلرِّقَاقِ[d]

---

١) المتمطرات المسرعات. والجنب يعني الجنيبة والجنب ضرب من العدو[e] والمعادل من السهل والشديد[f]. والمشاق السريع واهل الجزيرة يسمّون الخادم المُشاقُ (كذا)

10 ٢) الدمن الذحول واحدها دمنة قال الطرماح

اعامِ دِني[g] اذ حُاتَ بيني وبينها والّا فيها دمنةٌ ستَضِيعُ

---

a) السياق الصداق b) المحاق هو آخر الشهر عند ما ينقص نور القمر فينمحي ولا يُرى c) هذا يوم الثرثار الاول وهو بعد يوم ماكسين وذلك انهُ لما استحكم الشرّ بين قيس وتغلب وعلى قيس عمير وعلى تغلب شعيث غزا عمير بني تغلب وجماعتهم بماكسين من الخابور 15 فاقتتلوا قتالاً شديدًا وهي اول وقعة لهم فقتل من بني تغلب خمسمائة وقتل شعيث وكانت رجله قطعت فقاتل حتى قتل... استمدت تغلب وحشدت واجتمعت اليها النمر بن قاسط واتاها المشجر بن الحرث الشيباني وكان من ساداتهم بالجزيرة واتاها عبيد الله بن زياد بن ظبيان منجدًا لهم على قيس فلذلك حقد عليهِ مصعب بن الزبير حتى قتل اخاه النابي بن زياد واستنجد عمير تيمًا واسدًا فلم ينجده منهم احد فالتقوا على الثرثار وقد جعلت تغلب عليها بعد شعيث زياد بن هوبر ويقال يزيد بن هوبر 20 التغلبي فاقتتلوا قتالاً شديدًا فانهزمت قيس وقَتلت تغلب ومن معها منهم مقتلة عظيمة وبقروا بطون ثلاثين امرأة من بني سليم (اث ٤ : ١٣٠) d) الرَقاق بفتح الراء وضمها الارض المستوية اللينة التراب وبالكسر جمع رقّة الارض الى جنب وادٍ ينبسط عليها الماء ايام المدّ ثم ينضب e) وهو شبه الظلع f) معنى هذه العبارة مُبهم ولعله اراد : والمعادل الموازن وهو من الخيل السهل الشديد g) في الاصل «أَعامَ» محرّف اعام او اعامُ ترخيم عامر. ودِني امرٌ 25 من ودَى القتيلَ اذا دفع ثمن دمهِ. فكأنّ حيلولته بينه وبينها قتلٌ لهُ

وَلَاقَى ٱبْنُ ٱلْحُبَابِ لَنَا حُمَيَّا ۞ كَفَتْهُ كُلَّ حَازِيَةٍ وَرَاقِ[١]

فَأَضْحَى رَأْسُهُ بِبِلَادِ عَكٍّ[a] ۞ وَسَائِرُ خَلْقِهِ بِجَبَا بِرَاقِ[b]

تَعُودُ ثَعَالِبُ ٱلْحَشَّاكِ[c] مِنْهُ ۞ خَبِيثًا رِيحُهُ بَادِي ٱلْعُرَاقِ[d]

وَإِلَّا تَذْهَبِ ٱلْأَيَّامُ نَرْفِدْ ۞ جَمِيلَةَ[e] مِثْلَهَا قَبْلَ ٱلْفِرَاقِ

بِأَرْضٍ يَعْرِفُونَ بِهَا ٱلشَّمَرْذَى ۞ نُطَاعِنُهُمْ بِفِتْيَانٍ عِتَاقِ[f][٢]

وَشِيبٍ يُسْرِعُونَ إِلَى ٱلْمُنَادِي ۞ بِكَأْسِ ٱلْمَوْتِ إِذْ كُرِهَ ٱلتَّسَاقِي

وَنِعْمَ أَخُو ٱلْكَرِيهَةِ حِينَ يُلْقَى ۞ إِذَا نَزَتِ ٱلنُّفُوسُ إِلَى ٱلتَّرَاقِي

تَعُودُ نِسَاؤُهُمْ بِٱبْنَيْ دُخَانٍ[g] ۞ وَلَوْلَا ذَاكَ أُبْنَ مَعَ ٱلرِّفَاقِ[٣]

١) الحميا هنا شدة الحرب وسورتها والحازية الكاهنة وجمعها حوازي يقول لم يحتج الى كاهن ولا راقٍ وجمع حازي حازون

٢) اسم الشمرذى كعب وهو من رؤساء بني تغلب

٣) ابنا دخان غني ويعصر[h] وكانا من باهلة يقول لولا هذان لسبي نساؤهم

---

a) بصعيد علكّ وسائر جسمه (بك ٣٢٧) b) في الاصل « بُراق » بالضمّ وهو غلط . وجبا بِراق موضع بالجزيرة قتل عنده عمير بن الحباب السلمي (ياق ١ : ٥٣٦ و٢ : ١٤)

c) الحشاك هو من حشكت الدِرّة تحشِك حشكًا بالتسكين وحشوكًا اذا امتلأت وهذا فعّال منهُ لاجتماع المياه فيهِ وهو وادٍ او نهر بارض الجزيرة بين دجلة والفرات ياخذ من الهرماس نهر نصيبين ويصبّ في دجلة . . . وقال بعضهم الحشاك وتلُّ عَبْدة عند الثرثار كانت فيهِ وقعة لتغلب على قيس (ياق ٢ : ٢٧٣) . الحشاك تل قريب من الشرعبية والى جنبهِ براق (اث ٤ : ١٣٣)

d) خبيثًا نصب على المفعولية بقولهِ تعود . والعَرْق العظم بلحمهِ فاذا اكل لحمهُ فعُراق او كلاهما لكليهما e) جميلة قبيلة f) العتيق الكريم والخيار من كل شيء

g) ابنا دخان غني وباهلة نقلهُ الجوهري قيل سمُّوا بهِ لانهم دخنوا على قوم في غار فقتلوهم وحكى ابن برّي انّهم انما سمّوا بذلك لانهُ غزاهم ملك من اليمن فدخل هو واصحابه في كهف فنذرت بهم غني وباهلة فاخذوا باب الكهف ودخنوا عليهم حتى ماتوا وانشد للاخطل البيت قال يريد غنيًا وباهلة قال وقال الفرزدق يهجو الاصمّ الباهلي « أَأجعل دارمًا كابني دخان » (ت ٩ : ١٩٧)

h) يعصر كينصر او اعصر ابو قبيلة من قيس واسمهُ منبه بن سعد بن قيس عيلان لا ينصرف لانهُ مثل يقتل واقتل ويقال ليعصر الصادحان قالهُ ابن الكلبي منها باهلة وهم بنو سعد مناة بن مالك

فَلَا تَسْتَرْسِلُوا لِدِجَاءِ[a] صُلْحٍ فَإِنَّ ٱلْحَرْبَ شَامِذَةُ ٱلنِّطَاقِ[1]

فَلَيْلًا كَيْ وَلَا حَتَّى تَرَوْهَا[b] مُشَمِّرَةً عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ

فَلَا تَبْكُوا رِجَالَ بَنِي تَمِيمٍ فَمَا لَكُمُ وَلَا لَهُمُ تَلَاقِ

فَأَمَّا ٱلْأَلْأَمَانِ ٱبْنَا دُخَانٍ فَقَدْ نُقِحَا كَتَنْقِيحِ ٱلْعُرَاقِ[2][c]

5 أَصَنَّا يَحْمِيَانِ ذِمَارَ قَيْسٍ فَلَمْ يَقِ آنُفَ ٱلْعَبْدَيْنِ وَاقِ[3]

وَمَنْ يَشْهَدْ جَوَارِحَ[d] يَمْتَرِيهَا يُلَاقِ ٱلْمَوْتَ بِٱلْبِيضِ ٱلرِّقَاقِ

20a لما الحّ عمير بن الحباب على تغلب بالغارات دخلت هذه المرأة[e] الى غورى الشام وانصرفت قيس من بعض غزوات كلب ومعهم عمير فنزلوا بجانب الفرات بقربٍ من بني تغلب وفي بني تغلب امرأة من بني تميم يقال لها امُّ دوبل وكان دوبل ابنها من فرسان 10 بني تغلب وكانت لها اعنز فاخذ غلام من بني الحريش[f] عنزًا لها فشكوا ذلك الى عمير فلم يغيّره فلما رأى اصحابهُ ذلك وثبوا على بقيـة الاعنز فاخذوها فلمَّا اتاها دوبل اخبرتهُ فجمع

١) الشامذة المشمرة واصل ذلك في الناقة ترفع ذنبها

٢) يقال نقحت العود اذا قشرت ما عليهِ من اللحاء وفي مثلٍ لهم استغنت الشوكة عن التنقيح ٣) المصنّ الممتلئ غضبًا والذمار ما وجب على الانسان ان يحميه 15 وآنف جمع انف ويمتريها يستخرجها واصله من الحلب

ابن اعصر وامهُ باهلة بنت صعب بن سعد المتيرة من مذحج وبها يعرفون (ت ٣ : ٤١٥) فاما غني فهم بنو عمرو بن اعصر بن سعد (خلد ٢ : ٣٠٥)

a) دِجاء مصدر داجاه اذا ساترهُ العداوة اي لصلحٍ كاذبٍ . والاظهر عندي ان الاصل لرجاء بالراء فيكون المعنى لا تعللوا انفسكم برجاء الصلح ولا تطمعوا فيهِ

20 b) يقول نشنّ عليكم الغارة ليلًا كي ندهمكم وانتم لا تجدون من وجهنا مهربًا وانما حذف صلة كي تهويلًا وايماء الى ان هنالك ما تضيق عنهُ العبارة ولا نُغير عليكم نهارًا حتى تروها فيتهيّأ لكم الفرار c) العُراق العظم أُكل لحمهُ d) اراد بالجوارح شدائد الحرب وطوارقها

e) هكذا في الاصل. ويلزم تصحيح العبارة على ما ورد في الصفحة ١٢٦ من الجزء العشرين من كتاب الاغاني قال : لما الحّ عمير بالغارات على كلب رحلت حتى نزلت غَورَى الشام فلما 25 صارت كلب بالموضع الذي صارت قيس انصرفت قيس الخ

f) بنو الحَرِيش بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (انس ٧٨)

جمعاً من بني تغلب ثم سار حتى اتى بني الحريش فقـاتلهم فلم يصل الى اعتزهِ فاخذ ذودًا لامرأة من بني الحريش وهي التي ذكرناها فهـاجت الحرب بين قيس وبين تغلب وكان عميرٌ يغزوهم فغزاهم مرَّة فاقتتلوا قتالًا شديدًا وظفرت قيس وقتل عمير قتلًا كثيرًا فحشدت لهُ بنو تغلب وخرجوا بالنساء والصبيان خلفهم في الحرس فلمَّا رأى عمير ذلك اشار على اصحابهِ وقال ان القوم قد استقتلوا ولا قوام لكم بهم فلم يقبلوا فاقتتلوا بالثرثار[a] يومهم الى العصر وقتل عمير في آخر النهـار واخوان لهُ وعدة من اشدَّاء القيسية وغنمت بنو تغلب في ذلك اليوم[b]

فقال الاخطل

يفتخر على قيس ويذكر ذلك ويمدح خالد بن يزيد بن معاوية

رَأَيتُ قُرَيْشًا حِينَ مَيَّزَ بَيْنَهَا ... تَبَاحُثُ أَضْغَانٍ وَطَعْنُ أُمُورِ

عَلَتْهَا بُحُورٌ مِنْ أُمَيَّةَ تَرْتَقِي ... ذُرَى هَضْبَةٍ مَا فَرْعُهَا[c] بِقَصِيرِ

أَخَالِدُ مَا بَوَّابُكُمْ بِمُلَعَّنٍ ... وَلَا كَلْبُكُمْ الْمُعْتَفِي بِعَقُورِ[d]

أَخَالِدُ إِيَّاكُمْ يَرَى ٱلضَّيْفُ أَهْلَهُ ... إِذَا هَرَّتِ ٱلضِّيفَانَ كُلُّ ضَجُورِ[e] (١)

يَرَوْنَ قِرًى سَهْلًا وَدَارًا رَحِيبَةً ... وَمُنْطَلَقًا[f] فِي وَجْهِ غَيْرِ بَسُورِ (٢)

١) قوله يرى الضيف اهله اي يراكم اهلًا في وقت هرير الضيفان وذلك في الجدب والقحط ٢) ومنطلقًا في وجه غير بسور . والبَسْرُ العبوس وهو ضـد البشر والرحيب الواسع ومنهُ قولهم مرحبًا واهلا

[a] قد وهمَ الشـارح فانَّ هذا اليوم هو يوم الحشاك . وانَّى يكون عمير قُتل يوم الثرثار وهو القائل في يوم الثرثار الثاني وكان لقيس على تغلب :

فدًا لفوارس الثرثار نفسي ... وما جمَّعت من اهل ومالِ

[b] في الهامش بيت شعر« اذا قسا القلب لا تنفعهُ موعظة ... كالارض اذ سبخت لاينفع المطر»

[c] الفرع من كل شيء اعلاه [d] المعتفي من يأتيك طالبًا معروفك . العقور الذي يعقر اي يعض ويجرح وهو كناية عن كرمهم حسنة [e] انَّث « هرَّت » باعتبار المضاف اليهِ لانهُ صفة لمحذوف مؤنث اي كل جماعة او كل نفس كثيرة الضجر

[f] مطلَق مصدر ميمي بمعنى الانبسـاط والاشراق « وجهٌ مُنطلِق كطَلْق وقد انطلق قال

أَخَالِدُ أَعْلَا ٱلنَّاسِ بَيْتًا وَمَوْضِعًا أَغِثْنَا بِسَيْبٍ مِنْ نَدَاكَ غَزِيرِ
إِذَا مَا ٱعْتَرَاهُ ٱلْمُعْتَفُونَ تَحَلَّبَتْ يَدَاهُ بِرَيَّانِ ٱلْغَمَامِ مَطِيرِ
21 a وَلَوْ سُئِلَتْ عَنِّي أُمَيَّةُ خَبَّرَتْ لَهَا بِأَخٍ [a] حَامِي ٱلذِّمَارِ نَصُورِ (١
إِذَا ٱنْقَشَعَتْ عَنِّي ضَبَابَةُ مَعْشَرٍ شَدَدْتُ لِأُخْرَى مِحْمَلِي وَزُرُورِي (٢
5 وَزَارٍ عَلَى ٱلنَّابِينَ فِي ٱلْحَرْبِ لَوْ بِهِ أَضَرَّتْ لَهَرَّ ٱلْحَرْبَ أَيَّ هَرِيرِ (٣
وَلَيْسَ أَخُوهَا بِٱلسَّؤُومِ وَلَا ٱلَّذِي إِذَا زَبَنَتْهُ [b] كَانَ غَيْرَ صَبُورِ
أَمَعْشَرَ قَيْسٍ لَمْ يُمَتَّعْ أَخُوكُمُ عُمَيْرٌ بِأَكْفَانٍ وَلَا بِطَهُورِ [c]
تَدُلُّ عَلَيْهِ ٱلضَّبْعَ رِيحٌ تَضَوَّعَتْ بِلَا نَفْحِ كَافُورٍ وَلَا بِعَبِيرِ (٤
21 b وَقَتْلَى بَنِي رِعْلٍ [d] كَأَنَّ بُطُونَهَا عَلَى جَلْهَةِ ٱلْوَادِي بُطُونُ حَمِيرِ (٥
10 فَإِنْ تَسْأَلُونَا بِٱلْحَرِيشِ فَإِنَّنَا مُنِينَا بِنُوكٍ [e] مِنْهُمُ وَفُجُورِ
غَدَاةَ تَحَامَتْنَا ٱلْحَرِيشُ كَأَنَّهَا كِلَابٌ بَدَتْ أَنْيَابُهَا لِهَرِيرِ

١) الذمار ما وجب عليك ان تحميه وتمنعهُ من الضيم
٢) المحمل ها هنا جفن السيف . وزروري يعني سلاحه يقول اذا تفرق عني قوم تهيأت وتحزمت لآخرين
٣) الزاري العائب والنابين واحدهم نابٍ [f] وهو
15 المولّي عن الحرب ولو اضرّت الحرب بهذا النابي لهرَّها والهرير الكراهة
٤) يقول تدلّ الضبعَ الريح من نتنه والتضوع التحرك
٥) جلهة الوادي جانبه ويقال لجانبه الضفة وهي شاطئه

الاخطل البيت . ويقال لقيته مُطلق الوجه اذا اسفر » (ل ١٢ : ٩٨) [a] أصل التركيب خبّرت بأخٍ لها فعدل عنهُ لاستعصاء الوزن عليهِ [b] زبنته دفعته وصدمته
20 [c] الطَّهور مصدر واسم لما يتطهر بهِ او هو الطاهر المطهّر وفي سورة الفرقان وانزلنا من السماء ماء طهورًا اي مطهّرًا [d] رعل حيّ من سُلَيم
[e] النوك مصدر نوِك اي حمق ويكون ايضًا جمع الانوك اي الاحمق
[f] من نبا ينبو تباعد وتأخر

وَجَاءُوا بِجَمْعٍ نَاصِرِي أُمِّ[a] هَيْثَمٍ   فَمَا رَجَعُوا مِنْ ذَوْدِهَا بِبَعِيرِ[b]

إِذَا ذَكَرَتْ أَنْيَابَهَا أُمُّ هَيْثَمٍ   رَغَتْ جَيْئَلٌ مَخْطُومَةٌ بِضَفِيرِ[1]

أَلَا أَيُّهَاذَا ٱلْمُوعِدِي وَسْطَ وَائِلٍ   أَلَسْتَ تَرَى زَارِي وَعِزَّ نَصِيرِي[2]

وَغَمْرَةَ مَوْتٍ لَمْ تَكُنْ لِتَخُوضَهَا   وَلَيْسَ ٱخْتِلَاسِي وَسْطَهُمْ بِيَسِيرِ

1) انيابها جمع ناب وهي المسنّة من الابل. والجيئل الضبع والرغاء لا يكون الّا للابل لكنهُ قال اذا ذكرت هذه ابلها فكانها ضبع مزمومة بضفير وهو ما ضفر من ليف او جلد او غير ذلك   ٢) الموعدي هو الذي يوعده بالشرّ يقال اوعدتهُ شرًّا ووعدتهُ خيرًا فاذا لم تذكر الخير والشر قلت اوعدتهُ. وقولهُ زاري يعني عددي[c] اخذهُ من الزأرة وهي الغيضة الكثيرة الشجر وجمعها زار غير مهموز

[a]) في نسخة الاصل «أمَّ» بالفتح وهو خطاء

[b]) لما انقضى امر مرج راهط بايع عمير بن الحباب مروان بن الحكم وفي نفسهِ ما فيها بسبب قتل قيس بالمرج فلما سيّر مروان عبيد الله بن زياد الى الجزيرة والعراق كان عمير معهُ وسار عبيد الله الى قرقيسياء لقتال زفر فثبطهُ عمير واشار عليهِ بالمسير الى الموصل قبل وصول جيش المختار اليها فسار اليها ولقي ابراهيم بن الاشتر بالخازر فمال عمير معهُ ثم صار مع زفر ثم استأمن الى عبد الملك فآمنهُ ثم غدر بهِ فحبسهُ عند مولاه الريان فسقاه عمير ومن معهُ من الحرس خمرًا حتى اسكرهم وتسلّق في السلم من حبال وخرج من الحبس وعاد الى الجزيرة ونزل على نهر البليخ بين حرّان والرقة فاجتمعت اليهِ قيس فكان يغير بهم على كلب واليمانية وكان من معهُ يسأوون جواري تغلب ويسخرون مشايخهم من النصارى فهاج ذلك بينهم شرًّا لم يبلغ الحرب وذلك قبل مسير عبد الملك الى مصعب وزفر ثم ان عميرًا اغار على كلب ثم رجع فنزل على الخابور وكانت منازل تغلب بين الخابور والفرات ودجلة وكانت بحيث نزل عمير امرأة من تميم ناكحة في تغلب يقال لها امّ دويل (دوبل) فاخذ غلام من بني الحريش اصحاب عمير عيرًا من غنمها فشكت الى عمير فلم يمنع عنها فاخذوا الباقي فمانعهم قوم من تغلب فقتل رجل منهم يقال لهُ مجاشع التغلبي وجاء دويل فشكت امه اليهِ وكان فارسًا من فرسان تغلب فسار في قومهِ وجعل يذكرهم ما تصنع جمع قيس ويشكو اليهم ما اخذ من غنم امهِ فاجتمع منهم جماعة وامّروا عليهم شعيث بن مليك التغلبي واغاروا على بني الحريش ومعهم قوم من غير فقتل فيهم التغلبيون واستاقوا ذودًا لامرأة منهم يقال لها امّ الهيثم فمانعهم القيسيون فلم يقدروا على منعهم فقال الاخطل الابيات (ملخص عن اث ٤: ١٢٩) (راجع غ ٢٠: ١٢٦)

[c]) تركتهُ في زارة من الابل او الغنم جماعة كثيفة منها كالاجمة وهو مجاز (ت ٣: ٢٣٨ واس ١: ٢٥٦)

هُمُ فَتَكُوا بِٱلْمُصْعَبَيْنِ[a] كِلَيْهِمَا وَهُمْ سَيَّرُوا عَيْلَانَ[b] شَرَّ مَسِيرِ[1]
وَنَاطُوا مِنَ ٱلْكَذَّابِ كَفًّا صَغِيرَةً[c] وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرِ[2]
22 b وَأَحْمَوْا بِلَادًا لَمْ يَكُنْ لِتَحُلَّهَا هَوَازِنُ[d] إِلَّا عُوَّذًا[e] بِأَمِيرِ[3]
وَذَادَ تَمِيمًا وَٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ بِهَا كُلُّ[f] ذَيَّالِ ٱلْإِزَارِ فَخُورِ

5 ١) يعني بالمصعبين مصعب بن الزبير وعيسى بن مصعب والعرب تغلّب اشهر الاسمين واخفهما على اللسان كما قالوا سنّة العمرين يعنون ابا بكر وعمر وكما قالوا الاذانان عن الاذان والاقامة وكما قال الله عزّ وجل ولابويه لكل واحد منهما السدس يعني الاب والام وامثال ذلك كثير قال الفرزدق

اخذنا باطراف السماء عليهم لنا قمراها والنجوم الطوالعُ

10 ٢) وكان بعث برأسه الى مكة فنُصب هناك وسمرت كفه في دار الامارة بالكوفة فلم يزل هناك حتى قدم الحجاج فامر بها فنزعت ٣) يقال احميت المكان احميه فهو محمًى اذا منعتهُ وحميت حريمي احميه حِمايةً واحميت المريضَ واحميت الحديدة احماء والعائذ الذي يلوذ بالشيء

a) عند محاربة عبد الملك لمصعب وفي تلك الحرب قتل مصعب وابنهُ عيسى وذلك سنة
15 ٧١ ه بدير الجاثليق عند نهر دُجَيل

b) قيس عيلان وهم من مضر بن نزار . قال المسعودي (٥ : ٢٠١) « انحازت قيس وسائر مضر وغيرهم من نزار الى الضحّاك ومعهُ اناس من قضاعة . . . واظهر الضحاك ومن معهُ خلافة ابن الزبير »

c) وامر مصعب بكف المختار بن ابي عبيدة (عبيد) فقطعت وسمرت بمسمار الى جانب
20 المسجد فبقيت حتى قدم الحجاج فنظر اليها وسأل عنها فقيل هذا كف المختار فامر بنزعها (اغ ٤ : ١١٥) . الكذاب هو المختار بن ابي عبيد « قال ابن الزبير لعبد الله بن عباس الم يبلغك قتل الكذاب . قال : ومن الكذاب . قال : ابن ابي عبيد . قال . قد بلغني قتل المختار . قال : كأنك نكرت تسميته كذابًا ومتوجعٌ لهُ . قال : ذاك رجل قتل قتلتنا وطلب ثارنا وشفى غليل صدورنا وليس جزاوهُ منّا الشتم والشماتة » (اغ ٤ : ١١٧) وذلك ان المختار قتل مائتين وثمانية واربعين ممن
25 شهد قتل الحسين d) هوازن بن منصور وهم من قيس

e) وفي نسخة الاصل « عوّدًا » بالدال المهملة . والقراءة الصحيحة التي اثبتناها

f) « كل » فاعل ذاد

وقال ايضاً

يمدح بني أميّة ويخصّ (ويخصّ) بِشرَ بنَ مروان

أَقفَرَتِ ٱلبُلْخُ[a] مِنْ عَيلانَ فَٱلرُّحَبُ ... فَٱلْمَحلَبِيَّاتُ[b] فَٱلخَابُورُ فَٱلشُّعَبُ

فَأَصبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ... كَأَنَّهُمْ مِنْ بَقَايَا أُمَّةٍ ذَهَبُوا

5 فَٱللهُ لَمْ يَرْضَ عَنْ آلِ ٱلزُّبَيرِ وَلَا ... عَنْ قَيسِ عَيلَانَ حَيًّا طَالَ مَا خَرَبُوا(١)

يُعَاظِمُونَ أَبَا ٱلعَاصِي وَهُمْ نَفَرٌ ... فِي هَامَةٍ[c] مِنْ قُرَيشٍ دُونَهَا شَذَبُ(٢)

١) الخارب السارق يقال خرب يخرب خرابةً والخرابة في سرقة الابل خاصةً

٢) يعاظمون يفاخرون والشذب الشوك والقشر يقال شذبهُ اذا قشرهُ وكذلك لحوتهُ اذا قشرته

10 a) البَلِيخ موضع بجزيرة الشام وكأنَّ الاخطل جمعهُ بما حواليهِ فقال البيت (زم ١٧). البليخ الخاء معجمة اسم نهر بالرقة يجتمع فيهِ الماء من عيون واعظم تلك العيون عين يقال لها الذَّهبانية في ارض حرَّان فيجري نحو خمسة اميال ثم يسير الى موضع قد بنى عليهِ مَسلَمة بن عبد الملك حصناً يكون اسفلهُ قدر جريب وارتفاعه في الهواء اكثر من خمسين ذراعاً واجرى ماء تلك العيون تحتهُ فاذا خرج من تحت الحصن يسمَّى بليخاً ويتشعب من ذلك الموضع انهارًا تسقي بساتين وقرًى
15 ثم تصبّ في الفرات تحت الرقة بميل. قال ابن دريد ولا احسب البليخ عربياً ولكن يقال بَلِخَ اذا تكبر . . . وقد جمعها الاخطل وسمَّاها بُلْخاً قال البيت (ياق ١ : ٧٣٤) غيلان (ياق ١ : ٣٧٥ وزم ١٧ وبك ١٦٣) الرُّحُبُ الشُّعَب (بك ١٦٣) الرَّحَب (زم ١٧) الرُّحب الشُّعْبُ (ياق ١ : ٧٣٥) وكلّه غلط. الرُّحُبُ جمع الرُّحبَة وهي «قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجّاج اذا ارادوا مكة وقد خربت الان بكثرة طروق العرب لانها في ضفة البرّ ليس بعدها عمارة.
20 قال السكوني ومن اراد الغرب دون المعيشة خرج على عيون طفّ الحجاز فاولها عين الرحبة وهي من القادسية على ثلاثة اميال ثم عين خفيَّة» (ياق ٢ : ٧٦٣) b) في الاصل «المُحلبِيَّات». المَحلَبيَّات هي المحلبية . . . وهي بليدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة القَرج من تلّ اعفر (ياق ٤ : ٤٣٧). الخابور اسم لنهر كبير بين راس عين والفرات من ارض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان جمّة غلب عليها اسمهُ فنسبت اليهِ من بلاد قرقيسياء وماكسين والمِجدَل وعَرَبان وأَصل هذا النهر
25 من العيون التي برأس عين وينضاف اليهِ فاضل الهرماس ومدّ وهو نهر نصيبين فيصير نهرًا كبيرًا ويمتدّ فيسقي هذه البلاد ثم ينتهي الى قرقيسياء فيصبّ عندها في الفرات (ياق ٢ : ٣٨٣). شعبة بضم اوله واحدة الشُّعَب وهي من الجبال رؤوسها ومن الشجر اغصانها (ياق ٣ : ٢٩٧)
c) معنى «في» هنا المقايسة وهي التي تفضّل فاضلا لاحقاً على مفضول سابق. يقول ما هم الّا

بِيضٌ مَصَالِيتُ[a] أَبْنَاءُ ٱلْمُلُوكِ فَلَنْ ... يُدْرِكَ مَا قَدَّمُوا عُجْمٌ وَلَا عَرَبُ

إِنْ يَحْلُمُوا عَنْكَ فَٱلْأَحْلَامُ شِيمَتُهُمْ ... وَٱلْمَوْتُ سَاعَةَ يَحْمَى[b] مِنْهُمُ ٱلْغَضَبُ

كَأَنَّهُمْ عِنْدَ ذَاكُمْ لَيْسَ بَيْنَهُمُ ... وَبَيْنَ مَنْ حَارَبُوا قُرْبَى وَلَا نَسَبُ

كَانُوا مَوَالِيَ حَقٍّ يَطْلُبُونَ بِهِ ... فَأَدْرَكُوهُ وَمَا مَلُّوا وَلَا لَغَبُوا(١

5 إِنْ يَكُ لِلْحَقِّ أَسْبَابٌ يُمَدُّ بِهَا ... فَفِي أَكُفِّهِمِ ٱلْأَرْسَانُ وَٱلسَّبَبُ(٢

هُمْ سَعَوْا بِٱبْنِ عَفَّانَ ٱلْإِمَامِ وَهُمْ ... بَعْدَ ٱلشِّمَاسِ مَرَوْهَا ثُمَّتَ ٱحْتَلَبُوا[c]

حَرْبًا[d] أَصَابَ بَنِي ٱلْعَوَّامِ[e] جَانِبُهَا ... بُعْدًا لِمَنْ أَكَلَتْهُ ٱلنَّارُ وَٱلْحَطَبُ(٣

حَتَّى تَنَاهَتْ إِلَى مِصْرٍ جَمَاجِمُهُمْ[f] ... تَغْدُو بِهَا ٱلْبُرْدُ مَنْصُوبًا[g] بِهَا ٱلْخَشَبُ

إِذَا أَتَيْتَ أَبَا مَرْوَانَ تَسْأَلُهُ ... وَجَدْتَهُ حَاضِرَاهُ ٱلْجُودُ وَٱلْحَسَبُ

10 تَرَى إِلَيْهِ رِفَاقَ ٱلنَّاسِ سَائِلَةً ... مِنْ كُلِّ أَوْبٍ عَلَى أَبْوَابِهِ عُصَبُ

يَحْتَضِرُونَ[h] سِجَالًا مِنْ فَوَاضِلِهِ ... وَٱلْخَيْرُ مُحْتَضَرُ ٱلْأَبْوَابِ مُنْتَهَبُ(٤

١) الموالي ها هنا بنو العمّ يقال لَغَبَ الرجل يلغَب لغوبًا ولَغِب يلغبُ لغبًا أي اعيا

٢) الاسباب حبال ويروى يُمَتُّ بها يعني اتصالهم

٣) كانهُ نصب حربًا وبني بأصاب ومن رفع حربًا يقول هي حربٌ

٤) السجال جمع سجل وهو الدلو الكبير فيه ماء فان لم يكن فيهِ ماء فليس بسجل والسجل النصيب واسجلت لهُ سجلًا اي اعطيتهُ نصيباً

نفر بالقياس الى هامة قريش. ودونها شذب كما يقال دونهم خرط القتاد اي امرٌ صعب

[a] مصاليت جمع مِصلات وهو الصنديد

[b] وفي نسخة الاصل «يحمي» وهو خطاء

[c] شبّه الحرب بناقة صعبة الخلق. والمري مسح الضرع ليدرّ. يقول ذلّ لهم الصعب من الحرب

[d] حربًا منصوب على البدلية من الهاء في مروها او بفعل احتلبوا

[e] بنو العوّام هم آل الزُّبير

[f] لما قُتل مصعب بعث عبد الملك برأسه الى الكوفة او حمله معه اليها ثم بعث بهِ الى اخيهِ عبد العزيز بن مروان بمصر

[g] «منصوبًا» حال من الجماجم. والبرد مخفف برُد جمع بريد

[h] يحتضرون بمعنى يَحضرون

وَٱلْمُطْعِمُ ٱلْكُومَ لَا يَنْفَكُّ يَعْقِرُهَا إِذَا تَلَاقَى رُوَاقٌ[a] ٱلْبَيْتِ وَٱلْلَّهَبُ[١]
كَأَنَّ حِيرَانَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ قَتْلَى مُجَرَّدَةُ ٱلْأَوْصَالِ تُسْتَلَبُ[٢]
لَا يَبْلُغُ ٱلنَّاسُ أَقْصَى وَادِيَيْهِ وَلَا يُعْطِي جَوَادٌ كَمَا يُعْطِي وَلَا يَهَبُ

١) الكوم ذوات الاسنمة من الابل ورواق البيت الشقة في مُقدمهِ وكفاؤُهُ الذي في موخره وكسراه جوانبه

٢) الحيران جمع حوار يقول ينحر النوق فتستخرج اولادها ومجردة لا شيء عليها وتستلب تنهب

[a]) رُواق بضم الراء وكسرها. يقول اذا علت نيران القرى حتى تتصل برواق البيت وهو كناية امّا عن شدّة البرد اما عن كثرة الضيفان فهذا الممدوح يبقى على ما كان يعتاده من نحر سمان الابل للضيوف وهو الكرم الذي لا غاية بعدهُ عند العرب

وقال الاخطل

يهجو جريرًا ويفتخر على قيس

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ[a] رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ[b] غَلَسَ[c] ٱلظَّلَامِ مِنَ ٱلرَّبَابِ خَيَالَا[1]
وَتَعَرَّضَتْ لَكَ بِٱلْأَبَاطِحِ[d] بَعْدَ مَا قَطَعَتْ بِأَبْرَقَ خُلَّةً وَوِصَالَا

5 ١) اسقط الالف ولو كان مكان ام او لم يجز اسقاطه ومثله
يروح من الحيّ ام يبتكرْ وماذا يضرك لو تنتظِرْ
والأباطح موضع والابرق موضع فيه رمل وحجارة

[a] الجوهري وامّا امْ مخففة فهي حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلةً لألف الاستفهام بمعنى ايّ تقول أزيدٌ في الدار ام عمرٌو والمعنى ايهما فيها والثاني ان تكون 10 منقطعة مما قبلها خبرًا كان او استفهامًا تقول في الخبر انها لإبلٌ ام شاء يا فتى وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمتهُ ابلًا فقلت ما سبق اليك ثم ادركك الظن انهُ شاء فانصرفت عن الاول فقلت ام شاء بمعنى بل لانهُ اضرابٌ عمّا كان قبله الّا ان ما يقع بعد بَلْ يقين وما بعد أمْ مظنون قال ابن بري عند قوله فقلتَ ام شاء بمعنى بَلْ لانهُ اضراب عمّا كان قبله صوابه ان يقول بمعنى بل أهي شاء فيأتي بألف الاستفهام التي وقع بها الشك قال وتقول في الاستفهام هل زيدٌ منطلق ام عمرٌو يا فتى انما 15 اضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلتهُ عن عمرٍو فأمْ معها ظنّ واستفهام واضراب وانشد الاخفش للاخطل البيت (ل ١٤: ٣٠٢) وزعم الخليل ان قول الاخطل كذبتك عينك البيت كقولك انها لإبلٌ ام شاء (سيب ١: ٤٢٤). قوله كذبتك نفسك الخ خطاب لنفسهِ وفيهِ حذف الف الاستفهام اي أكذبتك وبهِ استشهد بعضهم واورده ابن هشام في المغني على ان ابا عبيدة قال ان ام تأتي الاستفهام المجرد عن لاضراب وقال ان المعنى في البيت هل رأيت وفي تفسير ابن 20 جرير عند قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم قال ام هنا على الشك وكنهُ قاله ليقبح بهِ صنيعهم كقول الاخطل كذبتك عينك البيت (خ ٣: ٥٠٢)

[b] واسط الجزيرة قال الاخطل البيت (ياق ٤: ٨٨٢) الرباب اسم امرأة وواسط هذه قرية غربي الفرات مقابل الرقّة من اعمال الجزيرة والخابور قرب قرقيسياء وهي من منازل بني تغلب وليست واسط هنا واسط التي بناها الحجّاج بين البصرة والكوفة خلافًا لشارح شواهد المغني (خ ٣: ٥٠٢)

25 [c] الغَلَس محركة ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح . . . وقال الازهري الغَلَس اول الصُّبح حتى ينتشر في الآفاق وكذلك الغبَس وهما سواد مختلط ببياض وحمرة مثل الصبح سواء وقال الاخطل البيت (ت ٤: ٢٠٣)

[d] كذا في نسخة الاصل . والصواب « بالاباطح » كما في الشرح وكما في رواية (خ ٣: ٥٠١) .

وتغوّلت[a] لتروعنا جنّيّة والغانيات يرينك الأهوالا [1]

يمددن من هفواتهنّ إلى الصبى سببًا يصدن به الغواة[b] طوالا [2][c]

ما إن رأيت كمكرهنّ إذا جرى فينا ولا كحبالهنّ حبالا

المهديات لمن هوين مسبّة والمحسنات لمن قلين[d] مقالا

5 يرعين عهدك ما رأينك شاهدًا[e] وإذا مذلت يصرن عنك مذالا [3][f]

---

١) تغولت تلونت وواحد الغانيات غانية

٢) الهفوة الجهل والطوال والطويل واحد والسبب الحبل

٣) المذل القَرِض بنفسه وبماله وغير ذلك ويقال تركته مذِلًا وهو مذيل وقال الراعي ما بال دفّك[g] بالفراش مذيلا

---

10 والاباخ جمع بليخ بفتح الموحدة وكسر اللام وآخره خاء معجمة. قال ابو عبيد في معجم ما استعجم البليخ نهر الرقة والفرات وبينه وبين شط الفرات ليلة وجمعه باعتبار اجزائه (خ ٢: ٥٠٢)

a) تغولت تحولت. والغانية المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة (خ ٢: ٥٠٢)

b) الرجال (خ ٢: ٥٠١)

c) وروى صاحب اللسان (١٢: ٢٢) للاخطل بيتًا لم نطلع عليه في هذا الديوان وهو على 15 وزن وقافية هذه القصيدة والواجب ان يكون هنا محله وهو:

يرفلن في سرق الفرند وقزّه يسحبن من هدّابه أذيالا

« السَّرَق شقاق الحرير وقيل هو اجوده واحدته سَرَقة. قال الاخطل البيت. قال ابو عبيدة هو بالفارسية اصلهُ سَرَه اي جيّد فعرّبوه كما عرب بَرَق للحَمَل واصلهُ بَرَه ويَلْمَق للقباء واصله يَلْمَه واستبرق للغليظ من الديباج واصلهُ اسْتَبَره وقيل اصله ستَبره اي جيّد فعرّبوه كما عرّبوا 20 برق ويلمق. وقيل انما البيض من شُقق الحرير. قال ابو عبيد سرق الحرير هي الشُقق الّا انها البيض خاصةً وصرَق الحرير بالصاد ايضًا» واستشهد اللسان بُعيدَ ذلك بالبيت نفسه ونسبه الى شاعرٍ لم يسمّه مع استبدال الفرند بالحرير لا غير. اما الفرند فقال (ل ٤: ٣٣١) فرند دخيل معرّب اسم ثوب d) قلين ابغضن e) الشاهد الحاضر وحضوره دليل على كلفه جنّ. والمذَل اي الضجر مما يوجب الصدّ والبعد فبين اللفظين طباق من جهة المعنى

25 f) مذال بكسر الميم جمع مذلة بفتح فسكون كعبلة وعبال وحمدة بمعنى قلقة ومتضجرة

g) الدّفّ الجنب من كل شيء

إِنَّ ٱلْغَوَانِيَ إِنْ رَأَيْنَكَ طَاوِيًا ‏ بُرْدَ ٱلشَّبَابِ طَوَيْنَ عَنْكَ وِصَالَا

وَإِذَا وَعَدْنَكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَهُ ‏ وَوَجَدْتَ عِنْدَ عِدَاتِهِنَّ[a] مِطَالَا

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ[b] فَإِنَّهُ ‏ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا

وَإِذَا وَزَنْتَ حُلُومَهُنَّ إِلَى ٱلصِّبَى ‏ رَجَحَ ٱلصِّبَى بِحُلُومِهِنَّ فَمَالَا

أَهِيَ ٱلصَّرِيمَةُ مِنْكِ أَمْ مُحَلِّمٍ ‏ أَمْ ذَا ٱلدَّلَالُ فَطَالَ ذَاكِ دَلَالَا

وَلَقَدْ عَلِمْتِ إِذَا[c] ٱلْعِشَارُ تَرَوَّحَتْ[e] ‏ هَدَجَ ٱلرِّئَالِ تَكُبُّهُنَّ شَمَالَا[1]

تَرْمِي ٱلْعِضَاهَ بِحَاصِبٍ[d] مِنْ ثَلْجِهَا ‏ حَتَّى يَبِيتَ عَلَى ٱلْعِضَاهِ جُفَالَا[2]

أَنَّا نُعَجِّلُ بِٱلْعَبِيطِ[f] لِضَيْفِنَا ‏ قَبْلَ ٱلْعِيَالِ وَنَقْتُلُ ٱلْأَبْطَالَا

١) العُشَرَاء من الابل التي قد اتت عليها عشرة اشهر من ملقحها والرئال اولاد
10 النعام والهدج عَدْوٌ متقارب وقوله تكبّهنّ شمالا اي تكبهنّ الريح شمالا يريد هابة شمالا
ومثلهُ كَبُرت كلمةً اي كَبُرتِ الكلمةُ كلمةً[g]

٢) كل شجر له شوك فهو عضاه واحدته عضة[h] والجفال ما تراكم منه
وتراكب

---

[a] العدات جمع عِدة اي الوعد

15 [b] قال زهير « وقال العذارى انما انت عمّنا » وفي شرح ديوانه (١٠٤) : « قوله انما انت
عمّنا يصف انهُ كبر فدعتهُ العذارى عمّا بعد ان كنّ يدعونهُ اخًا ومثل هذا قول الاخطل
البيت » وقال القطامي :

واذا دعونك عمهنّ فلا تجب ‏ فهناك لا يجد الصفاء مكانا

نسب يزيدك عندهنّ حقارة ‏ وعلى ذوات شبابهنّ هوانا (قت ١٦٣)

20 [e] تروحت ذهبت في الرواح اي العشيّ

[d] الحاصب ما تناثر من دقاق الثلج . والضمير في ترمي يرجع الى ريح الشمال

[c] في الاصل « إذا » بكسر الهمزة . والصواب فتحها لوقوعها معمولاً لفعل القلب « علمتِ »

[f] العبيط الطري يوصف به اللحم والدم

[g] ولا يقدح في استعمال كون « شمالاً » منصوبة على الحال او الظرف و« كلمة »
25 منصوبة على التمييز ‏ [h] واصل عضة عضهٌ حذفت الهاء وعوّض عنها هاء التأنيث فهو من
باب سنة فيجمع على عضين كعزة وعزين

أَبني كُلَيبٍ إنَّ عَمَّيَّ [a] اللَّذَا [b] قَتَلا ٱلْمُلُوكَ وَفَكَّكَا ٱلْأَغْلَالَا [1]

١) اراد اللذان فحذف النون وأحد عمّيه ابو حنش قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو آكل المرار يوم الكلاب الاول

a) الالف للنداء . وبنو كليب بن يربوع رهط جرير . فخر الاخطل على جرير بمن اشتهر من قومهِ من بني تغلب وساد كعمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند ملك العرب وعصم ابي حنش قاتل شرحبيل بن عمرو بن حجر وغيرهم من سادات تغلب . والاغلال جمع غلّ وهو طوق من حديد يجعل في عنق الاسير وقد يكون من قِدّ وعليهِ شعر فيقمل على الاسير ومنهُ قيل للمرأة السيئة الخلق غلّ قمل بفتح القاف وكسر الميم اي ذو قمل اي ان عمّيه يفكّان الغل من عنق الاسراء ويخيونهم (كذا) من اسر اعدائهم قسرًا عليهم . قال السكري في شرح ديوان الاخطل احد عمّيه ابو حنش عصم بن النعمان . . . والآخر دوكس بن الفدوكس بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيّب بالتصغير . . . وقد تجوّز الاخطل في جعل ابي حنش ودوكس عمّيه مع انهما من اعمام آبائهِ كما تجوّز في جعل السفّاح اخًا لهما والصواب ما قالهُ ابن قتيبة في ترجمة ابن كلثوم من كتاب الشعراء يعني بعمّيه عمرًا ومرة ابني كلثوم فان عمرًا قتل عمرو بن هند ومرّة قتل المنذر بن النعمان بن المنذر ولذلك قال الفرزدق لجرير :

ما ضرّ تغلب وائلٍ اهجوتها ام بلت حيث تناطحَ البحرانِ
قومٌ هم قتلوا ابن هنـد عنوة عمرًا وهم قسطوا على النعمانِ

ونقل ابن المستوفي عن الخوارزمي انهُ قال في حاشية نسختي من المفصّل يعني بعمّيه ابن هبيرة التغلبي والهذيل بن عمران الاصغر قال سئلت كيف يكونان عميه واحدهما ابن عمران والآخر ابن هبيرة اجبت بانهُ يحتمل ان يكون احدهما عمهُ والاخر عمّ ابيه او جدّه وكلاهما يسمّى عمًّا انتهى . وقال ابن خلف عمّاه ابو حنش واخوه او رجل آخر من قومهِ غير اخي ابي حنش وقيل عمه الآخر عمرو بن كلثوم انتهى . (خ ٢ : ٥٠٠ و٥٠١) كان لعمرو اخٌ يقال لهُ مرة بن كلثوم فقتل المنذر بن النعمان واخاه واياه عنى الاخطل بقولهِ لجرير ابني كليب البيت . وكان لعمرو بن كلثوم ابن يقال لهُ عباد وهو قاتل بشر بن عمرو بن عدس (غ ٩ : ١٨٣)

b) حذف النون من قوله اللذا واصلهُ اللذان تخفيفًا لاستطالة الموصول بالصلة هذا قول البصريين . واما الكوفيون فحذف النون عندهم لغة في اثباتها طالت الصلة ام لم تطل حكاه عنهم ابن الشجري في اماليه (خ ٢ : ٤٩٩) . اللذان بكسر النون الخفيفة وبتشديدها ومنهم من يقول هذان اللذا هذا على من يقول في الواحد اللذ باسكان الذال فانهم لما ادخلوا في الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التي بعد الذال واسكنت الذال فلمّا ثنّوا حذفوا النون فادخلوا على الاثنين بحذف النون ما ادخلوا على الواحد باسكان الذال ففي التثنية ثلاث لغات وقد اغفل المصنف ذكر تشديد النون وهو في الصحاح وغيره وانشد الجوهري للاخطل البيت (ت ١٠ : ٣٢٥)

وَأَخُوهُمَا ٱلسَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبَى ٱلْكُلَابِ[a] نِهَالَا[b](١)
[25a] يَخْرُجْنَ مِنْ ثَغْرِ ٱلْكُلَابِ عَلَيْهِمِ خَبَبَ ٱلسِّبَاعِ تُبَادِرُ ٱلْأَوْشَالَا(٢)

١) السفاح بن خالد بن كعب بن زهير[c] والجبى ما جمعتهُ من ماء او غيره والنهال هاهنا من العطش

5 ٢) الخبب ضرب من العدو والوشل الماء القليل

[a] قال ابو زياد الكلاب وادٍ يسلك بين ظهري ثَهْلان وثهلان جبل في ديار بني نُمير لاسم موضعين احدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جَبَلة وشَمام على سبع ليالٍ من اليمامة وفيهِ كان الكلاب الاول . . . فاما الكلاب الاول فان الحارث بن عمرو المقصور بن حُجر آكل المرار وهو جدّ امرئ القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في ايام قُباذ الملك لدخوله 10 في دين المُزدكيّة (المَزدكيّة) الذي دعا اليهِ قباذ ونفا (ونفى) النعمان عنها واشتغل بالحيرة عمّا كان يراعيه من امور البوادي فتفاسدت القبائل من نزار فأتاه اشرافهم وشكوا اليهِ ما نزل بهم ففرّق اولاده في قبائل العرب فملّك حجرًا على بني اسد وغطفان وملّك ابنه شُرَحْبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد ماة بن تميم وملّك ابنه مَعْدي كَربَ المسمّى بغَلْفاء على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم وملّك ابنه على قيس جماء وبقوا 15 على ذلك الى ان مات ابوهم تداعت القبائل وتحزّبت فوقعت حرب بين شرحبيل واصحابه واخيه سلمة بن الحرث بالكلاب ومع كل واحد من تقدم ذكره من قبائل نزار فقُتل شرحبيل وانهزم اصحابه . . . . وفيه قتل اخوهما السفّاح ظمأ خيله حتى وردنَ جُبَّ الكلاب . والسفّاح هو مسلمة ابن خالد بن كعب من بني جُبَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفي ذلك اليوم سمّي السفّاح لانهُ يسفح ما في اسقية اصحابهِ وقال لا ماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنهُ والّا فموتوا حرارًا فكان 20 ذلك سبب الظفر . . . وزعموا ان ابا حنش عُصم بن النعمان هو الذي قتل شرحبيل واياه عنى الاخطل بقولهِ البيت (ياق ٤:٢٩٣–٢٩٥) (راجع خ ٢ : ٥٠١) . قال الامام السكري في كتاب التصحيف اما اليوم الاول فكان في الجاهلية لبني تغلب وعليهم سلمة بن الحرث الكندي ومعهم ناس من بني تميم قليل وفيهم سفيان بن مجاشع وكانت تميم يومئذٍ فرقتين فرقة مع تغلب وفرقة مع بكر بن وائل . . . قال ابن الكلبي شرحبيل بن الحرث الكندي من ولد حجر آكل 25 المرار ملك بني تميم وسلمة بن الحرث ملك بني تغلب (خ ٢ : ٥٠٠ و٥٠١)

[b] الناهل حرف من الاضداد يقال للعطشان ناهل وللريان ناهل وزعموا ان الاصل فيهِ للريّ وانما قيل للعطشان ناهل تفاؤلاً بالري قال الاخطل البيت (انب ٧٥ و٧٦) وروى «خببَ الذئاب»

[c] السفاح اسمهُ سلمة بن خالد بن كعب بن زهير من بني غنم بن اسامة بن بكر بن حبيب 30 خ (٢ : ٥٠٠)

مِنْ كُلِّ مُجْتَنَبٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ ... سَلِسِ ٱلْقِيَادِ تَخَالُهُ مُخْتَالَا[١]

وَمُمَرَّةٍ أَثَرُ ٱلسِّلَاحِ بِنَحْرِهَا ... فَكَأَنَّ فَوْقَ لَبَانِهَا جِرْيَالَا[٢]

قُبِّ ٱلْبُطُونِ قَدِ ٱنْطَوَيْنَ مِنَ ٱلسُّرَى ... وَطِرَادِهِنَّ[a] إِذَا لَقِينَ قِتَالَا

مُلْحَ ٱلْمُتُونِ كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا ... بِٱلْمَاءِ إِذْ يَبِسَ ٱلنَّضِيحُ جِلَالَا[٣]

26a وَلَقَلَّ مَا يُصْبِحْنَ إِلَّا شُزَّبًا[b] ... يَرْكَبْنَ مِنْ عَرَضِ ٱلْحَوَادِثِ حَالَا

فَطَحَنَّ حَائِرَةَ ٱلْمُلُوكِ بِكَلْكَلٍ ... حَتَّى ٱحْتَذَيْنَ مِنَ ٱلدِّمَاءِ نِعَالَا[٤]

وَأَبَرْنَ قَوْمَكَ يَا جَرِيرُ وَغَيْرَهُمْ ... وَأَبَرْنَ مِنْ حَلَقِ ٱلرِّبَابِ حِلَالَا[٥]

١) مجتنب مفتعل من الجنيبة وكانوا يركبون الابل ويجنبون الخيل فاذا صاروا الى الحرب ركبوا الخيل . وأَسْرُهُ خلقه ومنهُ قوله جلَّ وعزَّ وشددنا اسرهم ومختال كأَنَّ فيهِ 10 اختيالا من نشاطهِ ومرحهِ

٢) الممرة المدمجة الخلق وهو مأخوذ من شدة الفتل واللبان الصدر والجريال صبغ يشبه بالدم والخمر

٣) القب الضوامر واحدها اقبّ والانثى قبَّاء وقوله مُلحُ المتون اي شُهْبُ من العرق والنضيح العرق يقول لمَّا جفَّ ابيضّ فاشبه الجلال

15 ٤) حائرة الملوك اي من تحيَّر منهم وانما عنى عمرو بن هند حين قتله عمرو بن كلثوم[c] والكلكل الصدر ٥) ابرن اهلكن وحلق الرباب جماعتهم والرباب عديّ وعكل وتيم وثور بنو عبد مناة[d] والحلال المجتمعون في المكان

---

[a] المعنى يقتضي جرّ قوله « طرادِهنَّ » عطفًا على السُّرى . وهو في الاصل بالرفع . ولكنّ رفعهُ تكلُّف [b] الشزَّب جمع الشازب وهو الضامر

20 [c] (راجع غ ٩ : ١٨٢)

[d] الرباب هم بنو عبد مناة بن أدّ بن طابخة فمن بنيه تيم وعدي وعوف وثور وسمّوا الرباب لانهم غمسوا في الرُّبّ ايديهم في حلف على بني ضبَّة وبلادهم جوار بني تميم بالدهناء (خلد ٢ : ٢١٨) وتيم في بني ضبة بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر . والذي يسميه الشارح عكلًا هو نفس الشخص الذي يسميه ابن خلدون عوفًا . قال في القاموس عكل بالضم ابو قبيلة فيهم غباوة اسمهُ 25 عوف بن عبد مناة حضنتهُ امه تدعى عكل فلقب بهِ

وَلَقَدْ دَخَلْنَ عَلَى شَقِيقٍ بَيْتَهُ وَلَقَدْ رَأَيْنَ بِسَاقِ نَضْرَةَ خَالَا[١]
وَبَنُو غُدَانَةَ[a] شَاخِصٌ أَبْصَارُهُمْ يَسْعَوْنَ تَحْتَ بُطُونِهِنَّ رِجَالَا[٢]
يَنْقُلْنَهُمْ نَقْلَ ٱلْكِلَابِ جِرَاءَهَا حَتَّى وَرَدْنَ عُرَاعِرًا[b] وَأُثَالَا[c]
خُزُرُ[d] ٱلْعُيُونِ إِلَى رِيَاحٍ بَعْدَمَا جَعَلَتْ لِضَبَّةَ[e] بِٱلرِّمَاحِ ظِلَالَا

١) شقيق من بني ضبة ونضرة ابنته واسمها منصورة[f] وكان الهذيل بن هُبيرة[g] غزا بني ربيعة وسبا نساءهم واطلقهنَّ جميعًا الّا منصورة هذه فانهُ وقع بها وكان زوجها واخوها غائبين فبلغهما الخبر فأتياه فسألاه اياها فقال هي بيني وبينكما فخيّرت فقالت ما كنت لانكّس برأس زوجي واخي[h] وهذه جملة من اخبارهم وقد اكثر الناس في ذلك

٢) يعني بني ربيعة وقوله تحت بطونهنَّ يعني الخيل وقوله رجالًا اي رجالة ومنهُ قوله عزَّ وجلَّ يأتوك رجالًا اي رجالة

a) غُدانة حيٌّ من يربوع

b) عراعر اسم موضع في شعر الاخطل . . . وقيل ماءة مرّة بعَدَنة في شمالي الشُّرَيَّة (ياق ٣ : ٦٢٨) وهو لبني فزارة شمالي الشربة وهو ماءة مرّة (ملخص عن بك ٦٤٧)

c) اثال جبل لبني عبس بن بغيض وقيل حصن ببلاد عبس وعين ماء لقوم من بني تميم ولبني عائذة بن مالك واسم ماء قريب من غازة وغمازة ماء لقوم من بني سليم (ملخص عن ياق ١ : ١١٦)

d) رجل اخزر ينظر بمؤخر عينهِ . . . وقوم خزر وهم الينا خزر العيون قال الاخطل البيت وهو نظر العداوة (اس ١ : ١٤٩) . e) تشبه (اس ١ : ١٤٩) وهو تصحيف

f) ويروى في الحماسة منضورة « ان الهذيل غزا بني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان فاطرد ابلهم يوم كُنْهل فقال لهُ قومه اين تطرد هذه الابل اغِرْ بنا على بعض مَن تمرّ بهِ فاغار على بني كوز وعلى هاجر من بني ضبّة فاصاب منهم ثلثين امرأة فيهنَّ منضورة بنت شقيق اخت عامر بن شقيق الخ » (حم ٤٦٠ = ٣ : ٣٧) g) الهذيل بن هبيرة احد بني حُرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غَنم بن تغلب (حم ٤٥٩) h) فخيّرت فقالت والله ما كنت لأوثم زوجي ولا انكّس برأس اخي فاعطاهم اياها فانصرفوا بها فقال :

اعتقت من افناء كوز وهاجرٍ ثلثين لم تهتك لسرّ جيوبها
ومنضورة الحسناء كنت اصطفيتها فاعتقتها لمّا اتاني حبيبها

ثم ان الهذيل تتبّعتها نفسه فاغار على بني ضبّة وهم بذى نَجْدًا واودية الحرم وقد جمع لهم جمعًا عظيمًا من اليمن وتغلب واياد فارسلوا فاستصرخوا بني سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل من بني تغلب ناس وانهزموا اسوأ هزيمة (حم ٤٦٠)

مَا إِنْ تَرَكْنَ مِنَ ٱلْعَوَاضِرِ[a] مُعْصِرًا إِلَّا فَصَمْنَ بِسَاقِهَا خَلْخَالَا[1]

وَلَقَدْ سَمَا لَكُمُ ٱلْهُذَيْلُ فَنَالَكُمْ بِإِرَابَ[b] حَيْثُ يُقَسِّمُ ٱلْأَنْفَالَا

فِي فَيْلَقٍ يَدْعُو ٱلْأَرَاقِمَ[c] لَمْ تَكُنْ فُرْسَانُهُ عُزْلًا وَلَا أَكْفَالَا[2]

بِٱلْخَيْلِ سَاهِمَةَ ٱلْوُجُوهِ كَأَنَّمَا خَالَطْنَ مِنْ عَمَلِ ٱلْوَجِيفِ سُلَالَا[d][3]

27a وَلَقَدْ عَطَفْنَ عَلَى قُدَارَةَ عَطْفَةً كَرَّ ٱلْمَنِيحِ وَجُلْنَ ثَمَّ مَجَالَا[4]

١) المعصر التي قد دنا ادراكها والفصم والقصم الدق

٢) الفيلق الكتيبة العظيمة والاعزل الذي لا سلاح معهُ والاكفال الذين لا يثبتون على السروج ٣) الساهمة الضامرة والوجيف ضرب من السير

٤) المنيح قِدْح لا فوز لهُ والقداح احد عشر قدحاً فسبعة منها ذات انصباء واربعة 10 ليست لها انصباء[e] الاول من السبعة الفَذّ ولهُ نصيب والثاني التوأم ولهُ نصيبان واسم الثالث الضريب[f] ولهُ ثلثة انصباء واسم الرابع الحِلس ولهُ اربعة انصباء واسم الخامس النافس ولهُ خمسة انصباء واسم السادس المُسْبِل[g] ولهُ ستة انصباء واسم السابع المعلّى ولهُ سبعة انصباء وكل واحد من هذه القداح ان فاز اخذ صاحبه ما سمي لهُ وان لم يفز اخذ منهُ مثل ذلك واسم الاول من الاربعة التي ليس لها انصباء الوغد[h] واسم الثاني المضعَّفُ واسم الثالث 15 المنيح واسم الرابع السفيح وانما كانوا يزيدون هذه الاربعة ليكثّروا بها السبعة ولكيلا يتهموا

[a] العواضر في قيس (ل ٦ : ٢٢٩) [b] إراب بالكسر وآخره باء موحدة من مياه البادية ويوم اراب من ايامهم غزا فيهِ هُذَيل بن هُبَيْرة الاكبر التغلبي بني رياح بن يربوع والحيُّ خُلوف فسبى نساءهم وساق نَعمَهم . . . وبخطّ اليزيدي في شرحهِ اراب ماءٌ لبني رياح بن يربوع بالحَزن (ياق ١ : ١٨٠) اراب ماء لبني العنبر (حم ٢١١)

20 [c] الاراقم حي من بني تغلب

[d] السُلال الهزال يقول كانهُ اصابها السلال من كثرة السير

[e] والتي لا حظوظ لها ليس عليها فرض ولذلك تدعى غُفلًا لان الغفل من الدواب التي لا سمة لها (طرف ٢٤)

[f] ويسمّى ايضاً الرقيب (طرف ٣٠)

25 [g] ويقال للمسبل ايضاً المُصفَح (طرف ٣٢)

[h] ويقال لهُ ايضاً المصدَّر

21 فَسَقَيْنَ مَنْ عَادَيْنَ كَأْسًا مُرَّةً وَأَزَلْنَ حَدَّ بَنِي ٱلْحُبَابِ فَزَالَا
يَغْشَيْنَ جِيفَةَ كَاهِلٍ عَرَّيْنَهَا وَٱبْنَ ٱلْمُهَزَّمِ قَدْ تَرَكْنَ مُذَالَا[a]
فَقَتَلْنَ مَنْ حَمَلَ ٱلسِّلَاحَ وَغَيْرَهُمْ وَتَرَكْنَ فَلَّهُمُ عَلَيْكَ عِيَالَا

الامين الذي يكون معهُ القداح وكانوا اذا ارادوا القِمار اجتمع سبعة نفر من ذوي اليسار
5 فينحرون جزورًا ويجزؤنها على عشرة اجزاء ثم يختار كل رجل منهم قدحًا من هذه على
قدر مقدرتهِ ثم يدفعون القداح الى رجل يتراضون بهِ ويقال لذلك الرجل الذي يفيض القداح
اليسر[b] ويقال لتلك الخرقة التي تجعل فيها القداح الرِبابة او في جلد ادم[c] كيلا يجد مسَّ
القداح فاذا ارادوا ان يضربوا بها جمعوا اطراف الرِبابة التي فيها القداح وضربوا رؤوسها
بحاقِ الراحة وقبل ان يضرب بها يؤتى بمجول وهو ثوب ابيض يجعل على يديه كيلا يرى
10 القداح والايسار قعودٌ اماماً ينظرون ما لهم وعليهم فاذا خرج قدح ناولهُ صاحبه فان خرج
قدح من الاربعة التي ليست لها انصباء رُدَّ في الرِبابة فلا يزال يضرب بها مرّة بعد مرّة
حتى ينفد الانصباء كلها ويقبضها اصحابها ويقع الغرم على الباقين والجزور يجزأ على الوركين
والفخذين والعجز والكاهل والزور والملحاء[d] والكتفين والعضدين ثم يعمد الى الطفاطف[e] وخرز
الرقبة فيقسمها الجازر على تلك الاجزاء فان بقي عظم او بضعة فذلك الرَّيم فان اخذه
15 آخذ من الايسار سُبَّ بهِ والّا فهو للجازر ولا يحلّ للايسار ان يأكلوا من لحم تلك الجزور
شيئًا يقسمونه كله ويقال للمقمور الخليع والبرم الذي يحضر مع الايسار ولا يُخرج
معهم شيئًا فاذا فرغوا من ذلك اخذ القامرون ما قمروا ووقع الغرم على الباقين فهذه
كانت قصتهم فيها

---

[a] اي مُهاناً [b] يقال للذي يضرب بالقداح حُرضة وانما سمّي بذلك لانهُ رجل
20 ثقيل لا يدخل مع الايسار ولا يأخذ نصيباً ولذلك يحتقرونه لانهُ لا غنم لهُ ولا غرم عليه . . .
ويقال للذي يضرب بالقداح مُفيض والافاضة الدفع وهو ان يدفعها دفعة واحدة الى قدام ويُجيلها
ليخرج منها قدح (طرف ٣١) [c] في العبارة اشكال وحذف . ولعلّ الصواب « او هي جلد
ادم يلفّ على يد المفيض كيلا الخ» [d] الملحاء لحم في الصلب من الكاهل الى العجز من
البعير [e] الطفاطف اطراف الجنب المتصلة بالاضلاع

وَلَقَدْ بَكَى ٱلْجَحَّافُ مِمَّا[a] أَوْقَعَتْ بِٱلشَّرْعَبِيَّةِ[b] إِذْ رَأَى ٱلْأَطْفَالَا[c] 28 a

وَإِذَا سَمَا لِلْمَجْدِ فَرْعَا وَائِلٍ[d] وَٱسْتَجْمَعَ ٱلْوَادِي عَلَيْكَ فَسَالَا

كُنْتَ ٱلْقَذَى فِي مَوْجِ أَكْدَرَ مُزْبِدٍ قَذَفَ ٱلْأَتِيُّ بِهِ فَضَلَّ ضَلَالَا[1]

وَلَقَدْ وَطِئْنَ عَلَى ٱلْمَشَاعِرِ مِنْ مِنًى[e] حَتَّى قَذَفْنَ عَلَى ٱلْجِبَالِ جِبَالَا

5 فَٱنْعَقْ[f] بِضَأْنِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي ٱلْخَلَاءِ ضَلَالَا

مَنَّتْكَ نَفْسُكَ أَنْ تُسَامِيَ دَارِمًا[g] أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وَعِقَالَا

وَلَقَدْ رَكِبْتَ جَرِيرُ أَمْرًا عَاجِزًا وَمَنَحْتَ عَوْرَةَ أُمِّكَ ٱلْجُهَّالَا

وَإِذَا[h] وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ قَفَزَتْ حَدِيدَتُهُ إِلَيْكَ فَشَالَا[i]

---

١) يقال كدر الماء وقد حكي كدُر وهو ضعيف والأتي كل سيل ياتي من حيث 10 لا تعلم

---

a) فيما (ياق ٣: ٢٧٥) لمَّا (اث ٤: ١٣٢)

b) الشرعبية موضع ذكرهُ الاخطل وهو بالجزيرة وكانت بهِ وقعة بين سُلَيم قال الشاعر البيت (ياق ٣: ٢٧٥) وقال ابن الاثير في الكامل (٤: ١٣١) « ثم التقوا بالشرعبية وعلى قيس عمير بن الحباب وعلى تغلب والعافها ابن هوبر فكان بينهم قتال شديد قتل يومئذٍ عمار بن المهزم السلمي 15 وكان لتغلب على قيس قال الاخطل البيت يعني اوقعت الخيل (اي الفرسان) والشرعبية من بلاد تغلب والشرعبية ايضاً ببلاد منبج فبعضهم يقول ان هذه الوقعة كانت ببلاد منبج وذلك خطأ » (راجع ت ١: ٢: ٣٢)   c) الاهوالا (اث ٤: ١٣٢)   d) فرعا وائل بكر وتغلب

e) مِنًى بالكسر والتنوين في درج الوادي الذي ينزلهُ الحاج ويرمي فيهِ الجمار من الحرم . . . وهي بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمَّر ايام الموسم وتخلو بقية السنة (ياق ٤: ٦٤٢) 20 والمشاعر مناسك الحج وعلاماته   f) النعيق دعاء الراعي الشاء يقال انعق بضأنك اي ادعها قال الاخطل البيت (ل ١٢: ٢٤٤) نعق الراعي بغنمه كمنع وضرب . . . نعقًا بالفتح ونعيقًا كأمير ونعاقًا بالضم ونعقانًا بالفتح صاح بها وزجرها قال الاخطل البيت اي ادعُها يكون ذلك في الضأن والمعز ونقل شيخنا عن بعض نعق بالابل ايضاً فلينظر ذلك فانهُ ثقة فيما ينقل (ت ٧: ٧٨)

g) ان تكون كدارم (مج ١٧٠)   h) فاذا (محاض ١: ٢١٣)

25 i) شال الميزان ارتفعت احدى كفتيه قال الاخطل البيت (اس ٣٣٣) وهو كناية عن النقصان والمراد من البيت ان ابا جرير حقير خسيس بالقياس الى من ذكرهم

28 b إِنَّ ٱلْعَرَارَةَ وَٱلنُّبُوحَ[a] لِدَارِمٍ وَٱلْمُسْتَخِفُّ أَخُوهُمُ ٱلْأَثْقَالَا[1]

أَلْمَانِعِينَ ٱلْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا عِفْوَاتِهِ[b] وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالَا

وَٱبْنُ ٱلْمَرَاغَةِ[c] حَابِسٌ أَعْيَارَهُ قَذْفَ ٱلْغَرِيبَةِ[d] مَا يَذُقْنَ بِلَالَا[e][2]

١) العرارة النجدة وشدة الشوكة والنبوح العدد الكثير

5 ٢) ويروى مرمى الغريبة وهي الناقة تودع مع ابل ليست منها فهي تحلأ[f] عن الماء وتمنع منهُ واعيار جمع عير

a) العرارة الشدة قال الاخطل البيت (ل ٦ : ٢٢٤) النبوح ضجة الحي واصوات كلابهم. زاد في الاساس وغيرها. والنبوح الجماعة الكثيرة من الناس قال الجوهري ثم وضع موضع الكثرة والعز... مدح الاخطل بني دارم بكثرة عددهم وحمل الامور الثقال التي يعجز غيرهم
10 عن حملها (ت ٢ : ٢٢٦=٢٢٤) وقال الطرماح:

يا ايها الرجل المفاخر طيئًا اغربت نفسك ايما اغراب

ان العرارة والنبوح لطيء والعزّ عند تكامل الاحساب

b) عِفوةُ الشيء صفوته يقال أكلت عفوة الطعام والشراب اي خياره

c) المراغة ام جرير لقبها بذلك الفرزدق والاخطل. والمراغة امّا الاتان التي لا تمتنع من الفحول
15 واما موضع التمرغ كانَّ امهُ ولدت في مراغة الابل (ملخص عن ت ٦ : ٢٩) وجاء في شفاء الغليل (٢٥) ابن المراغة شتم عند العرب يقولون يا ابن المراغة. قال ابو تمام في شرح المناقضات يقولون انها رذيلة ولدته في مراغة الدواب او كانت كمراغة لمن ارادها وقيل المراغة الاتان وقيل هي ردهة وانهُ كما يقال يا ابن بغداد وكما تقول العوام ابن بلد

d) مرمى القصيَّة (مثل ١٢) e) ما تذوق ملالا (ت ٦ : ٢٩). البلال بالكسر ما يبل
20 الفم من الماء قال الاخطل البيت والبلال بضم الباء جمع بلالة بضمها وهي رطوبة الماء القليل (مثل ١٢) قال صاحب القاموس بلال ككتاب الماء ويثلث وكل ما يبلّ به الحلق

f) تحلأ بالهمز فسهّل الهمزة

وقال الاخطل

يمدح عبد الله بن سعيد بن العاص (كذا)

أَلَمْ تَعرِضْ فَتَسْأَلَ آلَ لَهْوٍ وَأَرْوَى وَٱلْمُدِلَّةَ[a] وَٱلرَّبَابَا

بِأَيَّامٍ خَوَالٍ صَالِحَاتٍ وَلَذَّاتٍ تُذَكِّرُنِي ٱلشَّبَابَا

5 نَزَلْتَ بِهِنَّ فَٱسْتَذْكَيْتُ نَارًا قَلِيلًا ثُمَّ أَسْرَعْنَ ٱلذَّهَابَا[1]

وَكُنَّ إِذَا بَدَوْنَ بِقُبْلِ صَيْفٍ ضَرَبْنَ بِجَانِبِ ٱلْجَفْرِ[b] ٱلْقِبَابَا[2] [c]

نَوَاعِمُ لَمْ يَقِظْنَ بِجُدِّ ثُقْلٍ وَلَمْ يَقْذِفْنَ عَنْ خَفْضٍ[d] غُرَابَا[3]

كَأَنَّ ٱلرَّيْطَ فَوْقَ ظِبَاءِ فَلْجٍ[e] غَدَاةَ لَبِسْنَ لِلْبَيْنِ ٱلثِّيَابَا

فَفَارَقْنَ ٱلْخَلِيطَ عَلَى سَفِينٍ[f] يَشُقُّ بِهِنَّ أَمْوَاجًا صِعَابَا

10 تَرَى ٱلْمَلَّاحَ مُحْتَجِزًا بِلِيفٍ[g] يَؤُمُّ بِهِنَّ آجَامًا وَغَابَا

١) ويروى فاستذكين نارًا يعني النساء بمعنى اشعلنَ

٢) بقبل صيف اي في اوله يعني انهُ اذا بدا الصيف نزلنَ بقربنا والجفر موضع

٣) الجدّ البئر والثقل ارض والخفض البعير يحمل متاع القوم اذا انتقلوا وقوله لم يقذفنَ عن حفض غرابا اي لم يعالجن انفسهنَّ وكانهُ وصفهنَّ بالخفر والستر

15 a) المدلّة اسم امرأة فاعل من ادلّ عليهِ اذا وثق بمحبتهِ فاجترأ عليهِ. واروى والمدلة والرباب من اسمائهنَّ b) الجفر وهو البئر الواسعة القعر لم تطوَ موضع بناحية ضريّة من نواحي المدينة (ياق ٢ : ٩١) c) اي لم يُقمن في ايام القيظ d) في الاصل «حَفْض» بسكون ثانيهِ وهو غلط. ويروى بجد ثقلٍ ولا يقذفنَ عن خفض (بك ٢٣٤)، وقال «حُذْ ثَقلٍ ماء قديم بارض جراء وثقلٌ رجل من جراء قال الاخطل البيت» ومعنى الرواية الاولى ان ايديهنّ لفرط تصوّنهنّ وتسترهنّ لم تتحرّك لاطارة الغراب اذا وقع على البعير الحامل لهوادجهنّ. ومعنى الرواية الثانية ان
20 نعومتهنّ تأبى عليهنّ ذلك. والخفض الدعة. وتكون عن للسببية

e) فلج وادٍ بين البصرة وحمى ضريّة (ياق ٣ : ٩١٠). يقول اذا لبسنَ الريط للسفر حسبتهنَّ ظباءً من ظباء فلج

f) السفين جمع سفينة او اسم جمع. والخليط المعاشر والمساكن والمخالط

g) محتجزًا اي شادًّا على وسطه

إِذَا ٱلتُّبَّانُ[a] قَلَّصَ عَنْ مُشِيحٍ صَدَفْنَ وَلَمْ يُرِدْنَ لَهُ عِتَابَا[1]

يَعِدُّ[b] ٱلْمَاءَ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ يَصُكُّ ٱلْقَارَ وَٱلْخَشَبَ ٱلصِّلَابَا[2]

يَعُمْنَ عَلَى كَلَاكِلِهِنَّ[c] فِيهِ وَلَوْ نَزَجَا إِلَيْهِ ٱلْفِيلُ هَابَا

20 b

وَإِمَّا[d] ٱضْطَرَّهُنَّ إِلَى مَضِيقٍ وَمَوْجُ ٱلْمَاءِ يَطْرُدُ ٱلْحَبَابَا

تَتَابُعَ صِرْمَةِ ٱلْوَحْدِيِّ تَأْوِي[e] لِأُولَاهَا إِذَا ٱلرَّاعِي أَهَابَا[3]

5

دَجَنَّ[f] بِحَيْثُ تَنْتَسِغُ[g] ٱلْمَطَايَا فَلَا بَقًّا يَخَفْنَ[h] وَلَا ذُبَابَا[4]

إِذَا أَلْقَوْا مَرَاسِيَهُنَّ[i] حَلُّوا دَبِيبَ ٱلسَّبْيِ يَبْتَدِرُ ٱلنِّقَابَا[5]

---

١) قلص اي ارتفع والمشيح الجاد وهو الشجاع الحريص وصدفنَ عدلنَ يقال صدف يصدف صدوفًا

10 ٢) ويروى يعجُّ الماء والعجيج صوت الماء والمسخرات السفن ويعمنَ يسبحنَ ويروى يعمْ

٣) الوحديُّ قبيلة من تغلب كانوا ينزلون وحدهم متفرقين فلقبوا بذلك والصرمة ما جاوز الثلاثين ويقال اهاب بها واطاب اذا زجرها

٤) الانتساغ التباعد وهو بالعين والغين بمعنى واحد ودجنَّ اقمن

15 ٥) يقول اذا ثبتوا في المكان حلّوا ما كان معهم من الاسارى والنقب الطريق في الجبل النافذ

---

[a] التُّبَّان سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة يكون للملاحين والمصارعين

[b] يعدُّ يجري بلا انقطاع اشتقهُ من الماء العدّ وهو الجاري الذي لهُ مادّة لا تنقطع

[c] كلكل السفينة صدرها

20 [d] «امّا» مركّبة من ان الشرطية وما الزائدة

[e] يقول يدفع الموج حباب الماء فيتتابعُ تتابع جماعة الابل التي تتلاحق أخراها بأولاها اذا زجرها الراعي

[f] زحنّ (ت ٥ : ٥١٣ ول ١٠ : ٢٣١ و٢٣٨) والمعنى واحد . وجملة دجنّ بحيث الخ جواب الشرط

[g] قال ابن الاعرابي انتسغت الابل اذا تفرّقت في مراعيها وتباعدت وكذلك انتسغت بالغين (تاج ٥ : ٥١٣ ول ١٠ : ٢٣١ و٢٣٨)

25 [h] تخاف (ل ١٠ : ٢٣١ و٢٣٨)

[i] القاء المراسي كناية عن الاقامة

تَفَرَّجَ مَائِحُ ٱلسُّجَاءِ عَنْهَا إِذَا نَزَحَتْ وَقَدْ لَذَّ ٱلشَّرَابَا[١]

30a لَيَالِيَ وَافَتِ ٱلصُّبْحَ ٱلثُّرَيَّا وَأَحْمَتْ كُلُّ هَاجِرَةٍ شِهَابَا[٢]

أَفَاطِمَ أَعْرِضِي[a] قَبْلَ ٱلْمَنَايَا كَفَى بِٱلْمَوْتِ هَجْرًا وَٱجْتِنَابَا

بَرَقْتِ بِعَارِضَيْكِ وَلَمْ تَجُودِي وَلَمْ يَكُ ذَاكَ مِنْ[b] نُعْمَى ثَوَابَا

5 كَذٰلِكَ أَخْلَفَتْنَا أُمُّ بِشْرٍ عَلَى أَنْ قَدْ جَلَتْ غُرًّا[c] عِذَابَا

شَتِيتًا يَرْتَوِي ٱلظَّمْآنُ مِنْهُ إِذَا ٱلْجَوْزَاءُ أَجْحَرَتِ ٱلضِّبَابَا[٣]

وَقَدْ قَالَتْ مُدِلَّةً إِذْ قَلَتْنِي أَرَاكَ كَبِرْتَ وَٱلصُّدْغَيْنِ شَابَا

فَإِنْ يَكُ رَيِّقِي قَدْ بَانَ مِنِّي فَقَدْ أُرْوِي بِهِ ٱلرَّسَلَ ٱللِّهَابَا[٤]

30b وَكُنَّ إِذَا وَرَدْنَ لِتِمِّ ظِمْءٍ[d] عَبَأْتُ لِكُلِّ حَائِمَةٍ ذِنَابَا[٥]

10 ١) ويروى النُّجاء واحده سَجِيج وهو السهل من الامر وتفرج اي تهابها (يَهابُها) اذا بعدت وقوله لذَّ الشراب بمعنى لذَّ الرجلُ الشرابَ ومِيحه ساحته

٢) اذا تقاربت الثريَّا من الصبح فهو اشدّ ما يكون للحرّ وشهاب كل ما اضاء لك من كوكب او غيره

٣) الشتيت الثغر المفلج والجوزاء اشد ايام القيظ يدخل كل شيء في جُحره من

15 شدة الحر

٤) ريّقه أوّلُ شبابه وبان ذهب والرَّسل قطعةٌ من الابل واللهاب العطاش يقال بعير لهبان وناقة لهبي وهذه كناية عن النساء يقول كنت ارويهنَّ من جمالي وحسني

٥) الحائمة التي تحوم حول الماء من العطش يريد المرأة والذناب جمع ذنوب

20 a) اعرضي اي مكّنيني من وصالكِ مأخوذ من اعرض الامر اذا امكن يقال اعرض لك الظبي فارمهِ اي امكنك من عُرضهِ

b) من للبدلية اي جزاء لما كان من نعمى مني لك. والعارضان صفحتا الخدّ

c) الغُرّ الحسان وهو نعت للعوارض ويفسره بقوله «شتيتاً»

d) الظمء ما بين الوردين

أَذُودُ ٱلْخَلْخَانِيَّاتِ عَنْهُ وَأَمْنَحُهُ ٱلْمُصَرَّحَةَ ٱلْعِرَابَا[١]

وَحَائِمَتَانِ تَبْتَغِيَانِ سِرِّي جَعَلْتُ ٱلْقَلْبَ دُونَهُمَا حِجَابَا[٢]

وَصَاحِبُ صَبْوَةٍ صَاحَبْتُ حِينًا فَتُبْتُ ٱلْيَوْمَ مِنْ جَهْلٍ وَتَابَا

وَنَفْسُ ٱلْمَرْءِ تَرْصُدُهَا ٱلْمَنَايَا وَتَحْدُرُ[a] حَوْلَهُ حَتَّى يُصَابَا[b][٣]

٥ إِذَا أَمَرَتْ بِهِ أَلْقَتْ عَلَيْهِ أَحَدَّ سِلَاحِهَا ظُفْرًا وَنَابَا

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ سَتَكْسُونِي جَنَادِلُ[c] أَوْ تُرَابَا

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا بِبَنِي سَعِيدٍ فَعَبْدُ ٱللهِ أَكْرَمُهُمْ نِصَابَا[٤]

تَذَرَّيْتَ ٱلذَّوَائِبَ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنْ شُعِبُوا تَفَرَّعْتَ[d] ٱلشِّعَابَا[٥]

بِجُودِ بَنِي أُمَيَّةَ أَوْرَثُوهُ حَمَالَاتٍ وَأَخْلَاقًا رِغَابَا

١٠ وَتَجْمَعُ نَوْفَلًا وَبَنِي عِكَبٍّ كِلَا ٱلْحَيَّيْنِ أَفْلَحَ مَنْ أَصَابَا[٦]

---

١) الخلخانيات الاعجميات يقول اواصل الصريحات النسب واذود ادفع

٢) حائمتان هما اللتان تدوران حوله تبتغيان سرّي اي تطلبان صفو مودتي ومواصلتي حجبت نفسي عنهما ٣) تحدر اي تتبع وتتوقع حوله حتى يصاب

٤) يعني سعيد بن عبدالله بن العاص بن امية ٥) تذريت صرت في

١٥ الذروة اي في اعلا الحسب وقوله وان شعبوا اي ميزوا وفرقوا ومنهُ قوله تعالى جعلناكم شعوبًا اي فرقًا ٦) عكب تغلبية وكانت ام عبدالله من بني نوفل وقوله افلح من اصابا يقول من اصابتهُ ولادتهما فهو منجب

---

[a] روى لازهري عن المؤرّج يقال حدروا حوله ويحدرون ه اذا اطافوا به قال الاخطل البيت (ل ٥: ٢٤١)

[b] يسارا (ل ٥: ٢٤١) تمارا (ت ٣: ١٢٢) تصحيف يصادا

[c] وكلاهما طيّر القافية وامس الحا ل الصحور يقول اموت فأدفن في الارض ويكون ما فوق حثّتي من الحجارة او التراب كالاكسية التي يلبسها الناس

[d] تفرع الرجل قوم ركبهم وعلاهم

[e] اي من رزق صبيًا بان يكون واحدًا من اماتهما المولودين فيهما

وَمِنَّا قَدْ نَمَتْكَ عُرُوقُ صِدْقٍ[a] إِذَا ٱلْجِحَرَاتُ أَعْوَيْنَ ٱلْكِلَابَا[(١)]

مِنَ ٱلْفِتْيَانِ لَا بَجِحٌ بِدُنْيَا وَلَا جَزِعٌ إِذَا ٱلْحِدْثَانُ[b] نَابَا

أَغَرُّ مِنَ ٱلْأَبَاطِحِ[c] مِنْ قُرَيْشٍ بِهِ تَسْتَمْطِرُ ٱلْعَرَبُ ٱلسَّحَابَا

وقال ايضاً يفتخر

وَمَحْبُوسَةٍ فِي ٱلْحَيِّ ضَامِنَةِ ٱلْقِرَى إِذَا ٱللَّيْلُ وَافَاهَا بِأَشْعَثَ سَاغِبِ[(٢)]

مُعَقَّرَةٍ لَا تُنْكِرُ ٱلسَّيْفَ وَسْطَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌّ[d] لِحَالِبِ[(٣)]

مَرَازِيحُ فِي ٱلْمَأْوَى إِذَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا تُطِيفُ أَوَابِيهَا بِأَكْلَفَ ثَالِبِ[(٤)]

إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلرِّيحُ لَمْ تَنْفَتِلْ لَهَا[e] وَإِنْ أَصْبَحَتْ شُهْبُ ٱلذُّرَى وَٱلْغَوَارِبِ[(٥)]

١) الجحرات واحدها جَحْرَة وهي السنة الجدبة التي تجحر كل شيء من شدة البرد ٢) هذه ابل حبيسة في اعطانها لحقوق[f] وقوله وافاها باشعث اي مُعْيٍ وساغب جائع ٣) يقول اذا لم يكن فيها لبن والمعس المطلب فاذا طاب منها اللبن ولم يكن عندها نحرت للضيفان ٤) المرازيحُ الثقال في مباركها الصُّبُر على البرد لشحومها واحدها رازحٌ[g] والاوابي بكراتها التي ابت ان تلقح والاكلف الاسفع الخدين وهو فحلها والثالب والثِلب المُسِنّ ٥) لم تنفتل لها يقول لا تبالي بشدة البرد وقد اصبح الثلج على ذراها فابيضّت (فابيضّت) منهُ الغوارب وهي اطراف اسنمتها واحدها غارب

a) اي أنسابٌ متأثلة في الكرم b) حِدْثان الدهر وحَدَثانهُ نوائبهُ

c) قريش البطاح الذين يتزلون الشعب بين اخشبي مكّة. وقريش الظواهر الذين يتزلون الشعب. واكرمهما قريش البطاح d) كلب عسوس طلوب لما ياكل والفعل كالفعل وانشد للاخطل معقّرة لا ينكه الخ (لسان ٨ : ١٦) وفي الهامش «قوله معقرة لا ينكه انشده في شرح القاموس اذا لم يكن فيها معسٌّ وطالب». والصحيح في هذه الرواية «لطالب» وبذلك تنتفي مخالفة القافية e) لانها جسيمة سمينة فلا تؤثر فيها الريح. وقوله «شهبُ» كذا في نسخة الاصل. وهو محمول على تقدير محذوف يكون هو والمذكور خبرًا للفعل الناقص اي وهي شهبُ

f) الحقوق القرى والضيافة قالت الخنساء : «وكأس قرنت الحقّ من ثوب صفوة»

g) في كتب اللغة المرازيح الابل الساقطة المهزولة وهي ههنا كذلك لطلبها الفحل. امّا ما اتى بهِ الشارح فيناسب لفظة «مراديح» بالدال المهملة. وقوله رازح صوابه مرزاح

إِذَا مَا ٱلدَّمُ ٱلْمُهَرَاقُ أَضَاعَ حَمْلَهُ ... وَنَابَ رَهْنَاهَا بِأَغْلَى ٱلنَّوَائِبِ[a]

إِذَا مَا بَدَا بِٱلْغَيْبِ مِنْهَا عِصَابَةٌ ... أَوَيْنَ لَهُ مَشْيَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّوَاغِبِ[1]

يَطُفْنَ بِزَيَّافٍ كَأَنَّ هَدِيرَهُ ... إِذَا جَاوَزَ ٱلْحَيْزُومَ[b] تَرْجِيعُ قَاصِبِ[2][c]

تَرِدُّ عَلَى ٱلظَّمْءِ ٱلطَّوِيلِ نِطَافَهَا ... إِذَا شَوَتِ ٱلْجَوْزَاءُ وُرْقَ[d] ٱلْجَنَادِبِ[3]

كَأَنَّ لَهَاهَا فِي بَلَاعِيمِ جَنَّةٍ[e] ... وَأَشْدَاقَهَا ٱلسُّفْلَى مَغَارُ ٱلثَّعَالِبِ[4]

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا ٱلْقَتَادُ تَجَزَّعَتْ[f] ... مَنَاجِلُهَا أَصْلَ ٱلْقَتَادِ ٱلْمُكَالِبِ[g][5]

تُحَطِّمُهُ تَحْتَ ٱلْجَلِيدِ فُؤُوسُهَا ... إِذَا قَنَّعَ[h] ٱلْمَشْتَا أَكُفَّ ٱلْحَوَاطِبِ

١) الغيب ما غاب عنك والغيب ما انخفض من الارض يريد مرعاها وقوله أَوَيْنَ له اي للفحل اي انضممنَ اليه واللواغب الكالّة المعيية

٢) الزيّاف الذي يزيف في مشيته[i] والقاصب الزامر ٣) نطافها ما بقي في اجوافها من ظمئها وهي بقية الماء لشدة شربها وعطشها والجوزاء كوكب يطلع في اشدّ الحرّ

٤) وصف انها واسعة الاشداق والبلاعيم واحدها بلعوم وهو الذي يجري فيه الطعام والشراب ٥) القتاد شوك والتجزيع التكسير والمكالب الكثير الشوك ومناجلها انيابها فيقول هي تكالبهُ ويكالبها

---

[a] كانوا يعدّونها للديات والرهائن في اعظم المصائب وهذا دليل على كرمها لانهم لا يقبلون في الديات والرهائن الّا كرام الابل [b] وهي في الاصل «الحيزوم» والرفع الا ان العبارة تقتضي النصب [c] القاصب هو النافخ في القصب للترنّم صوته

[d] ورق الجنادب التي لونها لون الرماد [e] الجنة الناشئة من الجوّ وكانهُ قال في بلعوم حيّة كما لو قلت مثلًا مزقتهُ انياب الضواري اي مزّقهُ احد الضواري بنابه

[f] تجزّعت (ت ١ : ٣ : ١١٤) [g] كالبت الابل رعتهُ اي كاليب شجر (وهو شوكه) وقد تكون المكالبة ارتعاء الحس (وفي الطبعة الثانية : مله الحشيش) ليبس وهو منهُ قال الشاعر البيت (ت ١ : ٣ : ١٨٤) فان اريد هذا المعنى رم ان يكون المكالب منح لانه اي المرعىّ. وتفسير الشارح اوفق

[h] استعار الفؤوس للاضراس والجامع بينهما القطع. وقنّع بمعنى غشي آخذها نشيء وقاية من البرد. يقول اذا منع البرد الاماء من الخروج لجمع القتاد تأخذه هذه الابل من تحت الجليد وتحطمهُ باضراسها [i] اي يتبختر

كَأَنَّ عَلَيْهَا ٱلْقَصْطَلَانِيَّ[a] مُخْمَلَا إِذَا مَا ٱتَّقَتْ شَفَّانَهُ[b] بِٱلْمَنَاكِبِ[١]

شَفَى ٱلنَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ[c] بِيَوْمٍ بَدَتْ فِيهِ نُحُوسُ ٱلْكَوَاكِبِ

تُطَاعِنُهُمْ فِتْيَانُ تَغْلِبَ بِٱلْقَنَا فَطَارُوا وَأَجْلَوْا عَنْ وُجُوهِ ٱلْحَبَائِبِ[٢]

وقال

33 a

5 يمدح بشرَ بنَ مَرْوانَ

صَحَا ٱلْقَلْبُ عَنْ أَرْوَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهْ[d] وَعَادَ لَهُ مِنْ حُبِّ أَرْوَى أَخَابِلُهْ

أَجِدَّكِ مَا تَلْقَاكِ إِلَّا مَرِيضَةً تُدَاوِينَ قَلْبًا مَا تَنَامُ بَلَابِلُهْ[٣]

عَفَا وَاسِطٌ مِنْهَا فَأَلْجَامُ حَامِرٍ[e] فَرَوْضُ ٱلْقَطَا صَحْرَاؤُهُ فَخَمَائِلُهْ[٤]

١) القصطلانيّ قطفٌ منسوبةٌ الى عمل او الى بلد اراد انهـا ابل كثيرة الاوبار
10 والشفّان ريح باردة ٢) ويروى يطالعهم اي يهجم عليهم
٣) الخبل الفساد وأَجِدَّكِ اذا ادخلت الالف كسرت الجيم واذا ادخلت الواو فتحتها فيقال وجَدِّكِ يقول ما تلقاك لتداوين (كذا) قلوبنا الا وجدناك معتلة علينا
٤) واسط موضع بالشام والاجام ما بين السهـل والجدد واحدها لجم والخمائل واحدها خميلة وهو رمل ينبت الشجرَ لهُ لبن وسهوكة[f]

15 a) صوابه بالسين منسوبًا الى « قَسطلَّة مدينة بالاندلس » (ياق ٤:٩٥)
b) اي شفان المشتى c) سليم وعامر هما من قيس عيلان
d) اخذ الاخطل هذا المطلع من مطلع قصيدة زهير :
صحا القلب عن سلمى واقصر باطلُهْ وعرّي افراس الصبـا ورواحلُهْ
وفي شرح ديوانه « يقول صحا قلبهُ عن حبّ سلمى وكفّ باطله اي صباه ولهوه » (١٠٣)
20 e) الجام بوزن افعال جمع لحمة الوادي وهو العَلَم من اعلام الارض وهو موضع من احماء المدينة جمع حِمًى قال الاخطل « ومرّت على الالجام الجام حامر » (ياق ١ : ٣٥٠) وحامر وادٍ. وقول ياقوت يُوهم ان الجام حامرٍ من احماء المدينة وليس كذلك فان حامرًا موضع على الفرات. ولعلّه اراد انّ الالجام بغير اضافة موضع من احماء المدينة
f) اي انهُ اذا قطعت اغصانه قطر منها شبه اللبن وسطعت لها رائحـة كريهة . وعندي ان
25 الصواب « لهُ لين وسهولة » والجملة نعت رمل

وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَنْزِلًا نَسْتَلِذُّهُ[a] أُعَامِقُ بُرْقَاوَاتُهُ فَأَجَاوِلُهْ[b] (١

وَأَدَّتْ إِلَيْنَا عَهْدَهَا أُمُّ مَعْمَرٍ فَقَدْ جَعَلَتْنَا كَالْخَلِيطِ تُزَايِلُهْ[c] (٢

دَعَتْهَا نَوًى عَنَّا شَطُونٌ وَلَيْتَهَا ثَوَتْ مَا ثَوَى عِنْدَ ٱلْكُلَابِ جَنَادِلُهْ[d] (٣

رَأَتْ أَنَّ رَيْعَانَ ٱلشَّبَابِ قَدِ ٱنْجَلَا[e] وَأَنَّ مَشِيبِي حَاضَرَتْنِي[f] عَوَاجِلُهْ (٤

٥ فَأَصْبَحْتُ كُوفِيًّا وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا مَخَارِمُ مَرْدٍ[g] دُونَهُمْ وَأَبَازِلُهْ[h] (٥

فَسَوْفَ تُوَدِّينَا مِنَ ٱللهِ ذِمَّةٌ وَإِلْحَاقُ تَهْجِيرٍ بِلَيْلٍ أُوَاصِلُهْ[i]

١) يقول قد كان منها ذلك الوضع منزلًا نستلذه واعامق وادي واجاوله ساحاته وما اتسع منهُ والبرقاوات واحدتها برقاء وهو موضع فيه ماء وحجارة

٢) الخليط ها هنا الشريك وفي غيره المجتمعون في المنزل

١٠ ٣) النوى النية والشطون البعيدة والكلاب جبل يقول دعتها نيّتها الى البعد وليتها ثوت اي اقامت ما اقامت الحجارة ٤) ريعان الشباب اوله

٥) يقول صرت بالكوفة وصار اهلها بمخارم مرد ومرد جبل بالخابور ومخارمه طرقه وابازله جباله شبهها بالبازل من الابل لصعوبته[h]

[a] تستلذه (ياق ١ : ٣١٣) وقوله منزلًا منصوب خبر كان واعامق اسمها وبرقواته بدل

١٥ من اعامق . قال الاصمعي الابرق والبرقاء حجارة ورمل مختلطة وكذلك البرقة وقال غيره جمع برقة برق وجمع الابرق ابارق وجمع البرقاء برقوات وتجمع البرقة برقانًا وفي لغة ابراق . . . وتبت اسنادها وظهرها البقل والشجر نباتًا كثيرًا يكون الى جنبها الروض احيانًا (ياق ١ : ٥٦٩)

[b] اعامق بضم الهمزة اسم وادٍ في قول الاخطل البيت . اجاوله ساحاته (ياق ١ : ٣١٣ وت ٧ : ٢٥) وفي الام « أجاوله » بضم الهمزة وهو تصحيف (راجع ي ى ١ : ١٣١) . برقة العامق قد

٢٠ ذكر اعامق في موضعه عن الاخطل (ياق ١ : ٥٦٩) [c] قال زهير « وكان الشباب كالخليط نزايله » وفي شرح ديوانه : « وقوله كالخليط جعل الشباب حين ولّى وفارق بمنزلة الخليط المفارق والخليط الصاحب المخالط والمزايلة المفارقة » (طرف ١٠٤) [e] في الاصل « أنجلا » بهمزة قطع

[f] حاضرتني كاثرتني وغالبتني [g] مرد جبل بالجزيرة (لك ٥٣٧)

[i] يقول مع ما وقع بيننا من بعد الدار لا يبعد ان نلتقي يحملنا على ذلك مراعاة عهود وداد

٢٥ والجدّ في وصل سير الليل بسير النهار . والتهجير السير في الهاجرة واشتداد حرّ النهار

[h] ولو فُسّرت الابازل بالاسنان اي تابع وقت نزول مردًا عن رؤوس الجبال على التشبيه لكان انسب المقام واوفق مع ذكر ...

وَمُخْتَفِرٍ جَوْزَ ٱلْفَلَاةِ إِذَا ٱنْتَحَى ... وَشُدَّ بِمَقْتُورٍ مِنَ ٱلْمَيْسِ[a] كَاهِلُهْ (١

34a كَأَنِّي أَغُولُ ٱلْأَرْضَ عَنِّي بِقَارِحٍ ... أَخِي قَفْرَةٍ قَدْ طَارَ عَنْهُ نَسَائِلُهْ (٢

طَوَى بَطْنَهُ طُولُ ٱلسِّيَافِ وَأَلْحَقَتْ ... مِعَاهُ بِصُلْبٍ قَدْ تَفَلَّقَ فَائِلُهْ (٣

رَعَا ٱلْعَوْدُ مَاءَ ٱلرَّوْضِ[b] حَتَّى تَحَسَّرَتْ ... عَقِيقَتُهُ وَٱنْضَمَّ مِنْهُ ثَمَائِلُهْ (٤

5 فَلَمَّا تَلَوَّى فِي جَحَافِلِهِ ٱلسَّفَا ... وَأَوْجَعَهُ مَرْكُوزُهُ[c] وَذَوَابِلُهْ (٥

34b تَذَكَّرَ قَرْعَاءَ ٱلْقَتُودِ[d] فَلَمْ يَجِدْ ... بِهَا مَنْهَلًا إِذْ أَعْوَزَتْهُ أَكَاحِلُهْ[e] (٦

١) جوز الفلاة وسطها والجمع اجواز وانتحى اعتمد والمقتور الرحل الذي قد هُندِمَ على ظهر البعير وليس بواسع فيضطرب ولا بضيّقٍ فيضغطه والكاهل اصل العنق عند مقدم السنام
٢) اغول الارض اقطعها وقارح حمار شبه ناقته بهِ ونسائله جمع نسيلة وهي

10 وبرهُ ٣) يقول اضمره طول السياف وهو شمه آتُنَهُ والفائل عرق مستبطن الفخذ الى الورك وتفلقه امتداد جلده وذلك لسمنه
٤) العود الحمار المسنّ وعقيقته وبره وثمائله جمع ثميلة وهي ما بقي في بطنه من العلف فيقول انضمَّ بطنه مع صابه ٥) جحافله شفتيه[f] وتلوى لما غرزه والسفا شوك البهمى ومركوزه ما نبت وانتصب منـهُ في الارض في اول الحرّ والفيظ عند انقطاع

15 الجزء وهو الرطب وذوابله حدّته ٦) القتودُ ماء وقرعاؤهُ ساحاته ونواحيه يقول لمّا هاجت الارضُ ونفضت البهمى تذكر قرعاء القتود والكحلاء بقلةٌ

[a] المَيس بفتح اولهِ شجر يتخذ منهُ الرحال ورقه دقيق وحبّهُ اسود اكبر من الفلفل حلوٌ يؤكل [b] اراد بالماء هنا النبات وهو مجاز مرسل كقولك رعينا الغيث [c] ركز الحرّ السفا يركزهُ ركزًا انبتهُ في الارض قال الاخطل البيت (ت ٤ : ٤٠ = ٣٩ و ل ٧ : ٢٢٣) وروى التاج

20 « مركوزهُ والاسافلُ » وفسّر المركوز بالمدفون [d] القتود جمع قتد اسم جبل (ياق ٤ : ٣٨) القُتود بالضمّ جبـل (ت ٢ : ٤٦٢) وقال البكري (٤٩٦) وتتصل بها (اي باللهابة) مياه بني مالك بن حنظلة وهي القرعاء. وقال ياقوت (٣ : ٦١) القرعاء كانها سميت بذلك لقلّة نباتها وهو منزل في طريق مكّة من الكوفة بعد المغثة وقيل واقعة اذا كنت متوجهًا الى مكة. . . وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة اميال بئر تعرف بالمرعى وبين القرعة وواقصة ثمانية فراسخ وفي القرعاء بركة وركايا

25 [e] وفي المعجمات اكاحل جمعٌ نادر لكُحلة [f] في الاصل « سفيَتَهُ » وهو تصحيف بيّنٌ. والشارح اراد تفسير اللفظة بحالتها من الاعراب في البيت

وَظَلَّ كَمِثْلِ ٱلنُّصْبِ يَقْذِفُ طَرْفَهُ ‎ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ نَابِئٍ هُوَ عَادِلُهْ (١)

وَذَكَّرَهَا إِذْ أَدْبَرَ ٱلصَّيْفُ بِٱلثَّرَى ‎ وَحَرَّتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ عَذْبًا مَنَاهِلُهْ (٢)

فَرَاحَ وَرَاحَتْ يَتَّقِيهَا بِنَحْرِهِ [a] ‎ وَيَحْمِلُهَا فَوْقَ ٱلْأَحِزَّةِ وَابِلُهْ (٣)

فَطَالَ عَلَيْهِ ٱلشَّدُّ حَتَّى كَأَنَّمَا ‎ يَرَى بِسَوَادِ ٱلْمَرْوِ قِرْنًا يُصَاوِلُهْ [b]

بِمُجْتَمَعِ ٱلتَّلَعَيْنِ خُوصًا تَلُفُّهَا [c] ‎ هَوَاجِرُ وَقَّادٍ رَكُودٍ أَصَائِلُهْ (٤)

إِذَا ٱعْتَرَّهَا مِنْ بَطْنِ غَيْبٍ تَكَشَّفَتْ ‎ بِرَوْعَاتِهِ جِحْشَانُهُ وَحَلَائِلُهْ [d] (٥)

غَيُورٌ طَوَى طَيَّ ٱلْمُلَاءِ بُطُونَهَا ‎ وَلَوَّحَهَا تَشْحَاجُهُ وَصَلَاصِلُهْ [e] (٦)

---

١) النصب المثال المتصب والنابئ ما نبأ عنهُ فاذا رأى شخصاً اشار بطرفه ليعلم ما هو فيهجم عليهِ

٢) يقول ذكرها ماء عذبًا مناهله ولما ادبر الصيف حملها على الورد الى موضع فيهِ ماء

٣) يقولُ هذا الحمار يتقي حوافر اتنه بنحره والاحزّة ما غاظ من الارض واحدها حزيز[f] ووابله شدة عدوه شبههُ بوابل المطر

٤) وقّاد يعني كوكبًا من كواكب الحرّ والتلعة مسيل الماء الى الاودية والتلعة ايضًا المنخفض من الارض وهو من اسماء الاضداد والخوص التي قد غارت اعينها من تعب وعطش

٥) اي لجئها من غيب الارض[g] وهو ما انخفض منها وتكشفها هربها منه وتفرقها عنهُ يقال جحشان وجُحشان

٦) يقول هو غيور عليها ولوّحها غيّرها من التعب والملاء الثياب واحدها ملاءة وصلاصله صوته

---

[a] في نسخة الاصل « بنحرها » الا ان الناسخ نفسه رسم فوقها « بنحره » كانهُ اراد محوَ الاولى . و ن ا ثانية هي الصحيحة

[b] يقول كانهُ يرى في خياله قرنًا يسابقه فيشتدّ لذلك عدوهُ

[c] تلفها تجمعها وتضمها . والركود الساكن الريح في الاصائل جمع اصيل . والتلع جمع التلعة فتلتاد كما سموا الشجر فقالوا الشجرين . يقول تجتمع في هذا الموضع تتوقد هاجرة الحر

[d] اي الصغار مع امهاتها ‎ [e] تشحاجه صوته . ويقال لحمار الوحشي الشحاج . والصلاصل جمع صلصلة مصدر صلصل ‎ [f] اذا كانت الارض ذات حجارة كالشكك فهي الحزيز

[g] هذا المعنى يوافق « اغترّ » على ما في كتب اللغة ‎ (فقه ٢٩٣)

بَصِيرٌ بِأُخْرَاهَا يَسُوفُ فُرُوجَهَا عَلَيْهِنَّ ذَيَّالٌ حَفِيفٌ[a] ذَلَاذِلُهْ (١

تُبَصْبِصُ مِنْهُ كُلُّ قَوْدَاءَ مُرْتِجٍ إِذَا لَانَ عَنْ طُولِ الْجِرَاءِ أَبَاجِلُهْ (٢

35 b كَأَنَّ اللَّوَاتِي هُنَّ مُكْتَنِفَاتُهُ قُوًى[b] أَنْدَرِيٍّ أَحْكَمَ الصُّنْعَ فَاتِلُهْ (٣

ثَلْثَ لَيَالٍ[c] ثُمَّ صَبَّحْنَ رَيَّةً وَخُضْرًا مِنَ الْوَادِي رِوَاءً[d] أَسَافِلُهْ (٤

5 فَظَلَّ يَسُوفُ النِّهْيَ حَتَّى تَمَدَّرَتْ بِطِينِ الزُّبَى أَرْسَاغُهُ وَجَحَافِلُهْ (٥

يُغَنِّيهِ بِالْقَيْضِ الْبَعُوضُ كَأَنَّهَا أَغَانِيُّ عُرْسٍ صَنْجُهُ وَجَلَاجِلُهْ[e]

وَظَلَّ[f] بِحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسُورَهُ وَيُوجِعُهَا صَوَّانُهُ وَأَعَابِلُهْ (٦

١) بصير باخراها اي لا يغيب عنهُ منها شيء ويسوف يشمّ والذيال السابغ والذلاذل ههنا الذنب وهو من الانسان اسفل ذيله ٢) يبصبص يذل ويستكين والقوداء 10 الطويلة العنق والمرتج الحامل ويقال لهُ من ذي الحافر العقوق ومن الغنم والبقر الحامل ومن الابل اللاقح والاباجل واحدها أَبْجَل[g] وهو عرق مستبطن الكراع والذراع

٣) اندريّ منسوب الى الاندرين وهي حبال ارسنة[h] مضفورة من جلود

٤) رية العين الغزيرة والخضر مسايل الاودية ذات الكلإ

٥) يسوف يشمّ والنهي الغدير والتمدّر التلطخ والزبية الحفيرة يجتمع فيها الماء والنهي 15 يكسر ايضًا ٦) ويروى ويوجعهُ يردّ الهاء على الفحل والحيزوم ها هنا الحزم من الارض وهو الغلظ والنشز وهو الحزن ايضًا ونسوره بواطن حوافره والصوّان الحجارة السود والاعبل ما ضخم منها

a) كذا بالاصل بحاء مهملة ولعل الصواب خفيف بخاء معجمة يعني قليل الشعر وهو من صفة الذلاذل b) قوى جمع قوّة وهي الطاقة من طاقات الحبل

20 c) اي جرينَ ثلث ليالٍ

d) رواء جمع ريّان وهو الذي شرب من الماء وارتوى. يعني ان اسافل الوادي حافلة بالماء

e) جلاجل جمع جلجل وهو الجرس الصغير والضمير للعرس. فالصنج والجلاجل بدل مفصّل من مجمل f) (فظلّ ت ٨: ٢٤٥)

g) في الاصل « بجْل » فاسقط الناسخ الالف وبقيت الكلمة كما ترى

25 h) هذه اللفظة مكتوبة بين السطرين بلا نقط

36a إِذَا مَسَّ أَطْرَافَ ٱلسَّنَابِكِ رَدَّهَا إِلَى صُلْبِهَا جَاذِي حَصَاهُ وَجَائِلُهْ (١

عَلَى أَنَّهُ يَكْفِيهِ صُمٌّ نُسُورُهُ[a] وَرُسْغٌ أَمِينٌ لَمْ تَخُنْهُ أَبَاجِلُهْ (٢

وَمُسْتَقْبِلٍ لَفْحَ ٱلْحَرُورِ[b] بِحَاجَةٍ إِلَيْكُمْ أَبَا مَرْوَانَ شُدَّتْ رَوَاحِلُهْ

إِلَيْكُمْ مِنَ ٱلْأَغْوَارِ حَتَّى يَزُرْنَكُمْ[c] بِمِدْحَةِ مَحْمُودٍ نَثَاهُ وَنَائِلُهْ (٣

36b جَزَاءً وَشُكْرًا لِٱمْرِئٍ لَا تُغِبُّنِي[d] إِذَا جِئْتُهُ نَعْمَاؤُهُ وَفَوَاضِلُهْ

أَخُو ٱلْحَرْبِ مَا يَنْفَكُّ يُدْعَى لِعُصْبَةٍ حَرُورِيَّةٍ[e] أَوْ أَعْجَمِيٍّ يُقَاتِلُهْ

مُعَانٌ بِكَفَّيْهِ ٱلْأَعِنَّةُ[f] أُشْعِلَتْ لِكُلِّ عِدًى نِيرَانُهُ وَقَنَابِلُهْ

أَبَحْتَ حُصُونَ ٱلْأَعْجَمِينَ فَأَمْسَكَتْ بِأَبْوَابِهَا مِنْ مَنْزِلٍ أَنْتَ نَازِلُهْ[g]

ضَرُوبٌ عَرَاقِيبَ ٱلْمَطِيِّ كَأَنَّمَا يُبَارِي جُمَدَى إِذْ شَتَا أَوْ يُخَايِلُهْ[h]

10 ١) السنبك طرف الحافر يقول اذا مست الحجارة اطراف سنابك حوافره يلمها والجاذي الثابت في الارض المنتصب والجائل ما جال منهُ وارتفع

٢) الامين الموثق واباجله عروق تستبطن ذراعهُ وكراعهُ وانما اراد صلابة قوائمه ونسوره ما مسّ الارض من باطن حافره ٣) الاغوار جمع غور والنثا من الخير ومن الشرّ وانما يريد ها هنا ذكره بخير والنثا مقصورٌ والثنآ ممدود

---

15 [a] يقول لا يبالي بهذه الارض الغليظة لان لهُ حوافر صلبة وقوائم ثابتة وصمّ نسوره هو الحافر [b] قال الاصمعي ما كان من الرياح لفحٌ فهو حرٌ وما كان من الرياح نفحٌ فهو بردٌ والحرور والسموم الريح الحارة . قال ابو عبيدة الحرور بالليل وقد تكون بالنهار والسموم بالنهار وقد تكون بالليل

[c] يزرنكم اي الرواحل . ويحتمل ان يكون يزرنكم مصحّف يزوركم

20 [d] يقول لا تُغِبُّنِي عطاؤهُ اي لا يأتيني يوماً دون يوم بل يأتيني كل يوم وهو من قولك اغبّ الزائر اي جاء يوماً وترك يوماً [e] العصبة الجماعة . والحرورية صنف من الخوارج

[f] الاعنّة الخيل والمعنى انهُ يتولّى قيادتها بنفسه

[g] يقول ان ابواب الحصون فتحت لهُ مع بعد منازله عنها لهيبته على المتحصّنين فيها

[h] يخايله يباريه و يفاخره ومعنى البيت انهُ كريم مضياف . وجمادى من اشهر الشتاء . يقول كلما

25 اشتد الضيق فيه على الناس غزرت مكارمه عليهم فكانهُ يغلبهُ في دفع الشدة عنهم

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فُرَاتُنَا وَإِنْ شَهْدَ[a] أَجْدَى فَيْضُهُ[b] وَجَدَاوِلُهْ[١)]

فَإِنَّكَ حِصْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّنِي بِأَسْبَابِ[c] حَبْلٍ مِنْكُمُ مَا أُزَايِلُهْ

جَزَى ٱللّٰهُ بِشْرًا عَنْ قَذُوفٍ بِنَفْسِهِ[d] عَلَى ٱلْهَوْلِ مَا تَنْفَكُّ تُرْمَى مَقَاتِلُهْ

74 جَزَاءَ ٱمْرِئٍ أَفْضَى إِلَى ٱللّٰهِ قَلْبُهُ بِتَوْبَتِهِ فَٱنْحَلَّ عَنْهُ أَثَاقِلُهْ

5 فَمَا كَانَ فِيهِمْ مِثْلُهُ لِكَرِيهَةٍ وَلَا مُسْتَقِلٌّ[e] بِٱلَّذِي هُوَ حَامِلُهْ

إِذَا وُزِنَ ٱلْأَقْوَامُ لَمْ يُلْفَ فِيهِمِ كَبِشْرٍ وَلَا مِيزَانُ بِشْرٍ يُعَادِلُهْ

أَغَرُّ عَلَيْهِ ٱلتَّاجُ لَا مُتَعَبِّسٌ وَلَا وَرَقُ ٱلدُّنْيَا عَنِ ٱلْحَقِّ شَاغِلُهْ[٢)]

إِذَا ٱنْفَرَجَ ٱلْأَبْوَابُ عَنْهُ رَأَيْتَهُ كَصَدْرِ ٱلْيَمَانِي[f] أَخْلَصَتْهُ صَيَاقِلُهْ

فَإِنْ يَكُ هٰذَا ٱلدَّهْرُ أَوْدَى نَعِيمُهُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَضُّهُ[g] وَزَلَازِلُهْ

10 فَمَا أَنَا مِنْ حُبِّ ٱلْحَيَاةِ بِهَارِبٍ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِنْ جَاشَتْ[h] عَلَيَّ مَسَايِلُهْ

371 فَلَا تَجْعَلَنِّي يَا ٱبْنَ مَرْوَنَ كَٱمْرِئٍ غَلَتْ فِي هَوَى آلِ ٱلزُّبَيْرِ مَرَاجِلُهْ

١) اراد وان شَهِدَ فخفف لاستقامة الشعر اجدى اغنى

٢) ورق الدنيا خضرتها ونعمتها والوَرَق كل مال سوى الفضة قال رؤبة

اليك ادعو فتقبلْ ملقى واغفر خطاياي وثمّر وَرَقي

15 والوَرِق بالكسر الفضة

[a] شهد حضر. قال سيبويه (٢: ٢٧٩) «شهْد ولعْب تسكن العين كما اسكنتها في عَلْم وتدع الاول مكسورًا لانهُ عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كاوّل إبل سمعناهم ينشدون هذا البيت للاخطل هكذا ومثل ذلك نعمَ وبئسَ انما هما فَعِل وهو اصلهما» قلتُ وعندي ان حركة العين نقلت الى الفاء كما في نِعم وبِئس. او سُكّنت العين بدون نقل فتكون شَهْدَ لا شِهْدَ

20 [b] فضله (سيب ٢: ٢٧٩) وانت تعلم ما في قوله «فيضه» من البلاغة ومراعاة النظير

[c] باسباب متعلق بمحذوف تقديره متمسك او ما هو بمعناه. وما ازايله ما افارقه

[d] قذوف بنفسه هو بشر بعينه على طريقة التجريد [e] في الاصل «مستقلّ»

[f] اي ما واجهك منه [g] اودى ذهب وزال ويقال عض الدهرُ بنابه اذا اشتدّ. وعضّ الدهر شدّته ونوازله [h] جاش الوادي زخر وامتدّ

يُبَايِعُ بِالْكَفِّ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَهَا وَفِي قَلْبِهِ نَامُوسُهُ وَغَوَائِلُهُ

وقال ايضاً

دَعَانِي امْرُؤٌ[a] أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عِرْضَهُ فَقُلْتُ لَهُ لَبَّيْكَ لَمَّا دَعَانِيَا

هَجَتْهُ يَرَابِيعُ الْعِرَاقِ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ إِلَّا تَوَالِيَا[1]

١) اليرابيع من يربوع والتوالي التوابع واحدها تالي

[a] يعرّض الشاعر بزفر بن الحرث. قال ابن الاثير في الكامل (٤: ١٤٠ و١٤٣) «كان (زفر) على بيعة ابن الزبير وفي طاعته فلمّا مات مروان بن الحكم» الى ان يقول: «ان عبد الملك امر اخاه محمدًا ان يعرض على زفر وابنه الهذيل الامان على انفسهما ومن معهما ومالهم وان يعطيا ما احبّا ففعل محمد ذلك فاجاب الهذيل وكلّم اباه وقال لهُ لو صالحت هذا الرجل فقد اطاعهُ الناس وهو خير لك من ابن الزبير فاجاب على انّ لهُ الخيار في بيعة سنة وان ينزل حيث شاء ولا يعين عبد الملك على قتال ابن الزبير الخ» وزفر هو القائل:

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا (غ ٧: ١١٦)

[1] في هامش الأمّ «يعني الفرزدق». جاء في الاغاني (١٠: ٣) ما نصّهُ: كان الذي هاج التهاجي بين جرير والاخطل انهُ لما بلغ الاخطل تهاجي جرير والفرزدق قال لابنهِ مالك وهو اكبر ولده وبهِ كان يكنى انحدر الى العراق حتى تسمع منهما وتأتيني بخبرهما. فانحدر مالك حتى لقيهما وسمع منهما ثم اتى اباه. فقال لهُ كيف وجدتهما. قال وجدت جريرًا يغرف من بحر ووجدت الفرزدق ينحت من صخر فقال الاخطل الذي يغرف من بحر اشعرهما... قال ابو عبيدة ثم ان بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليهِ الاخطل فبعث اليهِ محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة بألف درهم وكسوة وبغلة وخمر وقال لهُ لا تعن على شاعرنا واهجُ هذا الكلب الذي يهجو بني دارم فانك قد قضيت على صاحبنا فقل ابياتًا واقضِ لصاحبنا عليه فقال الاخطل: اجرير انك والذي تسمو لهُ الخ (اغاني ٧: ٤٤) وذكر ايضاً صاحب الاغاني (٧: ١١٣) ما يلي «ان رجلا من بني شيبان جاء الى الاخطل فقال لهُ يا ابا مالك انّا وان كنّا بحيث تعلم من افتراق العشيرة وتصرّم الحرب والعداوة تجمعنا ربيعة وانّ لك عندي نصحًا. فقال هاتِ فما كذبت. فقلت انك قد هجوت جريرًا ودخلت بينه وبين الفرزدق وانت عيي عن ذلك ولاسيما انهُ يبسط لسانه بما ينقص عنهُ لسانك ويسبّ ربيعة بما لا تقدر على سبّ مضر بمثلهِ والملك فيهم والنبوّة قبله فلو شئت امسكت عن مشارّته ومهارّتهِ فقال صدقت في نصحك وعرفت مرادك وصلتك رحمٌ فو صليب وقربانٍ لاتخلصنّ الى كليب خاصةً دون مضر بما يلبسهم خزيه ويشملهم عاره ثم اعلم ان العالم بالشعر لا يبالي وحق الصليب اذا مرّ بهِ البيت العائر السائر الجيد امسلم قالهُ ام نصراني. ولا يخفى ان بني مجاشع وهم قوم الفرزدق وبني كليب وهم قوم جرير يرتقون في نسب الى تميم ولى مضر

فَإِنْ تَسْعَ يَابْنَ ٱلْكَلْبِ تَطْلُبُ دَارِمًا ... لِتُدْرِكَهُ لَا تَفْتَإِ ٱلدَّهْرَ عَانِيَا[١]

أَتَطْلُبُ عَادِيًّا بَنَى ٱللهُ بَيْتَهُ ... عَزِيزًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ ٱللهُ بَانِيَا

سَعَيْتَ شَبَابَ ٱلدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ ... أَفَٱلْآنَ لَمَّا أَصْبَحَ ٱلدَّهْرُ فَانِيَا[٢]

أَصِخْ يَابْنَ ثَفْرِ ٱلْكَلْبِ عَنْ آلِ دَارِمٍ ... فَإِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ تِلْكَ ٱلرَّوَابِيَا[٣]

وَإِنَّكَ لَوْ أَسْرَيْتَ لَيْلَكَ كُلَّهُ ... مِنَ ٱلْقَوْمِ لَمْ تُصْبِحْ مِنَ ٱلْقَوْمِ دَانِيَا

بَخَسْتَ بِيَرْبُوعٍ لِتُدْرِكَ دَارِمًا ... ضَلَالًا لِمَنْ مَنَّاكَ تِلْكَ ٱلْأَمَانِيَا

أَتَشْتِمُ قَوْمًا أَثْلُوكَ بِنَهْشَلٍ ... وَلَوْلَاهُمُ كُنْتُمْ كَعُكْلٍ مَوَالِيَا[٤]

مَوَالِيَ حَدَّاجِي ٱلرَّوَايَا وَسَاسَةَ مُ ... ٱلْحَمِيرِ وَتَبَّاعِينَ تِلْكَ ٱلتَّوَالِيَا[٥]

إِذَا ٱحْتَضَرَ ٱلنَّاسُ ٱلْمِيَاهَ نُفِيتُمُ ... عَنِ ٱلْمَاءِ حَتَّى يُصْبِحَ ٱلْحَوْضُ خَالِيَا

أَجَحَّافُ مَا مِنْ كَاشِحٍ ذَاقَ حَرْبَنَا ... فَيُفْلِتَ إِلَّا ٱزْدَادَ عَنَّا تَنَاهِيَا

---

١) قوله يابن الكلب يعني جريرًا وقوله لا تفتأ اي لا تزال وعانيا من العَنا . العادي القديم يعني مجده ٢) شباب الدهر اوّله يقول انت لم تستطعهم في قديم الدهر افالآن حين فني الدهر وضعفت كأنهُ يقول انت لم تدرك الفرزدق في شبابك فتدركهُ حين كبرت ٣) ثفر الكلب مثل الفرج للمرأة والروابي للارتفاع يعني انك لن تقاربهم في الشرف وان اجهدت نفسك

٤) اثلوك اي كثّروا عددك وذاك ان بني يربوع كانوا حلفاء لبني نهشل وكانت عكل حنفاء لبني نمير والمولى ها هنا الحليف

٥) حدّاجي الروايا صنّاع للحدائج واحدتها حداجة وهي مركب من مراكب النساء والراوية البعير

دارم من اجداد الفرزدق ... قال الاخطل:

فاخسأ اليك كليب ان مجاشعًا ... وابا الفوارس نهشلًا اخوانِ

ومجاشع هو ابن دارم ... تناهيًا مصدر تناهى عن الشيء اذا كفّ عنهُ والمعنى انهم لا يعودون الى محاربتنا بعد افلاتهم فرَقًا منا

وَمَا تَمْنَعُ ٱلْأَعْدَاءَ مِنَّا هَوَادَةٌ ... وَلٰكِنَّهُمْ يَلْقَوْنَ مِنَّا ٱلدَّوَاهِيَا (١

وَيَوْمَ بَنِي ٱلصَّمْعَاءِ خَاضَتْ جِيَادُنَا ... دِمَاءَ بَنِي ذَكْوَانَ رَنْقًا وَصَافِيَا (٢

فَقَدْ تَرَكَتْهُمْ فِي هَوَازِنَ حَرْبُنَا ... وَمَا يَأْخُذُونَ ٱلْحَقَّ إِلَّا تَلَافِيَا

قَتَلْنَا غَنِيًّا بِٱلْمَوَالِي فَلَمْ نَجِدْ ... لِقَتْلَى غَنِيٍّ لِلْحَرَارَةِ شَافِيَا

5 وَنَصْرًا وَلَوْلَا رَغْبَةٌ عَنْ مُحَارِبٍ ... لَأَشْبَعَ قَتْلَاهَا ٱلضِّبَاعَ ٱلْعَوَافِيَا (٣

وَغُضُّوا بَنِي عَبْسٍ لَهَا مِنْ عُيُونِكُمْ ... وَلَمَّا تُصِبْكُمْ نَفْحَةٌ مِنْ هِجَائِيَا

فَقَدْ كَلَتُّمُونِي بِٱلسَّوَابِقِ قَبْلَهَا ... فَبَرَّزْتُ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عِنَانِيَا (٤

هَجَانِي بَنُو ٱلصَّمْعَاءِ وَٱلْبِيدُ دُونَهَا ... وَمَا كَانَ يَلْقَى غِبْطَةً مَنْ هَجَانِيَا

وَمَا كَانَتِ ٱلصَّمْعَاءُ إِلَّا تَعِلَّةً ... لِمَنْ كَانَ يَعْتَسُّ ٱلْإِمَاءَ ٱلزَّوَانِيَا (٥

10 ١) الهوادة اللين وهو هاهنا الحرمة

٢) الصمعاء امّ عميد بن الحباب او بعض امهاتهِ وبنو ذكوان من بني سليم وهم رهط عمير والرنق الكدر

٣) نصر قبيلة والعوافي التي تعفو اللحم اي تأتيه لتاكله

٤) كالتموني بالسوابق وزنتموني بها فسبقتها ولم ارسل عناني كله

15 ٥) الاعتساس الطلب بالليل

---

٣) تلافيا اي يتداركون منهُ القليل بعد ما فاتهم — ٥) اي لو لم نعرض عن محارب. ونصب نصرًا بالعطف على غنيّ — ٧) يقال كلتُ فلانًا بفلان اي قسته بهِ واذا اردت علم رجل فكلهُ بغيره وكِل الفرسَ بغيرهِ اي قسه به في الجري قال الاخطل قد كلتموني بالسوابق كلّها — اي سبقتها وبعض عناني مكفوف (لسان ١٦ : ١٢١ وت ٨ : ١٠٢)

٩) تعلة ما يتعلل بهِ اي يتلهّى من طعامٍ وغيره

وقال

يمدح بشر بن مروان

قَدْ كَشَّفَ ٱلْحِلْمُ عَنِّي ٱلْجَهْلَ فَٱنْقَشَعَتْ ... عَنِّي ٱلضَّبَابَةُ لَا نِكْسٌ وَلَا وَرِعُ [1]

وَهَرَّنِي ٱلنَّاسُ إِلَّا ذَا مُحَافَظَةٍ ... كَمَا يُحَاذِرُ وَقْعَ ٱلْأَجْدَلِ ٱلصُّوَعُ [2]

وَٱلْمُوعِدِيَّ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ أَعْيُنُهُمْ ... تُبْدِي شَنَاءَتَهُمْ حَوْضِي لَهُمْ تَرِعُ [3]

أَخْزَاهُمُ ٱلْجَهْلُ حَتَّى طَاشَ قَوْلُهُمُ ... عِنْدَ ٱلنِّضَالِ فَمَا طَارُوا وَمَا وَقَعُوا

مُحَاوِلُونَ هِجَائِي عِنْدَ نِسْوَتِهِمْ ... وَلَوْ رَأَوْنِي أَسَرُّوا ٱلْقَوْلَ وَٱتَّضَعُوا

وَفِي ٱلرِّجَالِ يَرَاعٌ لَا قُلُوبَ لَهُمْ ... أَغْمَارُ شُمْطٍ فَمَا ضَرُّوا وَمَا نَفَعُوا

إِذَا نَصَبْتُ لِأَقْوَامٍ بِمُشْتَمَةٍ ... أَوْهَيْتُ مِنْهُمْ صَمِيمَ ٱلْعَظْمِ أَوْ ظَلَعُوا

10 وَٱلْمَالِكِيَّةُ قَدْ أَبْصَرْتُ مَا صَنَعَتْ ... لَمَّا تَفَرَّقَ شَعْبُ ٱلْحَيِّ فَٱنْصَدَعُوا [4]

١) الانقشاع الانكشاف والضبابة ها هنا من الجهل والنكس الجبان واصلهُ ان يحولَ فوقَ السهمِ في راسهِ والورع الجبان خاصة يقال وَرُعَ يوْرَعُ وراعةً ووُرعةً وورعًا

٢) الهرّ الكراه والاجدل الصقر والصوع طائر صغير والطيور جمع الكثرة وجمع القلة طيار ٣) الموعدي من الوعيد والشناءة البغضاء والترع المملوء

١٥ ٤) المالكية امرأة من بني مالك والشعب المتفرقون والجمع شعوب قال الله عزّ وجل وجعلناكم شعوبًا وقبائل والشِعب الموضع الذي ينشعبون اليهِ انصدعوا تفرقوا

وفي الاصل «وَرَع» متحرّكين وهو غلط ... وقع الطير على الشجر نزل . يقول اعيوا وما فعلوا شيئا ... حاولون (مجموع ٣٦) ... في الاصل الرحال . والرجال هي القراءة الصحيحة واليراع جمع يراعة بمعنى الجبان واغمار جمع غمر مثلثة المعجمة وهو الخامل ... ولاشمط من خالط بياض راسهِ سواد يقول اذا عدت الرجال فلا رجال وتراهم قد طعنوا في العمر ولم يرعووا عن الجهل فلا يأتون نفعًا ولا ضررًا ... كذا في الأمّ . والصحيح عندي هنا مشتمة بفتح التاء وضمها . ... عاداه وظلعوا عجزوا في مشيهم

يكسر فوق السهم فيجعل اعلاه اسفله وفي النسخة الاصلية كذا «يحولَ فُوقَ السهْمَ»

يُسَارِقُ ٱلطَّرْفَ مِنْ دُونِ ٱلْحِجَابِ كَمَا يَرْمِيكَ مِنْ دُونِ عِيصِ ٱلسِّدْرَةِ ٱلذَّرَعُ (١)

وَعَارِضَيْنِ يَجُولُ ٱلطِّيبُ فَوْقَهُمَا وَمُقْلَةٍ لَمْ يُخَالِطْ طَرْفَهَا قَمَعُ (٢)

فَأَنَا كَٱلسَّدْمِ مِنْ أَسْمَاءَ إِذْ ظَعَنَتْ أَوْهَتْ مِنَ ٱلْقَلْبِ مَا لَا يَشْعَبُ ٱلصَّنَعُ (٣)

إِذَا تَنَزَّلُ مِنْ عُلِّيَّةٍ رَجَفَتْ لَوْلَا يُؤَيِّدُهَا ٱلْآجُرُّ وَٱلْقَلَعُ (٤)

5 يُرْوِي ٱلْعِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ إِذَا ٱلْعِطَاشُ عَلَى أَمْثَالِهِ كَرَعُوا

زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ ٱلتَّخْوِيصُ وَٱلنَّزَعُ (٥)

---

١) العيص ما اجتمع من الشجر قال جرير:

وما شجراتُ عيصك في قريشٍ بعشات الفروع ولا الضواحي

والذرع ولد البقرة حين مشى والذرع ايضًا ما استترتَ بهِ للوحش اذا ختلتها ويقال انت ذريعتي الى فلان اي سببي

٢) العارضان الخدّان والقمع بثر يكون في اصول الاجفان وهو الغلطاب

٣) يقول اوهت من قلبي ما لا يقدر ان يُصلِحَ والصنعُ الحاذق بالعمل يقال رجل صنع وامرأة صناع والسَّدْم اصله السَّدِم فخفف والسدمُ المغموم والسدم اسم الفعل

٤) يقول ان هذه المرأة اذا نزلت على درجة رجفت بها من نقاهما لولا يمسكها الآجرّ والقلع الصخر ٥) الشمط البياض مع السود واذا بدا في راسه البياض قيل خوّصه الشيب وخصفه والنزع اذا اخذ في نواحي راسه

وضع الطرفَ موضع النظر ومسارقة النظر ان تترقب [illegible] [illegible] وطر الصوت « تسارق » والسمير للباكية [illegible] نعت لامرأة [illegible] صفة

عدب صفة لمحذوف هو الفم و لها [illegible] من صفة عماس وقد مرّ هذا الشعر في السطر السابع من الصفحة الثانية عشرة من هذا الديوان

كرع اذا تناول الماء بفيه من موضعه كما تفعل [illegible] [illegible] تدخل اكارعها وهو كذلك وكل شيء شربت منه [illegible] من الماء او غيره فقد كرعت فيه وقال الاخطل بيت [illegible] (١٩٠:١٠)

ابن الاعرابي يقال خوّصه الشيب وخوص واوشم فيه بمعنى واحد وقيل خوّصه الشيب وخوص فيه اذا بدا فيه وقال الاخطل البيت (ل ٨ : ٣٠٠) و نزع انحسار الشعر من جانبي الجبهة

« ضواحي » (ت ١٠ : ٤١٠ - ١١ - ول ٨ : ٣١ ودوان جرير) ١ مشات دقيقات والضواحي البادية العيدان لا ورق [illegible] (ديوان جرير)

نَفَى ٱلزَّعَانِفُ مِنْـهُ حَوْلَ هَامَتِـهِ   كَأَنَّمَا هِيَ فِي أَصْدَاغِهِ ٱلْقَزَعُ (١

يَا صَاحِ هَلْ تُبْلِغَنِّهَا ذَاتُ مَجْمَـةٍ   بِصَفْحَتَيْهَا وَمَجْرَى نِسْعِهَا وَقَعُ (٢

مِثْلُ ٱلْحَالَةِ إِلَّا أَنَّ نُقْبَتَهَا   عَيْسَاءُ فِيهَا إِذَا جَرَّدْتَهَا شَجَـعُ (٣

تَنْجُو نَجَاءَ أَتَانِ ٱلْوَحْشِ إِذْ ذَبَلَتْ   وَمَسَّ أَخْفَافَهُنَّ ٱلنَّصُّ وَٱلْوَقَعُ (٤

كَأَنَّهَا أَسْحَمُ ٱلرَّوْقَيْنِ مُنْتَجِعٌ   تَتْلُوهُ رِجْلَانِ فِي كَعْبَيْهِمَا صَمَعُ (٥

أَوْ هِقْلَـةٌ مِنْ نَعَامِ ٱلْجَوِّ عَارَضَهَا   قَرْدُ ٱلْعِفَاءِ وَفِي يَافُوخِهِ صَقَـعُ (٦

١) يريد نفى صاعه بقايا شعره الى نواحي راسه وهي الزعانف واحدها زِعْنِفة والزعانف من الناس الذين لا خير فيهم والقزع قطع السحاب شبهها به

٢) المجمة الصلبة والصفحتان الجنبان والوقَع بياض في اثر الدَبَر اذا برأ وجفّ والنِسع مثل الحزام للدابة وهو الوضين ايضاً   ٣) الحالة البكرة شبه تقلب يديها ورجليها في سرعتها بها والنقبة اللون والعيساء البيضاء الصفراء الاطراف الشجع طول مع اضطراب

٤) النجاء السرعة وذبلت ضمرت والنَصّ شدة السير والوقع الحفا والاذى يقال وقعته الحجارة اذا نكبته ووقعت السيف بالميقعة اذا ضربته حتى يرقّ ويستوي ويقال من الحفا قد وقِعَ يوقَع وقَعاً وانشد   كلّ الحذاء يحتذي الحافي الوَقِع

٥) اسحم الروقين سود قرنين والمنتجع الذي يطلب الكلأ شبه ناقته بالثور والصمع التحديد

٦) الهقلة الانثى من النعام والذكر هِقْل والجوّ ما انخفض من الارض واراد ان يقول قردٌ فخفف والقرد القصير الريش والصقع القزع والقَرَد بالفتح رديّ الصوف

نفي لازمٌ متعدٍّ   ناقة ذات مجمة اي قوّة وسمن وبقية على السير فهي صلبة حرّدتها اذ فرّقتها السير والشجع في الابل سرعة نقل القوائم

اذ عيّ عيرة من الابل لطول السير والحفا اسرعت هي سرعة الاتان الوحشية

القرد وصفٌ لاسم المحذوف. يقول اذا عارضها ظليم قصير الريش. والعفاء ما كثر من ريش النعام. والصقع بياض في وسط رؤوس الخيل والطيور وغيرها واليافوخ هنا ملتقى عظم مؤخر راس

الدبر جمع دبرة قرحة الدابّة. واراد بالوقع هنا تأثير النسع في جلد الناقة

[illegible] الحاجة تحمل صاحبها على التملق بكل شيء قدر عليه

[illegible] (٣٩٦:١٠)

هَيْقٌ خَفِيفٌ يُبَارِيهَا إِذَا نَهَضَتْ وَهُوَ لَهَا بَعْدَ جِدٍّ مِنْهُمَا تَبَعُ [١]
41 b تَعَاوَرَا ٱلشَّدَّ لَمَّا ٱشْتَدَّ وَقْعُهُمَا وَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ غَائِطٍ وَشَعُ [٢]
نَعَّابَةٌ بَعْدَ جُهْدِ ٱلْأَيْنِ يَنْزِعُهَا صَوْتٌ لِآخَرَ تَالٍ بَعْدَهَا يَقَعُ [٣]
خَمْسًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ ٱسْتَذْرَعَتْ زَغَبًا كَأَنَّهُنَّ بِأَعْلَى لَعْلَعٍ رِجَعُ [٤]
5 إِنِّي وَرَبِّ ٱلنَّصَارَى عِنْدَ عِيدِهِمِ وَٱلْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا ضَمَّهَا ٱلْجُمَعُ [٥]
42 a وَرَبِّ كُلِّ حَبِيسٍ فَوْقَ صَوْمَعَةٍ يَمْشِي وَلَا هَمُّهُ ٱلدُّنْيَا وَلَا ٱلطَّمَعُ
وَٱلْمُلْبِدِينَ عَلَى خُوصٍ مُخَدَّمَةٍ [a] قَدْ بَانَ فِيهِنَّ مِنْ طُولِ ٱلسُّرَى خَضَعُ [٦]

١) الهيق الذكر من النعام وهو الخفيف الطويل وربما قيل الذكر والانثى هيق وقوله وهو يعني المحل ولها يعني الاتان [b] ٢) التعاور والتداول والتبادي [c] واحد والشد
10 العدو والغائط ما انخفض من الارض والوشع وجمعه وشائع وهي طرائق الغبار كطريق الثوب الذي يحم يقال وشع في الجبل ووقل وسند يسند سنودًا
٣) النعب سرعتها وهزّها رأسها في عدوها والاين الجهد والتعب يقال آن يئين اينـًا ويقال قد إنت [d] يا رجل فاذا اقام في المكان واستراح قيل آن يؤون اونًا وأن على نفسك أي تودّع
٤) يريد انهما يختلفان الى بيضهما يحضنانه خمسا وعشرين ليلةً واستذرعت
15 فراخها زغبًا يقول صار على اذرعها الزغب والرجع حواشي الابل وهي صغارها شبه فراخها في ضعفها عن المشي والحركة بصغار الابل
٥) ردّ الهاء التي في ضمها على المسلمين وترك ذكر النصارى قال الله عزّ وجلّ واذا روا تجارةً او لهوًا انفضّوا اليها ومثله كثير
٦) الملبدين الذين تلبدت شعورهم والخوص التي قد غارت اعينها والسرى سير الليل
20 والخضع الضعف والذلّ من النحول

[a] الملبدون الملازمون لظهر المطايا كانهم لاصقون بها . والخدمة التي شدت سمال ى ارساغها بالسيور [b] والصواب ان الضمير « هو » يعود الى الهيق والضمير في « ها » يرجع الى المقلة [c] لم نرَ التبادي بمعنى التعاور والتداول الا ان يكون التبادي تصحيف التبارى
[d] وفي نسخة الأم « انت » ، وهو خطأ

حَثُّوا ٱلرَّوَاحِلَ مَشْدُودًا حَقَائِبُهَا[a] مِنْ شَأْنِ رُكْبَانِهَا ٱلْحَاجَاتُ وَٱلْوَلَعُ
لَقَدْ مَدَحْتُ قُرَيْشًا وَٱسْتَغَثْتُ بِهِمْ إِذْ مَا أَنَامُ إِذَا مَا صُحْبَتِي هَجَعُوا[b]
وَإِذْ وَشَا بِيَ أَقْوَامٌ فَأَدْرَكَنِي رَهْطُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلرَّحْمٰنُ فَٱرْتَفَعُوا
فِي جَنَّةٍ هِيَ أَرْوَاحُ[c] ٱلْإِلٰهِ فَمَا يَفْزَعُ ٱلطَّيْرُ فِي أَغْصَانِهَا فَزَعُ
5 كَانُوا إِذَا ٱلرِّيحُ لَفَّتْ[d] عُشْبَ ذِي إِضَمٍ[e] غَيْثَ ٱلْمَرَاضِيعِ مَا مَنُّوا وَمَا مَنَعُوا[1]
وَٱلْمُطْعِمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَزَمٍ[f] إِذَا أَرَاهِيطُ مَلُّوا ذَاكَ أَوْ خَضَعُوا[g][2]
إِنِّي دَعَانِي إِلَى بِشْرٍ فَوَاصِلَهُ وَٱلْخَيْرُ قَدْ عَلِمَ ٱلْأَقْوَامُ مُتَّبَعُ
يَا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَيَّ[h] ٱلْأَزْلَمُ ٱلْجَذَعُ[i]

١) لفت ايبست وذو اضم جبل والمراضيع اللئام ٢) الازم جمع ازمة
10 وهي السنة الشديدة واراهيط افاعيل وافاعل واحد مثل مفاعيل ومفاعل

---

[a] الحقيبة الرفادة في مؤخر القتب وهي ما يجعل وراء الرحل من الناقة [b] اراد بعجز البيت الايماء الى ما كان به من اسباب القلق ونفور النوم التي دعته الى الاستغاثة بقريش

[c] يقال ارواح ورياح جمع ريح واصلها روح كما يقال اثواب وثياب واحواض وحياض جمع ثوب وحوض. وانما قالوا اعياد جمع عيد واصلها عود لئلا يلتبس جمع عيد بجمع عود (ملخص عن
15 درّة الغواص ٣٣) [d] يعني ايبست ومعنى لفّه في الاصل ضمّهُ وجمعهُ. والورق يكون منتشرًا اذا كان نضرًا وينضمّ عند اليبوسة [e] عن نصر إضم جبل بين اليمامة وضريّة وقال غيره ذو اضم ماء بين مكة واليمامة عند السمينة يطأه الحاج (ياق ١: ٣٠٥) وقيل فيه غير ذلك. والمراضيع اللئام اي اهل الفاقة الذين يرضعون من الناس بالسؤال

[f] الأزمة الشدّة وتجمع على أزم وإزَم وسنة أزمة وأزِمة شديدة

20 [g] في الأم مكتوب تحت هذه الكلمة باحرف دقيقة « خدعوا »

[h] عليّ يديه (ت ٨: ٣٢٧ و ٥: ٢٩٣=٢٩٨ و ل ٩: ٢٩٤ و ١٥: ١٦٣)

[i] يقال للدهر الشديد الكثير البلايا الازلم الجذع اي الحدث الذي لا يهرم. والازلم من الابل والشاء المقطوع طرف الاذن يفعل ذلك بكرامها والجذع الفتيّ الحدث. جاء في اللسان الازلم الجذع الدهر وقيل الدهر الشديد وقيل الشديد المرّ وقيل هو المتعلق به البلايا والمنايا. وقال يعقوب سمي
25 بذلك لان المنايا منوطة به تابعة له قال الاخفش للبيت. وهو الازنم الجذع فمن قالها بالنون فمعناه ان المنايا منوطة به اخذها من زنمة الشاة ومن قال الازلم اراد خفتها (ل ١٥: ١٦٣) ويقال هو

أَنْتُمْ خِيَارُ قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهِمْ ... وَأَهْلُ بَطْحَائِهَا ٱلْأَثْرَوْنَ وَٱلْقَرَعُ [a]

أَعْطَاكُمُ ٱللهُ مَا أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ ... إِذَا ٱلْمُلُوكُ عَلَى أَمْثَالِهِ ٱقْتَرَعُوا

لَيْسُوا إِذَا طَرَدُوا يَنْجِي طَرِيدُهُمُ ... وَلَا تَنَالُ أَكُفُّ ٱلنَّاسِ مَا مَنَعُوا

أَلْيَوْمَ أَجْهِدُ نَفْسِي مَا وَسِعَتْ لَكُمْ ... وَهَلْ تُكَلَّفُ نَفْسٌ فَوْقَ مَا تَسَعُ [b]

5

وقال

[43 a] يمدح الحجاج بن يوسف

صَرَمَتْ حِبَالَكَ زَيْنَبٌ وَقَذُورُ [c] ... وَحِبَالُهُنَّ إِذَا عَقَدْنَ غُرُورُ [d]

يَرْمِينَ بِٱلْحَدَقِ ٱلْمِرَاضِ [e] قُلُوبَنَا ... فَعَوِيهُنَّ مُكَلَّفٌ مَضْرُورُ

وَزَعَمْنَ أَنِّي قَدْ ذَهِلْتُ عَنِ ٱلصِّبَى ... وَمَضَى لِذٰلِكَ أَعْصُرٌ وَدُهُورُ

10 وَإِذَا أَقُولُ صَحَوْتُ مِنْ أَدْوَائِهَا ... هَاجَ ٱلْفُؤَادَ دُمًى أَوَانِسُ [f] حُورُ

وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ [g] لِغَدْرَةٍ ... فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ لَهُنَّ نُذُورُ [1]

---

١) قرونهنّ حبالهنّ والحبالة يكون فيها قرون وانما يعني الشعر [g] يقول اذا ظفرنَ بقوم فكانما كان ذلك عليهنّ نذرًا ان يصدنهم

الاسد ٠ اللسان وهذا القول خطأ قال ابن بري قول من قال ان الازلم الجذع الاسد ليس بشيء
15 ويقال لا آتيك الازلم الجذع اي لا آتيك ابدًا لان الدهر ابدًا جديد كانهُ فتى لم يسنّ (ت ٥ : ٣٤٢) وقالوا اودى به الازلم الجذع والازنم الجذع اي اهلكهُ الدهر يقال ذلك لما ولى وفات ويئس منهُ (ت ٨ : ٣٢٦)

[a] القرع من القوم شريفهم. وحرّكهُ الجوهري فغلطهُ الفيروزابادي

[b] فوق طاقتها

[c] القذور من النساء المتنحية عن الرجال والمتنزهة عن الاقذار وهو هاهنا علمٌ

[d] حبالهنّ غرور اي مودتهن غش

20 [e] الحدق المراض التي فيها فتور

[f] الدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدم . يريد بالدمى الاوانس النساء

[g] القرن الذؤابة او ذؤابة المرآة والخصلة من الشعر

وَلَقَدْ أَصِيدُ ٱلْوَحْشَ فِي أَوْطَانِهَا ... فَيَذِلُّ بَعْدَ شِمَاسِهِ ٱلْيَعْفُورُ[1]

أَحْيَا ٱلْإِلٰهُ لَنَا ٱلْإِمَامَ فَإِنَّهُ ... خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ لِلذُّنُوبِ غَفُورُ

نُورٌ أَضَاءَ لَنَا ٱلْبِلَادَ وَقَدْ دَجَتْ ... ظُلَمٌ تَكَادُ بِهَا ٱلْهُدَاةُ تَجُورُ[a]

أَلْفَاخِرُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ صَالِحٍ ... وَأَخُو ٱلْمَكَارِمِ بِٱلْفَعَالِ فَخُورُ

فَعَلَيْكَ بِٱلْحَجَّاجِ لَا تَعْدِلْ بِهِ ... أَحَدًا إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْكَ أُمُورُ

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمُنَا بِهِ ... أَنَّ ٱبْنَ يُوسُفَ حَازِمٌ مَنْصُورُ

وَأَخُو ٱلصَّفَاءِ فَمَا تَزَالُ غَنِيمَةٌ[b] ... مِنْهُ يَجِيءُ بِهَا إِلَيْكَ بَشِيرُ

وَتَرَى ٱلرَّوَاسِمَ[c] تَخْتَلِفْنَ وَفَوْقَهَا ... وَرَقُ ٱلْعِرَاقِ سَبَائِكٌ وَحَرِيرُ

وَبَنَاتُ فَارِسَ كُلَّ يَوْمٍ تُصْطَفَى ... سَلُوبَهُنَّ[d] وَمَا لَهُنَّ مُهُورُ[2]

وَٱلْخَيْلُ يُتْعِبُهَا عَلَى عِلَّاتِهَا ... لِلّٰهِ مُنْتَصِبُ ٱلْفُؤَادِ شَكُورُ

خُوصًا أَضَرَّ بِهَا ٱبْنُ يُوسُفَ فَٱنْطَوَتْ ... وَٱلْحَرْبُ لَاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ[e][3]

١) الوحش النساء اللذين (كذا) ينفرن بعد شماسة واليعفور الظبي وذلك كما قال امرء القيس ... لعمري لقد أُصبي على المرء عرسَهُ ... وامنع عرسي ان يُزَنَّ بها الخالي

٢) قال وكان قتيبة بن مسلم لما قتل فيروز بن كسرى بن يزدجرد بعث الى الحجّاج بابنتيه فاهسلت حداهما وبعث بشاه افريذ الى الوليد فاولدها يزيد وهو الناقص لانه زاد قومه ومنع الناس ٣) الزَّجور والعلوق من الابل واحد وهي الناقة التي تعرف بعينها وتنكر بانفها وهي المُعالِق وانشد

لعمري لقد انكرتُ قيس بن حجر ... كما انكرتْ ريحُ (كذا) الفصيل المُعَالِقُ

فظل تراعيه وفي النفس حاجة ... وتمنع منه الضرعَ والضرعُ حالِقُ

[a] جار عن الطريق مال والميل عن الطريق عبارة عن التيه

[b] الغنيمة تلي الظفر بالعدو والشاعر يعدد انتصارات الحجاج [c] الرواسم جمع راسم وراسمة وهي الابل السائرة سيرًا فوق ذميل [d] كذا في نسخة الاصل. ويحتمل ان يقرأ يسلوهن و يسلونهنّ. والاصح عندي يسلونهن [e] ابن الاعرابي يقال للناقة العلوق زجورٌ

وَتَرَى ٱلْمُذَكِّيَ فِي ٱلْقِيَادِ كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ مَا جَشِمَ ٱلْفِوَارَ عَقِيرُ[a]

هَرِيَتْ نِطَافُ عُيُونِهِنَّ فَأَدْبَرَتْ[b] فَكَأَنَّهُنَّ مِنَ ٱلضَّرَارَةِ عُورُ[1]

10 وَحَوِلْنَ مِنْ خَلْجِ ٱلْأَعِنَّةِ وَٱنْطَوَتْ مِنْهَا ٱلْبُطُونُ وَفِي ٱلْفُحُولِ جُفُورُ[c][2]

قَطَعَ ٱلْغُزَاةُ عِجَافَهُنَّ فَأَصْبَحَتْ حُرُدٌ صَلَادِمُ قُرَّحٌ وَذُكُورُ[d]

وَلَقَدْ عَلِمْتَ بَلَاءَهُ فِي مَعْشَرٍ تَغْلِي شَنَاةً[e] صُدُورِهِمْ وَتَفُورُ

وَٱلْقَوْمُ زَأْرُهُمُ وَأَعْلَى صَوْتِهِمْ تَحْتَ ٱلسُّيُوفِ غَمَاغِمٌ وَهَرِيرُ[3]

وَإِذَا ٱللِّقَاحُ غَلَتْ فَإِنَّ قُدُورَهُ جُوفٌ لَهُنَّ بِمَا ضَمِنَّ هَدِيرُ[4]

١) هريت اي ذهبت من شدة الضُّرّ نطاف عيونهن وهو الماء الذي يقطر من الجبل شبه دمع عيونهنَّ به

10 ٢) حَوِلْنَ اي صِرنَ حُولا ومن خلج الاعنة من جذب الاعنة ذهب هِبابها ونشاطها والجفور تكون للابل

٣) الزأر والزئير صوت الأسد شبه صوت القوم بهِ والغماغم واحدها غمغمة وهي الكلام الخفي في الحرب خاصةً

٤) قوله جُوفٌ اي لهنَّ اجواف واسعة وبما ضمنَّ اي بما وسعنَ والهدير صوت غليانهن

1a قال الاخطل البيت. وهي التي ترأم بأنفها وتمنع درَّها. الجوهري الزجور من الابل التي تعرف بعينها وتُنكر بأنفها (ل ٥ : ٧ ٤) ناقة زجور لا تدرّ حتى ترجر وهي من باب ركوب وحلوب وقد يستعرّ صفة الحرب كاربون قال الاخطل البيت (س١ : ٢٥١) وجاء في التاج (٣ : ٢٤٢ = ٢٢٤) الزجور كصبور الناقة التي تعرف بعينها وتنكر بانفها وهي التي لا تدرّ حتى ترجر وتنهر وهو مجاز. وقيل هي التي تدرّ على الفصيل اذا ضربت فذا تركت منعتهُ

2a [a] المذكي وجمعه المذاكي من الخيل وهي التي تم سنها وكملت قوتها. والفوار الغارة. والعقير المعقور [b] ادبرت تقرحت

[c] الجفور مبتدأ مؤخر وهو مصدر جفر اي انقطع عن الضراب وذلك لذهاب قواه

[d] العجاف المهازيل. والحرد جمع الاحرد البعير الذي به الحرد وهو داء في قوائم الابل والصلادم جمع صلدم وهو الصلب الشديد. والقرح جمع القارح وهي الناقة استتمّ حملها. يقول ان اصلبة من ذكورها وانها اصبحت حردًا

[e] الشناة مقصور الشناءة اي البغضة مع عداوة

45a طَلَبَ ٱلْأَزَارِقَ[a] بِٱلْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَبِيبَ[b] غَائِلَةُ ٱلنُّفُوسِ غَدُورُ

يَرْجُو ٱلْبَقِيَّـةَ بَعْدَ مَا حَدَقَتْ بِهِ فُرُطُ[c] ٱلْمَنِيَّـةِ يَحْصِبٌ[d] وَحَجُورُ[1]

فَأَبَاحَ جَمْعَهُمْ حَمِيـدًا وَأَنْثَنَى وَلَهُ لِوَقْعَـةِ آخَرِينَ زَئِـيرُ

وقال

5 يمدح عبد الله بن معوية بن ابي سُفيانَ وامُّهُ فاختةُ بنتُ قَرَظةَ

احدِ بني نَوفلِ بنِ عبدِ مَنافٍ

صَدَعَ ٱلْخَلِيطُ فَشَاقَنِي أَجْوَارِي وَنَأَوْكَ[e] بَعْـدَ تَقَارُبٍ وَمَزَارِ

وَكَأَنَّمَا أَنَا شَارِبٌ جَادَتْ لَهُ بُصْرَى[f] بِصَافِيَـةِ ٱلْأَدِيمِ عُقَـارِ[2]

b صِرْفٍ تَوَارَثَ ٱلْأَعَاجِمُ جَفْنَهَـا وَحَمَاهُ[g] حَائِطُ عَوْسَجٍ بِجِـدَارِ

10 ١) فُرُطُ المنية ما سبق اليه منها ويحصب من حمير وحجور من همدان[h]

٢) العقار التي تلزم الدن والاديم لونها الى الحمرة والعقار السريعة الاخذ وجادت كثرت وبصرى بالشام

---

[a] الازارق ترخيم الازارقة وهم قوم من الخوارج وهو ترخيم شاذ لان الترخيم لا يكون في غير النداء [b] في نسخة الاصل « شبيبِ » كسرة . هو شبيب بن يزيد من رهط بني مرّة

15 من بني شيبان خرج على عبد الملك مع صالح بن مسرح سنة ست وسبعين وكان داهية في الحرب وكانت لهُ وقائع شديدة مع عسكر الحجاج وظفر بهم مرارًا الى ان هلك غريقًا عند جسر دجيل الاهواز سنة سبع وسبعين (راجع اث ٤ : ١٦٢ — ١٨٠) [c] فُرْط واحد افراط . وافراط الصباح اول تباشيره لتقدمها [d] يحصب بن مالك مثلثة الصاد حيّ باليمن وهو من حمير . والمحور موضع معروف من بلاد بني سعد والحجور موضع باليمن وهو صقع

20 كبير تنسب اليه قبيلة باليمن وهم حجور بن اسلم بن عليان بن زيد بن جشم

[e] صدع بان ومضى . واجوار جمع جار . ونآه ونأى عنهُ بعُدَ عنهُ

[f] بصرى من اعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديمًا وحديثًا (ياق ١ : ٦٥٤) [g] حماه اي وقاه . والجفن اصل الكرم او قضبانهُ وقيل في الفرق بين الحائط والجدار ان الحائط يقال باعتبار الاحاطة والجدار باعتبار الارتفاع

[h] همدان شعب عظيم من قحطان (اس ٩ ٢١)

مِنْ مُسْبِلٍ دَرَجَتْ إِلَيْهِ عُيُونُهُ   وَسَقَاهُ عَازِبُ جَدْوَلٍ مَرَّارِ[١]

حَتَّى إِذَا مَا أَنْضَجَتْهُ شَمْسُهُ   وَأَنَا فَلَيْسَ عُصَارُهُ[a] كَعُصَارِ[٢]

وَتَقَصَّدَتْ مِنْ غَيْرِ هَشٍّ عُودُهُ   بَالٍ وَلَيْسَ بِحِصْرِمٍ أَبْكَارِ[٣]

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَدِيرِ وَصَرَّحَتْ   صَهْبَاءَ[b] تَبْدَأُ[b] شَرْبَهَا بِفُتَارِ[٤]

وَجْدًا[c] بِرَمْلَةَ يَوْمَ شَرَّقَ أَهْلُهَا   لِلْغَوْرِ أَوْ لِشَقَائِقِ الْمِذْكَارِ[d][٥]

وَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ حَائِشُ[e] قَرْيَةٍ   دَانِي الْجِنَايَةِ مُونِعُ[f] الْأَثْمَارِ[٦]

١) المسبل الماء الجاري والعازب البعيد درجت اليه اي الى هذا الكرم والجدول النهر الصغير والمرار الشديد الجري ٢) انضجته انضجت هذا الكرمَ وانا ادرك وبلغ وجاد وعصاره سلافه وهو اول سيلانه ٣) الهش الضعيف الدقيق وتقصُّدها سيلانها ٤) تجرُّدها ذهاب ما عليها من الغثاء وتصريحها صفاؤها والفتار من الفترة تعتري اصحابها من شربها ٥) يقول اخذوا ناحيةَ المشرق والغمرُ موضع والشقائق من (؟) كلّ رمائتين حدودهنّ الموضع الصلب

٦) الظعن النساء والحائش من النخل شبه النساء في الهوادج بالنخل التي عليها حمل والجناية ما يجتنى منها والمونع المدرك يقال اينعت وينعت يَنعا وينوعا ويُنعا ومونع ويانع واحد

a) عُصارة الشيء وعُصاره وعَصيره ما تحلّب منهُ اذا عصرتهُ وقيل البيت (ل ٦ : ٢٥٣) b) ترمى (ل ٦ : ٣٤٩ وت ٣ : ٤١٢ = ٤٦٣) وتبدأ مُسهّل تدأ . و[illegible] ابتداء النشوة عن ابي حنيفة وانشد للاخطل البيت » (ت ٣ : ٤٧٢) c) وجد به احبّهُ وايضاً حزن به والمراد هنا الحزن d) في نسخة الأصل مكتوب فوق هذه الكلمة كلمة « الأذكار » . وروى البكري « للغمر او لسعائن الأذكار » الاذكار موضع معر لبني عتاب بن تغلب . ويروى او لشقائق الاحعار (بك ٦٩٧) والاحعار علم لموضع من اودية العرب (ياق ١ : ١٥٣) الاحعار موضع في بلاد بني تغلب قال الاخطل « تغير الرسم من سلمى باحعار » (لث ١٥) . وفلاة مذكار اي ذات اهوال لا يسلكها الّا ذكور الرجال e) الحائش جماعة النخل لا واحد له كما قالوا لجماعة البقر ربرب قال الاخطل البيت . واصل الحائش المجتمع من الشجر نخلا كان او غيره يقال حائش الطرفاء (صح ١ : ٤٨١) f) دان جناهُ طيّب الاثمار (صح ١ : ٤٩٩) . وعلى هامش نسخة خطّ قديمة من مجموع الحريري صماء موجودة في مكتبة كلية ... في شعره داني الجناية مونع الاثمار ويروى داني الجناه وطيب الاثمار »

وَإِذَا تَكَشَّفَتِ ٱلْخُدُورُ بَدَا لَنَا ‌ ‌ بَقَرٌ كَوَانِسُ فِي ظِلَالِ مَغَارِ[a]

وَإِذَا ٱطَّلَعْنَ مِنَ ٱلْخُدُورِ لِحَاجَةٍ ‌ ‌ سَدُّوا ٱلْخَصَاصَ[b] بِأَوْجُهٍ أَحْرَارِ[١]

وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِرَبِّ مُوسَى جَاهِدًا ‌ ‌ وَٱلْبَيْتِ ذِي ٱلْحُرُمَاتِ وَٱلْأَسْتَارِ

وَبِكُلِّ هَيْكَلِ[c] عَلَيْهِ مُسُوحُهُ ‌ ‌ دُونَ ٱلسَّمَاءِ مُسَبِّحٍ جَأَّارِ[٢]

5 لَأُحَبِّرَنْ لِٱبْنِ ٱلْخَلِيفَةِ مِدْحَةً ‌ ‌ وَلَأَقْذِفَنْ[d] بِهَا إِلَى ٱلْأَمْصَارِ

قَرْمٌ تَمَهَّلَ فِي أُمَيَّةَ لَمْ يَكُنْ ‌ ‌ فِيهَا بِذِي أَبَنٍ وَلَا خَوَّارِ[٣]

بُنِيَتْ قَنَاتُكَ مِنْهُمُ فِي أُسْرَةٍ ‌ ‌ بِيضِ ٱلْوُجُوهِ مَصَالِتٍ أَخْيَارِ[٤]

جُهَرَاءُ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمُ[f] ‌ ‌ حُلَمَاءُ غَيْرُ تَنَابِلٍ أَشْرَارِ[٥]

قَوْمٌ إِذَا بَسَطَ ٱلْإِلٰهُ رَبِيعَهُمْ[e] ‌ ‌ دَارَتْ رَحَاهُ بِمُسْبِلٍ دَرَّارِ[٦]

10 ١) الخصاص الفُرَجُ بين الشيئين وهو الخلل في البيت الذي يدخل منهُ الضَّوْءُ يقول يغلب نورهنّ على ضوء هذا الخصاص ويروى بجانبٍ سُدَّ

٢) الجأار الرافع صوتهُ ٣) القرم الفحل الكريم والتمهل السبق والتقدم والابن العَوَج والعُقَد تكون في العود والخوّار الضعيف يقال خار يخور خوورًا وخورًا وخار الثور يخور خوارًا والخوارة من الابل الغزيرة الكريمة الكثيرة اللبن يقال في العصى عَوَجٌ ولما

15 لا يُرى عِوَجٌ ٤) الاسرة والفصيلة والطارقة والرهط العشيرة والرباعة والعمارة كله واحد وهي القبيلة والمصالت من الرجال الصلب الجلد الحازم وهو المصلات ايضًا

٥) الجهير الجميل من الرجال البهيّ والتنبال القليل الدميم والجمع تنابل وتنابيل وهو التنابلة ٦) الرّحا معظم السحاب

---

a) مكانس الظباء تسمّى معارًا. والخدور جمع خدر وهو سترٌ يمدّ للجارية في ناحية البيت

b) كذا. والرواية الصحيحة "سدّ الخصاص" لامتناع عود ضمير الغائبين الى الغائبات

c) كذا في الاصل. والهيكلي الراهب (ت ٨ : ١٦٣) d) في الاصل «ولأقذفنّ»

خلقاء (ت ٣ : ١١٨ و ل ٥ : ٢٢٢) e) يقول اذا وسّع الله لهم الخير درّوا به على الناس

f) الجهير الخليق للمعروف جمعهُ جهراء يقال هم جهراء للمعروف اي خلقاء له وقيل ذلك لان من استجهره طمع في معروفه قال الاخطل البيت (ت ٣ : ١١٨ = ١١٥)

وَإِذَا أُرِيدَ بِهِمْ عُقُوبَةُ فَاجِرٍ مَطَرَتْ صَوَاعِقُهُمْ عَلَيْهِ بِنَارِ
قَوْمٌ هُمُ نَالُوا التَّمَامَ وَأَزْحَفَتْ عَنْهُ مَذَارِعُ[a] آخَرِينَ قِصَارِ[1]
وَأَبُوكَ صَاحِبُ يَوْمِ أَذْرُحَ[b] إِذْ أَبَى الْحَكَمَانِ غَيْرَ تَهَايُبٍ وَضِرَارِ[2]
أَمَّا تُبُجِّثَتِ الضَّغَائِنُ بَيْنَهُمْ أَفْضَى وَسَارَ بِجَحْفَلٍ جَرَّارِ
وَأَهَلَّ إِذْ غَنِظَ الْعَدُوُّ بِفَيْلَقٍ[c] تَحْتَ الْأَشَاءِ عَرِيضَةِ الْآثَارِ[3]
حَتَّى رَأَوْهُ بِجَنْبِ مَسْكِنَ[d] مُعْلِمًا وَالْخَيْلُ جَاذِيَةٌ عَلَى الْأَقْتَارِ[4]

---

١) ازحفت اي عدلت عن هذا الممدوح وردّ قصار على آخرين

٢) قال وكان بلال بن ابي بردة بعث الى علقمة الجهضمي في الليل فلما دخل عليه قال يا ابا علقمة اتدري لما دعوتك قال دعوتني لتصانني وتحسن اليّ قال لم ادعك لذلك قال فلِمَ دعوتني اصلح الله الامير قال دعوتك لاسخر منك قال لا باسَ لي اسوة ببعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سُخر به فامر به الى السجن ثم رده بعد فقال له اصلح الله الامير اشبّك وولدك حولك بيعقوب وولده صلى الله عليه وسلم

٣) قوله اهلّ من الاهلال وغنظ غم يقال غنظه وفدحه وبهظه كل ذلك اذا غمه وآذاه واجهده والاشاء ههنا النخل شبه القنا بها والمفدح الثقل يقال فدحه اذا اثقله

٤) الجاذي الثابت القائم والاقتار اطراف الحوافر ومسكن موضع

---

[a] عنهُ اي عن التمام. ومذارع كمذاريع جمع مِذراع وهي قوائم الدابة ستعارها للناس حتقرًا

[b] اذرح بالفتح ثم السكون وضمّ الراء والحاء المهملة . . . اسم بلد في اطراف الشام من عمل الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمّان مجاورة لارض الحجاز . وباذرح الى الجرباء (وبينهما ميل واحد واقل) كان امر الحكمين بين عمرو بن العاصي وابي موسى الاشعري وقيل بدومة الجندل والصحيح اذرح والجرباء (ياق ١ : ١٧٤) وباذرح بايع الحسنُ بن عليّ معاويةَ بن ابي سفيان واعطاه معاوية نف دينار (ست ٨٣) [c] فرار (زم ٦٤) [c] الفيلق ويصب يقع على المذكر والمؤنث تقول رجل فيلق اي عظيم وكتيبة فيلق اي شديدة شبهت بالداهية وقيل الكثيرة السلاح (ملخص عن ل ١٢ : ١٦٦ و ١٨٠) [d] مَسكن موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف . . . قتله عبد الله بن زياد بن ظبيان (ياق ٤ : ٥٢٩ و ٥٣٠)

وَلَقَدْ تَنَاوَلَتِ[a] ٱلْقَعُورَ بِضَرْبَةٍ وَبَنِي أَبِي بَكْرٍ ذَوِي ٱلْأَصْهَارِ (١
وَرِجَالُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ[b] تَحْتَ نُحُورِهَا كَانُوا لَهَا جَزَرًا مِنَ ٱلْأَجْزَارِ[c]
وَعَلَى خُزَاعَةَ وَٱلسَّكُونِ[d] تَعَطَّفَتْ وَأَصَابَهُمْ ظُفُرٌ مِنَ ٱلْأَظْفَارِ (٢
وَٱلْخَيْلُ تَمْشُقُ عَنْهُمُ أَسْلَابَهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ وَكُلِّ مُغَارِ (٣
حَتَّى إِذَا عَلِمَ ٱلْإِلٰهُ نَكَالَهُ وَتَصَاغَرُوا لِلْحَرْبِ أَيَّ صَغَارِ
حَقَنَ ٱلدِّمَاءَ وَرَدَّ أَقْتَهُمْ لَهُمْ وَجَزَاهُمُ بِٱلْعُرْفِ وَٱلْإِنْكَارِ[e]
شُدَّتْ رَحَائِلُ خَيْلِهِ وَتَكَشَّفَتْ عَنْهُ ٱلْحُرُوبُ بِفَارِسٍ مِغْوَارِ
بِأَغَرَّ مَا وَلَدَ ٱلنِّسَاءُ شَبِيهَهُ أَحَدًا عَلِقْنَ بِهِ عَلَى ٱلْأَطْهَارِ
تَسْمُو ٱلْعُيُونُ إِلَى عَزِيزٍ بَابُهُ[f] مُعْطِي ٱلْمَهَابَةِ نَافِعٍ ضَرَّارِ
وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا ٱلْعُيُونُ شَزَرْنَهُ سِيمَا[g] ٱلْحَلِيمِ وَهَيْبَةَ ٱلْجَبَّارِ
وَلَقَدْ أُنَاجِي ٱلنَّفْسَ لَمَّا شَفَّهَا خَوْفُ[h] ٱلْجَنَانِ وَرَهْبَةُ ٱلْإِقْتَارِ

١) القعور قبائل من تغلب وابو بكر بن كلاب والاصهار القرابة يقال اصهرَ بهِ اذا كان منهُ قريباً ٢) الظفر السلاح وخزاعة والسَّكون (كذا) قبيلتان
٣) يقال مشق ثوبه ومزَّقه اذا شقــه[i] والمغار من الاغارة والمعترك موضع القتال وانما اخذ من اعتراك الابل على الماء وتزاحمها وتضايقها

[a] فاعل تناولت ضمير الخيل واراد بهِ فرسان الخيل [b] عبد القيس من ربيعة بن نزار
[c] اي داست الخيل جسومهم وحطمتهم بحوافرها . واذا اريد بالخيل الفرسان يكون المعنى كانوا طعاماً للسيوف [d] خزاعة قبيلة من الازد «سميت بذلك لانخزاعهم عن الازد الى الحجاز ايام خرجوا من مأرب اي لانقطاعهم عنها» (حم ٢ ٤١٢) وسَكون بطن من كندة . وفي نسخة الأمّ « والسُّكون » بضمّ السين [e] جزاهم بالمعروف يومَ حقن دماءهم وبالانكار يومَ حاربهم وأكثرَ من القتل والنهب فيهم [f] الى امامٍ عادلٍ (عب ١ : ١٦) [g] قال (ابو حاتم سهل ابن محمد) انشدني العتبي الاخطل في معاوية « وترى عليهِ العين اذ لحتهُ سيم الخ » (عب ١ : ١٦)
[h] شفها اوهنها واضعفها . والاقتار الفقر . وفي نسخة الاصل « خوفَ » بالنصب وهو خطأ ظاهر
[i] مشق سلبه سلبهُ بسرعة قال الاخطل البيت (اس ٢ : ٣٥٤)

بِأَبِي سُلَيْمَنَ[a] ٱلَّذِي لَوْلَا يَـدٌ مِنْـهُ عَلِقْتُ بِظَهْرِ أَحْدَبَ عَارِ[1]

وَإِذَا دُفِعْتُ إِلَى زَنَاءٍ بَابُهَا[b] غَبْرَاءَ مُظْلِمَـةٍ مِنَ ٱلْأَجْفَارِ[2]

لَوْلَا فَوَاضِلُ غَدَاةَ لَقِيتُـهُ بِٱلْجُدِّ[c] شَابَ مَسَايِحِي[d] وَعِذَارِي[3]

مِنْ مَعْشَرٍ حَنِقِينَ لَوْلَا أَنْتُمْ يَابْنَ ٱلْخَلِيفَـةِ مَا شَدَدْتُ إِزَارِي

وَٱلشَّـافِعُونَ مُغَيَّبُونَ وُجُوهُهُمْ رَزِمُوا ٱلْمَقَالَةَ نَاكِسُوا ٱلْأَبْصَارِ[4]

غَيْرَ ٱبْنِ أَحْمَرَ شَاهِدِي بِنَصِيحَـةٍ وَحَمَا ٱبْنُ أَحْمَرَ بِٱلْمَغِيبِ ذِمَارِي[5]

١) الاحدب الزمان القحط شبهٔ ببعير احدب ذاهب السنام

٢) يقال زنأ الشيء يزنؤ زنوءا وزُنأ والمكان ايضًا اذا ضاق يقال بئر زناء اي ضيقة

٣) الجدّ البئر القديمة قال واظنـه ههنا موضعًا والمسائح نواحي الراس من مقدمه

والعذار موخر الراس ٤) الرزم المنقطع يقال رزم فلان بوله اذا قطعه

٥) قال ابن احمر اراد امير بن احمـر اليشكري وكان على بعض كور خراسان مع سلم بن زياد قال ابو عمرو يقال له غُبْرٌ وكان يدعى المعزابُ (المعزابَ) وروى ابو عمرو حاش ابن احمر يقال حاشَ[e] وحاشا

[a] ابو سليمان كنية عبد الله بن معوية . « المبقت كمعظم الاحمق المخلّط العقل وهو لقب عبد الله ابن معاوية بن ابى سفيان الاموي وامهُ فاختة بنت قرظة (قرثلة) كان من اضعف الناس قُعدة واحمقهم ويكنى ابا سليمان شهد مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب قال ابوهُ سلني حوتجلك قال عبيد يعدون معي ويحفظوني وكان يمدح قيس ذلك امهُ فتصل مادحيه وتستبيح لهم معاوية فقال فيه الاخطل في قصيدته لاحبّرن الابيات كذا في انساب البلاذري (ت ١ : ٤ : ٥٦ = ٥٣٧) وكان الاخطل عارفًا بأبى سليمان فلهذا تراه لم يمدحهُ بالشجاعة ولا بعزة الملك بل اقتصر على مدح ابيه واسرته . شأن الشعراء اذا اضطروا الى مدح من ليس هو اهلًا له

[b] اراد بزناء بابها القبر وبابها قامل « يقال لحفرة القبر زناء لضيقها قال الشاعر البيت » (انب ١١٦) . ويروى قعرها بدل بابها (ت ٩ : ١٠) وانب ١٧٦) . وهذا البيت يطلب بيتا آخر يكون جواب اذا الشرطية فلم يأت به الشاعر ويقدر الجواب بنحو تشكره عيناي مما يتلمح من قرائن الكلام [c] الجُدّ ماء بالجزيرة (يا ق ٢ : ٣٩) [d] وصواب مسائحي جمع مسيحة وهي ايضًا الذوابة . واما قول الشارح العذار موخر الراس فالمشهور ان العذار من وجه الادمي ما ينبت عليـه الشعر المستطيل المحاذي لشحمة الاذن الى اصل اللحية

[e] ولم نجد في الامهات الا حاش بالفتح

وَأَخٍ بِهِ جَلَتِ ٱلْبَوَارِحَ[a] إِذْ جَرَتْ أَجْبَالُ تَدْمُرَ مِنْ دُجًى وَغُبَارِ
يَكْفِي إِذَا شَهِدَ ٱلْعَدُوَّ بِنَفْسِهِ غَيْبِي[b] وَيُطْلِعُنِي عَلَى ٱلْأَسْرَارِ
فَهُوَ ٱلْخَلِيلُ إِذَا تَنَكَّرَ بَعْضُهُمْ دُونَ ٱلْخَلِيلِ[c] وَهَمَّ بِٱلْإِدْبَارِ

وقال ايضاً[d]

صَرَمَتْ أُمَامَةُ حَبْلَهَا وَرَعُومُ[e] وَبَدَا ٱلْمُجَمْجَمُ[f] مِنْهُمَا ٱلْمَكْتُومُ

---

a) اكشفت عني المصائب به b) يكفي غيبي يقوم مقامي c) الخليل الحار

d) اخبر هشام بن سليمان المخزومي ان الاخطل قدم على عبد الملك فنزل على ابن سرحون كاتبه فقال عبد الملك على من نزلت قال على فلان قال قاتلك الله ما اعلمك بصالح المنازل فما تريد ان ينزلك قال درمك من درمككم هذا ولحم وخمر من بيت راس فضحك عبد الملك ثم قال لهُ ويلك وعلى اي شيء اقتتلنا لا على هذا ثم قال الا تسلم فنفرض لك في الفيء ونعطيك عشرة آلاف قال فكيف بالخمر قال وما تصنع بها وان اولها لمرّ وان آخرها لسكر فقال اما اذ قلت ذلك فان فيما بين هاتين لمنزلة ما ملكك فيها الا كلعقة ماء من الفرات بالاصبع فضحك ثم قال الا تزور الحجّاج فانهُ كتب يستزيرك فقال أطائع ام كاره قال بل طائع قال ما كنت لاختار نواله على نوالك ولا قربه على قربك اني اذًا لكما قال الشاعر

كمبتاعٍ ليركبهُ حمارًا تخيرهُ عن الفرس الكبير

فامر لهُ بعشرة آلاف درهم وامرهُ بمدح الحجّاج فمدحهُ بقولهِ

صرمت حبالك زينب ورعوم وبدا المجمجم منهما المكتوم

ووجه بالقصيدة مع ابنه اليه وليست من جيد شعرهِ (غ ٧ : ١٧٤) قلتُ لم اجد في هذه القصيدة ما يشير ولو اشارة خفية الى مدح الحجاج. والصحيح ما قالهُ صاحب الخزانة (٢ : ٥٥٤) ان الاخطل هجا بهذه القصيدة رجلًا يسمى جُميعاً كما يتضح من مطالعتها. ولعل ابا الفرج الاصبهاني اراد قصيدة الاخطل «صرمت حبالك زينب وقذورُ» وفيها يمدح الحجاج وقد تقدمت قبل هذه

e) رعوم اسم امرأة (ت ٨ : ٣١٤) صرمت حبالك زينب ورعوم (غ ٧ : ١٧٤) صرمت امامة حبلها ورعوم (غ ٧ : ١٧١) رعوم وامامة بنتا سعيد بن اياس بن هانئ بن قبيصة وكان الاخطل نزل عليهِ فاطعمهُ وسقاه خمرًا وخرجتا وهما جويريتان فخدمتاه ثم نزل عليهِ ثانيةً وقد كبرتا فحجبتا عنهُ فسأل عنهما وقال فأين ابنتاي فاخبر بكبرهما فنسب بهما قال والرعوم هي التي كانت عند قتيبة بن مسلم وكان يقال لها امّ الاحماس تزوجت في احماس البصرة محمد بن المهلب وعامر بن مسمع وعبّاد ابن الحصين وقتيبة ابن مسلم وكان يقال لها الجارود (غ ٧ : ١٧٩) f) المجمجم (غ ٧ : ١٧٤)

لِلبَيْنِ مِنَّا وَٱخْتِيَارِ سَوَائِنَا وَلَقَدْ عَلِمْتِ لَغَيْرُ[a] ذَاكَ أَرُومُ

وَإِذَا هَمَمْنَ بِغَدْرَةٍ أَزْمَعْنَهَا خُلْفاً[b] فَلَيْسَ وِصَالُهُنَّ يَدُومُ

وَدَعَا ٱلْغَوَانِيَ إِذْ رَأَيْنَ تَهَشُّمِي رَوْقَ ٱلشَّبَابِ فَمَا لَهُنَّ حُلُومُ[1]

وَرَأَيْنَ أَنِّي قَدْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ فَٱلْوَجْهُ فِيهِ تَضَمُّرٌ وَسُهُومُ[c]

وَطَوَيْنَ ثَوْبَ بَشَاشَةٍ أَبْلَيْنَهُ[d] فَلَهُنَّ مِنْكَ هَسَاهِسٌ وَهُمُومُ[2]

وَإِذَا مَشَيْتُ هَدَجْتُ غَيْرَ مُبَادِرٍ رَسْفَ[e] ٱلْمُقَيَّدِ مَا أَكَادُ أَرِيمُ[3]

وَلَقَدْ يَكُنَّ إِلَيَّ صُوراً مَرَّةً[f] أَيَّامَ لَوْنُ غَدَائِرِي يَحْمُومُ[4]

---

١) تهشمه ضعف عظامه وبدنه روق الشباب اوله وحسنه يريد دعاهن روق الشباب من غيره ٢) الهساهس الكلام الخفي يقال سمعت هسهسة وهسيساً وكذلك الهلس[g] والجنجم[h] والمدموس والهميم والغميم واحد ٣) الهدجان ضرب من المشي ورسف المقيد يعني مشياً خفيفاً ٤) الغدائر الذوائب واحدها غديرة واليحموم الاسود

وفي الاصل « الحمحم ». والجمجم الخفي في الصدر « واصل الحمحمة في الكلام يقال جمجم اذا لم يبن واستعير في غير ذلك فقيل تجمجم عن الامر اذ لم يقدم » (حم ٢٤٠)

[a] وفي الاصل « لغيرَ » بالنصب وهو غريب لان العمل معلق عن العمل باللام

[b] الخُلف والخُلْف نقيض الوفاء بالوعد وقيل اصله الثقيل ثم يخفف (ل ١٠ : ٤٤٢). وهو منصوب اما حالاً من ضمير النسوة على تأويله بمخلفات او مفعولاً لاجله اي اخلافاً بوعد

[c] الكبرة الكبر في السن يقال علته كبرة اي كبر وأسن. وتضمّر الوجه انضمت جلدته هزالاً. وسهمَ الرجل سهوماً تغير لونه وبدنه مع هزال ويبس. وسهم وجهه عبس

[d] طويت. ابليته (ل ٨ : ١٢٥ وت ٤ : ٢١٦ = ٢١٢) والهساهس وساوس والهساهس حديث النفس ووسوستها قال الاخطل البيت. وفي الهامش: قوله والهساهس الوساوس والهساهس حديث النفس كذا بالاصل مضبوطاً بالفتح فيهما وهو مقتضى صنيع شارح القاموس في الاول حيث ذكره بعد المفتوح وذكر البيت عقبه واما الثاني فذكره بعد البيت وضبطه بالضم (ل ٨ : ١٢٥)

[e] رَسْف منصوب على المصدرية [f] النون في يكن ضمير النساء الغواني. والصور جمع صائرة بمعنى مائلة. ذكر ما كان يعامله ايام الشباب ثم توعد جمْ...ماً وهو رجل من كلب بانه ان لم يمسك لسانه عنه هجاه وهجا قبيلته (خ ٢ : ٥٥٤)

[g] في الاصل الهلس [illegible] وهو غلط [h] [illegible] والاجنجاج سكون والاخفاء قال رؤبة [illegible] المطلق المدوم والاجنجح [illegible] (صحفي)

وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ ٱلْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَبِيتُ لَا حَرِجٌ وَلَا مَحْرُومُ[1]
وَلَقَدْ أُغِصُّ أَخَا ٱلشِّقَاقِ بِرِيقِهِ فَيَصُدُّ وَهْوَ عَنِ ٱلْحِفَاظِ سَؤُومُ
وَلَقَدْ تُبَاكِرُنِي عَلَى لَذَّاتِهَا صَهْبَاءُ عَارِيَةُ ٱلْقَذَى خُرْطُومُ[2]
مِنْ عَاتِقٍ حَدِبَتْ عَلَيْهِ دِنَانُهُ وَكَأَنَّهَا جَرَبَى بِهِنَّ عَصِيمُ[3]

١) الحرج الاثم والحرج الضيق والحرج الغياض من الشجر واحدتها حرجة والحرج سرير الموتى والحرجة الودعة والحرج الشخص
٢) الصهباء في لونها وعارية القذى اي لا قذى فيها والخرطوم ما سال قبل ان يعصر
٣) العاتق الخالص اللون والعصيم القطران يقال به عصمة من خضاب او خلوق اذا كان به منه اثر ومن ها هنا شبه خوابيها

[a] ابيت (خ ٢ : ٥٥٢) [b] القناة بمنزل (سيب ٢ : ٢٣١) وكلتا اللفظتين مصحفة
[c] لا حرج عند الخليل مرفوع على انهُ خبر مبتدا محذوف والجملة محكية بقول محذوف ايضاً اي أبيتُ مقولاً فيَّ هو لا حرج ولا محروم. وهذا من حكاية الجمل ولا يصحُّ ان يكون من حكاية المفرد لان حكاية اعرابهِ انما تكون اذا اريد لفظه. وقال الاعلم : الشاهد في رفع حرج ومحروم وكان وجهُ الكلام نصبهما على الحال ووجه رفعهما عند الخليل الحمل على الحكاية ولا يجوز رفعهُ حملا على مبتدا مضمر. قال سيبويه : زعم الخليل انَّ هذا ليس على اضمار انا وانما فرَّ من اضمار انا وان كانت قد تضمر في غير هذا الموضع لانهُ يلزم عليهِ ان يقول كنت لا خارج ولا ذاهبٌ وهذا قبيح جدًّا فجعلهُ على الحكاية. وزعم الحربي انهُ على معنى فابيت وانا لا حرج ولا محروم. وزعم بعضهم انهُ على النفي كانهُ قال فأبيت لا حرج ولا محروم بالمكان الذي انا فيهِ. قال ابو الحسن فيكون في المكان الذي انا فيه خبرًا عن حرج والجملة خبر أبيت. قال السيرافيّ : وهذا التفسير اسهل لان المحذوف خبر حرج وهو ظرف وحذف الخبر في النفي كثير كقولنا لا حول ولا قوة الّا بالله اي لنا. ومعنى الحرج الضيّق عليهِ. يقول : ان موضعه لم يكن مضيقاً بهِ عليهِ ولا هو محروم من جهتها ما يريده [d] اغصه بريقه اضجره قال الاخطل البيت (اس ٢ : ١١٠)
[e] عالية (خ ١ : ٥٥٢) «اراد انها من صفائها تريك القذاة عاليةً والقذى في اسفلها» قلتُ وان تكون الخمر عارية من القذى ادعى لصفائها
[f] العاتق وصف للخمر التي حسنت وقدمت وطابت رائحتها لعتقها. واتى بضمير المذكر كانهُ اراد الشراب. وحدبت عليهِ تعطفت يعني ضمتهُ في جوفها وحوتهُ خوابي شبيهة بابل مطلية بالهناء
[g] والحرج ايضا بكسر فسكون الاثم ويجمع على حراج والودعة ويجمع على احراج. والحرج بفتح فكسر المكان الضيق الكثير الشجر وهو صفة والحرَج بفتحتين جمع الحرَجة لمجتمع الشجر. وسرير الموتى. والاثم ومنهُ قولهم لا حرج عليك

مِمَّا تَغَالَاهُ[a] ٱلتِّجَارُ غَرِيبَةٍ وَلَهَا بِعَانَةَ وَٱلْفُرَاتِ كُرُومُ

وَتَظَلُّ تُنْصِفُنَا[b] بِهَا قَرَوِيَّةٌ إِبْرِيقُهَا بِرِقَاعِهَا[c] مَلْثُومُ[d] [1]

وَإِذَا تَعَاوَرَتِ[e] ٱلْأَكُفُّ زِجَاجَهَا[f] نَفَحَتْ فَنَالَ[g] رِيَاحَهَا[h] ٱلْمَزْكُومُ[i]

وَكَأَنَّ شَارِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ مِنْ دَاءِ خَيْبَرَ[j] أَوْ تِهَامَةَ[k] مُومُ[l]

5 وَلَقَدْ تَشُقُّ بِيَ[m] ٱلْفَلَاةَ إِذَا طَفَتْ أَعْلَامُهَا وَتَغَوَّلَتْ عُلْكُومُ[n] [2]

---

١) تنصفنا تخدمنا والناصف الخادم ورقاعها خدّها

٢) طفت اعلامها اي ارتفعت في السراب فمرة ترفعها ومرة تخفضها وتغولها تنكرها وتلونها والعلكوم الغليظة الكثيرة اللحم

---

a) مماّ وجدهُ التجار غالي الثمن b) يقال نصفه وانصفه

10 c) برقاعه (غ ٨ : ٨٤) d) يقول لون هذا الابريق احمر فكانهُ استعار حمرته من خدّ هذه المرأة ولثم بهِ e) تعاودت . وهو تصحيف (غ ٨ : ٨٤)

f) ختامها (غ ٨ : ٨٥) g) ونال (محاض ١ : ٤٣٦) وشمّ (غ ٨ : ٨٤)

h) الرياح جمع ريح بمعنى الرائحة الطيبة

i) خذ هذا المعنى الفارضي حيث يقول في خمريتهِ

15 ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها وفي الغرب مزكوم لعاد لهُ الشمُّ

وقال الاعشى

من خمر عانة قد اتى لختامها حول تسل غمامة المزكوم

j) خيبر ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة لمن يريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير . . . وخيبر موصوفة بالحمّى . . . وقدم اعرابي

20 خيبر بعياله فقال

قلت لحمّى خيبر استعدّي هاك عيالي فاجهدي وجدّي

وباكري بصالب وورْدِ اعانك الله على ذا المنشد

فحمّ ومات وبقي عياله (ياقوت ٢ : ٥٠٣ و٥٠٥)

k) تهامة بلاد تساير البحر وتمتد مستطيلة بين الحجاز والبحر جاء في معجم البلدان عن ابن

25 الاعرابي سميت تهامة لشدة حرّها وركود ريحها وهو من التهم وهو شدة الحر وركود الريح يقال تهم الحرّ اذا اشتد ويقال سميت بذلك لتغير هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه (ياقوت ١ : ٩٠٢)

l) المُوم داء البرسام m) انتقل الشاعر من وصف الخمر الى وصف ناقته

n) علكوم فاعل تشق . اما فاعل تغولت فالضمير عائد الى الفلاة

غُولُ ٱلنَّجَاءِ كَأَنَّهَا مُتَوَجِّسٌ بِٱلْقَرِيَتَيْنِ[a] مُوَلَّعٌ مَوْشُومُ[1]

بَاتَتْ تُكَفِّفُهُ إِلَى مَخْنَاتِهِ نَكْبَاءُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ وَغُيُومُ[2]

صَرِدٌ[b] ٱلْأَدِيمِ كَأَنَّهُ ذُو شَجَّةٍ بَرَدَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَضِيضِ[c] كُلُومُ[3]

وَكَأَنَّمَا يَجْرِي عَلَى مِدْرَاتِهِ مِمَّا تَحَلَّبَ[d] لُؤْلُؤٌ مَنْظُومُ

5 حَتَّى إِذَا مَا ٱنْجَابَ عَنْهُ لَيْلُهُ وَبَدَتْ مِتَانٌ حَوْلَهُ وَحُزُومُ

هَاجَتْ لَهُ غُضْفُ ٱلضِّرَاءِ مُغِيرَةً كَٱلْقِدِّ[e] لَيْسَ لِهَامِهِنَّ لُحُومُ

فَٱنْصَاعَ كَٱلْمِصْبَاحِ يَطْفُو[f] مَرَّةً وَيَلُوحُ وَهْوَ مُثَابِرٌ مَدْهُومُ[g][4]

حَتَّى إِذَا مَا ٱنْجَابَ عَنْهُ رَوْعُهُ وَأَفَاقَ بَعْدَ فِرَارِهِ ٱلْمَهْزُومُ[h]

١) غول النجاء اي تسرع في سيرها والمتوجس المتسمع يعني الثور والمولع الذي

10 بقوائمهِ خطوط ومثلهُ موشوم ٢) يكفّيه يحوّلهُ من جانب الى جانب وهي النكباء ومخناته شجرته[i] التي يأوي اليها ويستظل بها وكل ريح بين ريحين فهي نكباء

٣) يقال قد امضه الجرح ولا يقال مضهُ وهذا جرح مضّ ومضيض وكذلك امضه الدواء. قال واصحابنا يقولون مضه ويكرهون امضهُ

٤) انصاع مضى فكانهُ في مرّهِ مصباح يطفوا (كذا) تارةً ويلوح اخرى والمثابر الملحّ

15 والمدهوم الذي قد دهمتهُ الكلاب اي نهشتهُ

a) بالبَتَّتَين (ياق ١ : ٧٤٢) وهو موضع. باللبنتين (ياق ٤ : ٣٤٨) اللبنتان تثنية لبنة موضع

b) الصرد من الخيل الذي دبر منهُ موضع السرج استعاره للثور

c) امضّه ومضّه آلمهُ. وبردت تكاثرت عليهِ الكلوم كتكاثر البرد على الارض او ثبتت عليهِ

d) مدراته قرنه. ومما تحلّب اي سال من السحاب. شبّه المطر الذي ينحدر على قرنيه باللؤلؤ

20 e) غضف الضراء الكلاب المسترخية الآذان. والضراء جمع ضِرو وهو الضاري من اولاد الكلاب اي المتعوّد الصيد. والقدّ السير من جلد. يصف هذه الكلاب بالضمور

f) في الاصل « يطفوا »

g) المدهوم الذي قد دهاه امرٌ شديد h) المهزوم فاعل آفاق

i) في المعجمات المخناة من الوادي منعرجه حيث ينعطف منخفضاً. وقد عارض الاخطل في وصفهِ

25 للثور وصف لبيد للبقرة الوحشية

هَزَّ ٱلسِّلَاحَ لِمَنْ مُصْعَبٍ قَفْرَةٍ مُتَخَمِّطٌ بِلُغَامِهِ مَرْثُومُ [a] (١

يَهْوِي فَيَقْعَصُ [b] مَا أَصَابَ بِرَوْقِهِ فَجَبِينُهُ جَسَدٌ بِهِ تَدْمِيمُ (٢

فَتَنَهْنَهَتْ [c] عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرِي رَمْلًا بِجُبَّةَ [d] تَارَةً وَيَصُومُ [e] (٣

يَرْعَى صَحَارِيَ حَامِرٍ [f] أَصْيَافَهَا [g] وَلَهُ بِخَيْنَفَ [h] مُتَأًى وَنُجُومُ

52b وَفَلَاةِ يَعْفُورٍ [i] يَحَارُ بِهَا ٱلْقَطَا وَكَأَنَّمَا ٱلْحَادِي بِهَا مَأْمُومُ [j]

قَدْ جُبْتُهَا لَمَّا تَوَقَّدَ حَرُّهَا إِنِّي كَذَٰلِكَ عَلَى ٱلْأُمُورِ هَجُومُ

أَسْرَيْتُهَا بِطِوَالَةٍ أَقْرَابُهَا يَبْغُمْنَ وَهِيَ عَنِ ٱلْبُغَامِ كَظُومُ [k] (٤

١) شبَّه الثور بالفحل المصعب من الابل والمتخمط الذي قد بلغ اللغام منهُ فاعتم بهِ والمرثوم شبه اللغام الذي قد حصل في ذلك الموضع بالمرثوم

10 ٢) التدميم الطلاء والمدمَّم المطلي ويقعص يكسر والجسد الملطوخ واهوى لهُ بالسيف اذا سال (شال) يدهُ ليضربه

٣) تنهنهت عنهُ تفرقت وجبة ارض ويقترى يقطع ويجوز وصيامه قيامه

٤) اي سرت بها ليلا والاقراب الخواصر يصف طولها والبغام الصياح من التعب والكظوم الساكتة فيقول هي صابرةٌ على التعب وغيرها ليس كذلك

15 [a] المرثوم الانف المكسور المتقطر منهُ الدم والتخمط الغضبان الهائج تخمط الفحل هدر وغضب ومنهُ قول الحريري تخمط تخمط القرم . والبعير اذا تخمط يخرج من فيه الزبد فكانهُ مرثوم
[b] يقعص يقتل مكانه [c] اصل المعنى الكف . كفت الكلاب عن اتباعهِ ومحاربتهِ فتفرقت [d] جبّة اسم لمواضع مختلفة ولعلهُ اراد جبة العسل وهي ناحية بين دمشق وبعلبك تشتمل على عدة قرى . وروى ياقوت « خبّة » بالخاء الفوقية وقال : خبّة ارض ذات رمل ينجد عن
20 نصر قال الاخطل البيت (ياق ٢ : ٤٠٠) [e] لما حمل قطعه البلاد قرى جعل قعوده عن السير وقمته صيامًا [f] حامر ناحية بين منبج والرقة على شط الفرات
[g] اصيافها ما نبت فيها في الصيف ونصبه على البدلية . او المعنى انهُ رعاها في الصيف وجمعهُ باعتبار تعدد الايام [h] خينف واد بالحيرة . وهذا البيت برمتهِ في الحماسي ولهاء والالف تنقصان في كلمة « اصيافها » [i] اليعفور الظبي وسبب الفلاة اليه لانهُ يكون فيها
25 [j] المأموم الذي اصابتهُ الشجة الى امّ راسه فهو لا يعي ولا يهتدي
[k] اذا تعبت الناقة على الجوع صوّتت خواصرها فجعلهُ بغامًا ثم وصف صبرها فقال اما هي فلا

وَلَقَدْ تَأَوَّبَ[a] أُمَّ جَهْمٍ أَرْكُبًا طُبِخَتْ[b] هَوَاجِرُ لَحْمِهَا[c] وَسَمُومُ

وَقَعُوا[d] وَقَدْ طَالَتْ سُرَاهُمْ وَقْعَةً فَهُمُ إِلَى رُكُبِ ٱلْمَطِيِّ جُثُومُ

فَحَلَمْتُهَا[e] وَبَنُو رُفَيْدَةَ[f] دُونَهَا لَا يَبْعَدَنَّ خَيَالُهَا ٱلْمَحْلُومُ[١]

وَتَجَاوَزَتْ خُشُبَ ٱلْأَرِيطِ[g] وَدُونَهُ عَرَبٌ تَرُدُّ[h] ذَوِي ٱلْهُمُومِ وَرُومُ

5 حَبَسُوا ٱلْمَطِيَّ عَلَى قَدِيمٍ[i] عَهْدُهُ طَامٍ يَعِينُ[j] وَمُظْلِمٍ[k] مَسْدُومُ[l][٢]

فَكَأَنَّ صَوْتَ حَمَامَةٍ فِي قَعْرِهِ عِنْدَ ٱلْأَصِيلِ إِذَا ٱرْتَجَسْنَ خُصُومُ[m]

١) حلمتها اي حلمتُ بها في النوم يعني المرأة التي يشبب بها يقال حلَم النائم يحلُم حُلمًا وحلُم الرجل يحلُم حِلمًا وحَلِمَ الاديمُ يحلَم حلَمًا[n] وبنو رفيده بن ثور بن كلب وقوله لا يبعدن يعني هذه المرأة التي ذكرها ٢) يقول حبسوا ابلهم على مياه

10 قد تقادم عهدها والمسدوم المدفون ويعين يسيل والطامي المملوء يقال طما الماء

تصوّت . ولعل الضمير في يبغمن لغيرها من النياق كما في الشرح فيقول غيرها يئنُّ من التعب وهي جلدة عليه a) تأوّبه وتأيّبه اتاهُ ليلًا b) يقال قد طبخت فلانًا الشمس اذا غيرته قال الاخطل البيت اراد بطبخت غيّرت واحرقت (انب ١٨٦) طبختهم الهواجر وخرجوا في طبيخة الحرّ وطبخهِ وهي سبغهُ وقت الهجير (اس ٢ : ٤٠)

15 c) لحمهم (انب ١٨٦) d) وقعوا اي نزلوا ليستريحوا

e) حلمت بفلانة وحلمتها قال الاخطل البيت (اس ١ : ١٢٨)

f) رُفيدة مصغرًا ابو حي من العرب ويقال لهم الرفيدات كما يقال لآل هبيرة الهبيرات (ت ٢ : ٢٥٩ = ٢٥٦) g) خُشُب الاريط موضع بين ديار ربيعة والشام قال الاخطل البيت (بك ٣٢٤) h) تود (بك ٣٢٤) i) قليل (ل ١٥ : ١٧٦ وت ٨ : ٣٣٥)

20 j) حكى الهروي في فصل عين عن ثعلب انهُ قال ان الماء يعين اذا جرى ظاهرًا وانشد الاخطل البيت (ل ١٧ : ٢٩٨) k) وغائر (ل ١٧ : ٢٩٨ و١٥ : ١٧٦ وت ٨ : ٣٣٥)

l) ركية سدم وسُدُم مثل عُسْر وعُسُر اذا ادّفنت قال الاخطل البيت (ل ١٥ : ١٧٦) ماء سدُوم مندفق (مندفن) جمعهُ سُدُم بضمتين وبالضم ايضًا كرسول ورسل . . . وماء سدوم بالضم كذلك وكذلك ماء مسدوم ومنهُ قول الاخطل البيت (ت ٨ : ٣٣٥) وقال لبيد العامري

25 سدمًا قليلًا عهدهُ بانيسه من بين اصفر ناصعٍ ودفانِ

m) يقول اذا وقع الحمام على هذا الماء وهدر يشبه اصوات رجالٍ يتخاصمون

n) فسد ووقع فيهِ دود فتثقب ومنهُ المثل كدابغة وقد حلِم الاديم مثلٌ يضرب لمن يسعى في

وَيَقْعَنَ فِي خَلَقِ ٱلْإِزَاءِ[a] كَأَنَّهُ نُؤْيٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَهْدُومُ[1]

وَإِذَا ٱلذَّنُوبُ أُحِيلَ فِي مُتَثَلِّمٍ شَرِبَتْ غَوَائِلُ مَاءَهُ وَهُزُومُ[2]

أَجُمَيْعُ[b] قَدْ فُسْكِلْتَ[c] عَبْدًا تَابِعًا فَبَقِيتَ أَنْتَ ٱلْمُفْحَمُ ٱلْمَكْعُومُ[d][3]

فَٱهْتَمَّ لِنَفْسِكَ[e] يَا جُمَيْعُ وَلَا تَكُنْ لِبَنِي[f] قُرَيْبَةَ وَٱلْبُطُونُ تَهِيمُ

5 وَٱعْدِلْ لِسَانَكَ عَنْ أُسَيْدَ إِنَّهُمْ كَلَأٌ لِمَنْ ضَغِنُوا[g] عَلَيْهِ وَخِيمُ

وَٱنْزِعْ إِلَيْكَ فَإِنَّنِي لَا جَاهِلٌ بِكُمُ وَلَا أَنَا إِنْ نَطَقْتُ فَحُومُ[h]

وَٱنْظُرْ جُمَيْعُ إِذَا قَنَاتُكَ هُزْهِزَتْ هَلْ فِي قَنَاتِكَ قَادِحٌ وَوُصُومُ[i]

أَبَنِي قُرَيْبَةَ إِنَّهُ يُخْزِيكُمُ نَسَبٌ إِذَا عُدَّ ٱلْقَدِيمُ لَئِيمُ

١) يقول هذه الحمام يقعن في جوانب هذا الماء الذي قد طما وذهب كأنّهُ نؤيٌ
10 والنؤي حفيرة تُجعَلُ حول الخيمة يسيل فيها ماء المطر

٢) الذنوب الدلو الكبير وقوله احيل اي صبّ ومتثلم يعني الحوض والغوائل خروق تكون في الحياض وكذلك غوائل الرياض التي لا تبقي من السيل شيئاً والهزوم خروق تكون في الارض ٣) قوله أجُميعُ يعني رجلاً من كلب رجل فسكول وهو التابع الموخّر والمفحم الذي لا جواب عنده والمكعوم المسدود الفم بالكعام

---

15 اصلاح امرٍ بعد ان اوصلهُ الفساد الى حيث لا يرجى اصلاحهُ

[a] الازاء جميع ما بين الحوض الى مهوى الركيّة من الطيّ او هو مصبّ الماء في الحوض والخَلَق ههنا الملس يقال صخرة بيّنة الخَلَق اي الملاسة

[b] قد سمّوا جميعاً وجميعة وجميعان مصغرات (ت ٥ : ٢٠٤ = ٣٠٩)

[c] فسكل وفسكله غيره اخّره عن شمر لازم متعدّ . . . قال الاخطل البيت (ت ٨ : ٥٨
20 ول ١٤ : ٣٤) والفسكل الذي يأتي آخر الخيل في الحلْبة (كف ٣٨) [d] المكعوم (ت ٨ : ٥٨ و ل ١٤ : ٣٤) كعم البعير شدّ فاه لئلّا يعض او يأكل وهو كالمكعوم [e] اي اكتسب لنفسك قالوا هِمْ لنفسك ولا تهم لهؤلاء اي اطلب لها واهتم واحتلْ . وفلان لا يهتام لنفسهِ اي لا يحتال قال الاخطل البيت (ل ١٦ : ١١٢) [f] كبني (ت ٩ : ١١٢)

[g] في نسخة الاصل «ضَغَنوا» بفتح ثانيهِ ولم نجد في الامّهات اللغويّة الّا ضغن كفرح بالكسر

25 [h] الفحوم الذي لا ينطق جواباً قال الاخطل البيت (ت ٩ : ١٠)

[i] القادح الصدع في العود . والوصوم جمع الوصم العيب

مِنْ وَالِدٍ دَنِسٍ وَخَالٍ نَاقِصٍ وَحَدِيثُ سُوءٍ فِيكُمُ وَقَدِيمُ[g][1]

أَبَنِي قَرِيبَةَ وَيْحَكُمْ لَا تَرْكَبُوا قَتَبَ الْغَوَايَةِ إِنَّهُ مَشْؤُومُ

وَمُلَحَّبٍ خَضِلِ الثِّيَابِ[a] كَأَنَّمَا وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا الْعَيْثُومُ[b][2]

فَتَلَتْ أُسَامَةَ ثُمَّ لَمْ يَغْضَبْ لَهُ أَحَدٌ وَلَمْ تَكْسِفْ عَلَيْهِ نُجُومُ

وقال

يمدح يزيد بن معوية

صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ ظَعَائِنَ فَاتَنِي[c] بِهِنَّ أَمِيرٌ[d] مُسْتَبِدٌّ فَأَصْعَدَا[e]

وَقَرَّبْنَ لِلْبَيْنِ الْجِمَالَ وَزُيِّنَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ لَكِّ[f] الْعِرَاقِ وَأَسْوَدَا

فَطِرْنَ بِوَحْشٍ مَا تُؤَاتِيكَ بَعْدَ مَا دَنَتْ نَهْضَةُ الْبَازِي لِأَنْ يَتَصَيَّدَا[3]

١) يرفع حديثًا بالصفة وان شاء رفعه باضمارٍ اي هذا حديث سوء فيكم وقديم

٢) الملحب المجرح وخضِلُ الثياب اي هي ندية بالدم والعيثوم الناقة الهرمة وقال ابن الاعرابي هي الفيلة

٣) شبه النساء بالوحش لنفورهنّ والبازي اراد نفسهُ

---

a) خضل النبات (ل ١٥ : ٢٧٨) وهو تصحيف النبات. وملحب خطر الثياب (ت ٨ : ٣٨٩)

b) العيثوم الفيل وكذلك الانثى قال الاخطل البيت. ملحَّب مجرَّح... (وعيثوم) جمعهُ عياثم وقال الذوي العيثوم الانثى من الفيلة وانشد الاخطل: تركوا اسامةَ في اللقاء كانما وطئت الخ والعيثوم ايضاً الضبع (ل ١٥ : ٣١٨ و ت ٨ : ٣٨٩ و دمي ٢ : ١٨٦) وقال الاصمعي جمل عيثوم وهو العظيم (صح ٢ : ٢١١)

c) فاتني بكذا سبقني بهِ وذهب بهِ عني قال الاخطل البيت (اس ٢ : ١٤٣)

d) امين (اس ٢ : ١٤٣) وهو تصحيف

e) اصعدا مضى وسارَ في ارضين مرتفعة

f) اراد باللك الجلود او الثياب المصبوغة بنبات اللك «واللُّكّ [بالضمّ] عصارته [اي النبات] التي يصبغ بها قال الراعي يصف رقم هوادج الاعراب باحمر من لُكّ العراق واصفرا» (ل ١٢ : ٣٢٣)

g) والاظهر ان يكون حديث مرفوعاً عطفاً على نسب والمعنى ويخزيكم فوق خزي لؤم نسب من طرفي الاب والامّ سوء اخلاق لكم قديم وحديث

54 b عَوَامِـدَ لِلأَلْجَامِ[a] أَلْجَامِ حَامِرٍ[b] يُثِرْنَ قَطاً لَوْلَا سُرَاهُنَّ هَجَّدَا[c][1]

يَرِدْنَ[d] ٱلْفَلَاةَ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُهَـا ذَوُو ٱلشَّاءِ مِنْ عَوْفِ بْنِ بَكْرٍ وَأَهْوَدَا[e]

إِذَا قُلْتُ قَدْ حَازَيْنَ أَوْ حَانَ نَائِلٌ تَقَاذَفْنَ لِلرَّاءِي ٱلَّذِي كَانَ أَبْعَدَا[f]

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْهُو بِبَعْضِ حَدِيثِهَا رَفَعْنَ وَأَنْزَلْنَ ٱلْقَطِينَ[g] ٱلْمُوَلَّدَا[2]

5 وَقُلْنَ[h] لِحَادِيهِنَّ وَيْحَكَ غَنِّنَـا بِجَذْرَاءَ[i] أَوْ بِنْتِ ٱلْكِنَانِيِّ فَدْفَدَا[j]

١) اعتمدن الجام والالجام ما بين السهل والجبـل وحامر ارض فيقول لولا سراهن ما ثار القطا ٢) القطين خدمهن والقطين في غير هذا الموضع المتجاورون والقطين موضع الردف من الفرس وقطن الانسان ما بين وركيه فيقول اذا اردت ان تلهو بحديثهن اسرعن السير واترلن خدمهن لان لا يسمعوا كلامهن

10 [a] عوامدَ منصوب على الحالية . ويروى : ومرّت على الالحام (ياق ١ : ٣٥٠ ول ١٦ : ٧ وت ٩ : ٥٥) وفي هامش اللسان ما نصّه « قوله ومرّت الخ في التكملة بخط المؤلف عوامد للالحام الحام حامر الخ كتبه مصححه » . الحام بوزن افعال جمع لحمة الوادي وهو العلم من اعلام الارض وهو موضع من احماء المدينة جمع حِمى قال الاخطل البيت (ياق ١ : ٣٥٠) (راجع بك ٢٨٥) اما استشهاد ياقوت بيت الاخطل فهو لمعنى الالحام لا انهُ مريد كون الحم حامر قرب المدينة لان 15 حامر ناحية بين منبج والرقة على شط الفرات . قال الانباري في كتاب الاضداد (٢٢) الاحم ما بين الحزن والسهولة قال ابو بكر واحدها لحم

[b] حامز (اب ٢١) وهو تصحيف [c] سواهنّ هجّرا (ياق ١ : ٣٥٠) وهو تصحيف . « هاجد حرف من الاضداد يقال النائم هاجد وللساهر هاجد قال الاخطل البيت . ويروى مُهجّدا (انب ٢١) ورواه في البيت هَجّدا . وهذا الشطر يشبه قول حذام : فلو ترك القطا ليلا لنام

20 [d] يحتمل ان تكون « يردن » من ورد يَرِد او من اراد يريد اي يقصدن . يقول يأتين الفلاة التي يعجز الرعاة عن السير فيها [e] اهود اسم قبيلة من العرب (ت ٢ : ٥٥٣ = ٥٢٩)

[f] يقول اذا دنون مني اسرعن في الذهاب وفتن وتراءين لمن كان بعيدا عني

[g] القطين الاتباع واهل الدار يطلق على الواحد والجمع قاموس آه (ت ٣ : ٥٢٩ في الحاشية) والمولد من ربي في العرب ونشأ معهم . « كان ابو العباس المبرّد يذهب الى ان اسكان هذه الياء 25 في موضع النصب من احسن الضرورات وذلك لان الالف ساكنة في الاحوال كلها فكذلك جعلت هذه ثم شبهت الواو في ذلك اياء فقال الاخطل البيت » (ح ٣ : ١ : ٥٤)

[h] وقلت (ت ٢ : ٤٥٣ ول ٤ : ٢١٧) [i] لجذراء (ت ٢ : ٤٥٣ = ٤٠٠ ول ٤ :

٣٢٧) [j] فدفد اسم امراة قال الاخطل البيت (ت ٢ : ٤٥٣ = ٤٠٠)

يَقُلْنَ إِذَا مَا ٱسْتَقْبَلَ ٱلصَّيْفُ وَقْدَةً ‏ وَجَرَّ عَلَى ٱلْجُدِّ[a] ٱلظَّنُونِ فَأَنْفَدَا[1]

5 وَمَا عَلِقَتْ نَفْسِي بِأُمِّ مُحَلِّمٍ ‏ وَدَهْمَاءَ إِلَّا أَنْ أَمُوتَ[b] وَأَكْمَدَا

إِذَا كَادَ قَلْبِي يَسْتَبِلُّ[c] ٱنْبَرَى لَهُ ‏ بِهِنَّ تَكَالِيفُ ٱلصِّبَى فَتَرَدَّدَا

وَمَا إِنْ أَرَى ٱلْفُزْرَاءَ إِلَّا تَطَلُّمًا ‏ وَخِيفَةَ يَحْمِيهَا[d] بَنُو أُمِّ عَجْرَدَا[2]

وَإِنِّي غَدَاةَ ٱسْتَعْبَرَتْ[e] أُمُّ مَالِكٍ[f] ‏ لَرَاضٍ مِنَ ٱلسُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّدَا

١) الجُدّ القليب والظنون القليل الماء ووقدة الصيف شدّتهُ

٢) الفزراء الجارية الشابة الممتلية

[a] جرَّ على الجدّ اي اناخ عليها بجرّهِ فانفد ماءها

[b] وفي الامّ فوق الكلمة «اموت» قد كُتب بخط الناسخ «اهيم». وقوله الّا ان اموت على
10 تقدير اللام قبل ان اي الّا لأنّ اموت ‏ [c] استبل مثل بلّ برئ من مرضهِ وسقمه. يقول
اذا كدت اشفى من خبال الحب اعترضتني المشقات التي يندب اليها الصبا فعاودني مرضي

[d] اراد وخيفة ان يحميها (ل ٦ : ٣٦٠) والجارية الفزراء الممتلئة لحماً وشحماً او هي التي
قاربت الادراك قال الاخطل البيت (ت ٣ : ٤٧٨ = ٤٦٩)

[e] واني وان استعبرت (غ ١٤ : ١٢٣) ‏ [f] يعني. امرأتهُ والاخطل يكنى ابا مالك.

15 وكانت امراته بكت لتهدد السلطان اياه بقطع لسانه. والسبب في ذلك ما اخبر بهِ صاحب الاغاني
قال تشبب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية وقيل بل حمي لعبد الرحمن بن الحكم.
اخبرني الجوهري قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثني ابو يحيى الزهري قال حدّثني ابن ابي زريق
قال شبب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية... قال فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب
فدخل على معاوية فقال يا امير المؤمنين ألا ترى الى هذا العلج من اهل يثرب يتهكم باعراضنا
20 ويتشبب بنسائنا قال ومن هو قال عبد الرحمن بن حسان وانشدهُ ما قال فقال يا يزيد ليست العقوبة
من احد اقبح منها من ذوي القدرة ولكن امهل حتى يقدم وفد الانصار ثم ذكّرني قال فلما قدموا
ذكّره بهِ فلما دخلوا عليه قال يا عبد الرحمن الم يبلغني انك تشبب برملة بنت امير المؤمنين قال
بلى ولو علمت ان احدًا اشرف بهِ شعري اشرف منها لذكرته قال واين انت عن اختها هند قال
وانّ لها لاختًا قال نعم قال وانما اراد معاوية ان يشبب بهما جميعاً فيكذب نفسهُ قال فلم يرضَ
25 يزيد ما كان من معاوية في ذلك ان يشبب بهما جميعاً فارسل الى كعب بن جعيل فقال اهجُ
الانصار فقال أفرق من امير المؤمنين ولكن ادلك على الشاعر الكافر الماهر قال ومن هو قال الاخطل
(وفي غ ١٤ : ١٢٣ غلام منا خبيث الدين نصراني فدلهُ على الاخطل) قال فدعا بهِ فقال اهج
الانصار قال افرق من امير المؤمنين فقال لا تخف شيئًا انا لك بذلك قال فهجاهم فقال

وإذا نسبت ابن الفريعة خلتهُ ‏ كالجحش بين حمارة وحمارِ

وَلَوْلَا يَزِيدُ بْنُ ٱلْمُلُوكِ وَسَيْبُهُ[a] تَجَلَّلْتُ حِدْبَارًا[b] مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْكَدَا[c] (١)

وَكَمْ أَنْقَذَتْنِي مِنْ جَرُورٍ حِبَالُكُمْ[d] وَخَرْسَاءَ[e] لَوْ يُرْمَى بِهَا ٱلْفِيلُ بَلَّدَا[f] (٢)

وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ جِلَّقَ[g] غَمْرَةً[h] وَهَمًّا يُنَسِّينِي ٱلسُّلَافَ ٱلْمُهَوَّدَا[i] (٣)

١) الحدبار الناقة الذاهبة السنام العارية العِظام

٢) الجرور البئر البعيدة القعر التي تسنو عليها السانية فحبلها يجر على شفرها من بعد قعرها وثقل عربها[j] والخرساء الداهية

٣) المهوّد المسكّن واصل التهويد النوم وجاق موضع بالشام

الى ان قال ذهبت قريش بالمكارم والعلا واللؤم تحت عمائم الانصار

فبلغ ذلك النعمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسهِ عمامتهُ وقال يا امير المؤمنين

10 أترى لؤمًا قال لا بل ارى كرمًا وخيرًا ما ذاك قال زعم الاخطل ان اللؤم تحت عمائمنا قال أَوَفَعَلَ قال نعم قال لك لسانهُ وكتب فيه ان يؤتى بهِ فلمَّا اتي بهِ سأل الرسول ليدخل الى يزيد اولًا فادخلهُ عليهِ فقال هذا الذي كنت اخاف قال لا تخف شيئًا ودخل على معاوية فقال علامَ ارسل الى هذا الرجل وهو يرمي من وراء جمرتنا قال هجا الانصار قال ومن زعم ذلك قال النعمان بن بشير قال لا يقبل قولهُ عليهِ وهو يدعي لنفسهِ ولكن تدعوه بالبيّنة فان اثبت شيئًا أخذته بهِ لهُ فدعاه

15 بالبينة فلم يأتِ بها فخلى سبيله فقال الاخطل واني غداة استعبرت ام مالكٍ . الابيات (غ ١٣ : ١٤٨ و١٤ : ١٢٢)

[a] وسعيه (غ ١٣ : ١٤٩ و١٤ : ١٢٢)

[b] تجللت جرباذا (غ ١٤ : ١٢٢) والجرباذ ضرب من سير الابل . وهذه الرواية تصحيف . وناقة حدباء حدبار بدت حراقفها من الهزال ونوق حدب حدابير . ضمّ الى حروف الحدب حرف رابع فركب منها رباعي وقال الاخطل البيت (اس ١ : ١٠٣)

[c] انكد اي شديد عسر

20 [d] فكم انقذتني من خطوب حباله (غ ١٣ : ١٤٩ و١٤ : ١٢٢) حرور (اس ١ : ١٤٦ ، وهو تصحيف

[e] رماه بخرساء وهي الداهية قال الاخطل البيت (اس ١ : ١٤٦) واصلها الافعى . ويروى وصماء تنسيني (ل ٤ : ٤٥٢) والصمّاء الداهية الشديدة . ويروى وكرشه لو رمي (غ ١٤ : ١٢٢)

[f] بلّد لصق بالارض لِما دهاه وحطمهُ

[g] جلّق اسم لكورة الغوطة كلها وقيل بل هي دمشق نفسها وقيل جلّق موضع بقرية من

25 قرى دمشق (ياق ٢ : ١٠٤) وقد عنى بها الشاعر ههنا دمشق

[h] عمرة (غ ١٤ : ١٢٢) غمزه (ل ٤ : ٤٥٢ و ت ٢ : ٥٥٢ = ٥٤٩ غمرة) وكلاهما تصحيف . والغمرة الشدة

[i] المبرّدا (غ ١٣ : ١٤٩) والمهوّد المطرب المدني عن ابن الاعرابي (ل ٤ : ٤٥٢) التهويد النوم وتهويد الشراب اسكاره وهوّده الشراب اذا فتره فـ نـمه قال الاخطل البيت (ل ٤ : ٤٥٢)

[j] الغرب الماء الكثير الصافي . ولعلّ الصواب «غرْبها» بالغين المعجمة

30 وهي الدلو العظيمة

وَبَاتَ نَجِيًّا فِي دِمَشْقَ لِحَيَّةٍ[a] إِذَا عَضَّ[b] لَمْ يَنَمِ ٱلسَّلِيمُ وَأَقْصَدَا[c][1] 55b

يُخَفِّتُهُ[d] طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى مِنَ ٱلْوَجْهِ إِقْبَالًا أَلَحَّ وَأَجْهَدَا

أَبَا خَالِدٍ دَافَعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً وَأَدْرَكْتَ لَحْمِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا

وَأَطْفَأْتَ عَنِّي نَارَ نُعْمٰنَ بَعْدَ مَا أَغَذَّ لِأَمْرٍ عَاجِزٍ وَتَجَرَّدَا[e][2]

5 وَلَمَّا رَأَى ٱلنُّعْمٰنُ دُونِي ٱبْنَ حُرَّةٍ[f] طَوَى ٱلْكَشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَعَرَّدَا[3]

وَلَاقَى ٱمْرَءًا لَا يَنْقُضُ ٱلْقَوْمُ عَهْدَهُ[g] أَمَرَّ ٱلْقُوَى دُونَ ٱلْوُشَاةِ وَأَحْصَدَا[4]

أَخَا ثِقَةٍ لَا يَجْتَوِيهِ ثَوِيُّهُ وَلَا نَائِيًا[h] عَنْهُ إِذَا مَا تَوَدَّدَا[5] 56a

١) قوله لحية يريد معوية وذلك ان الاخطل هجا الانصار فغضب عليهِ معوية فطلب يزيد الى معوية ان يَعْفُوَ عنهُ فأبي الَّا ان تعفُو الانصار عنهُ فطلب اليهم يزيد فعفوا عنهُ
10 وانّما كان هجا عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

٢) النعمن بن بشير الانصاري الاغذاذ سرعة السير

٣) طوى الكشح اي اضمر العداوة ولم ينطق عرَّد اي هرب

٤) قوله امرَّ القوى احكم فتلها وكل شيء احكمتهُ فهو مُمرٌّ وهو المسود والمُحصَد

٥) يجتويه يكرههُ وثويّه ضيفه

15 [a] الحية يذكر ويؤنث

[b] همّ (غ ١٣ : ١٤٩) ولم ينم لم ينجُ قال التغلبي:

وقافية كانَّ السمَّ فيها وليس سليمها ابدًا نامي

[c] فاقصدا (غ ١٣ : ١٤٩) واقصدت الحية لدغت فقتلت والسليم الذي عضتهُ الحية ويسمَّى سليمًا على التعاؤل [d] يخافيه (غ ١٣ : ١٤٩) تصحيف يخافته اي يهمس بأذنهِ. واما خفَّتَ
20 تخفيتًا فلم نرهُ الَّا في بيت شعر ورد في مستدركات التاج (١ : ٤ : ٦٧ = ٥٤٣) وهو « بضرب يخفّت فوارة » [e] اغدّ لامر فاجر وتحردا (غ ١٣ : ١٤٩) وتحردا تصحيف تجردا (راجع غ ١٤: ١٢٣) ولامر عاجز اي لامر شديد يعجز صاحبه اراد النعمان بن بشير الانصاري (اس ٢ : ٦٧)

[f] روى ابن مرّة (غ ١٣ : ١٤٩) وهو تصحيف [g] النقض ضد البرم واصلهما في الحبل فالبرم هو فتلــه والنقض حلّهُ فلما استعير الحبل للعهد جعلوا برمهُ بمنزلة احكام العهد
25 ونقضه عبارةً عن حلّه. ومعنى احصد احكم فتل الحبل يقال حَصد الحبلُ اشتدّ فتله

[h] النائي ضد النويّ من نأى عنهُ اي ابتعد

كَأَنَّ ذَوِي ٱلْحَاجَاتِ يَغْشَوْنَ مُصْعَبًا | أَزَبَّ ٱلْجِرَانِ ذَا سَنَامَيْنِ أَحْرَدَا[١]
تَخَمَّطَ فَحْلَ ٱلْحَرْبِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ | لَهُ وَٱعْتَلَاهَا ذَا مَشِيبٍ وَأَمْرَدَا[٢]
وَمَا وَجَدَتْ فِيهَا قُرَيْشٌ لِأَمْرِهَا | أَعَفَّ وَأَوْفَى مِنْ أَبِيكَ وَأَمْجَدَا
وَأَصْلَبَ عُودًا حِينَ ضَاقَتْ أُمُورُهُمْ | وَهَمَّتْ مَعَدٌّ[a] أَنْ تَخِيمَ وَتَخْمُدَا[٣]
وَأَوْرَا بِزَنْدَيْهِ وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ | غَدَاةَ ٱخْتِلَافِ ٱلْأَمْرِ أَكْبَا وَأَصْلَدَا[٤]
فَأَصْبَحْتَ مَوْلَاهَا مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَهُ | وَأَحْرَى[b] قُرَيْشٍ أَنْ يُهَابَ وَيُحْمَدَا
وَفِي كُلِّ أُفْقٍ قَدْ رَمَيْتَ بِكَوْكَبٍ | مِنَ ٱلْحَرْبِ يَخْشَى إِذَا مَا تَوَقَّدَا[٥]

١) شبهه بالبعير المصعب وهو الذي لا يصعبهُ صاحبه اي لا يتعبهُ بل يتركهُ مهملًا وذلك لنجابتهِ وطلب نسله والجران العنق والازب الكثير الوبر والاحرد الشامخ براسهِ واصل الحرد داء يأخذ الابل في قوائمها فترفع منهُ روُوسها وتضطرب حتى تموت فيضرب مثلًا لكل من شمخ وتكبر ٢) تخمط اهتاج وهدر وضرب بذنبه وعقد راسه وعنقهُ فتواضعت لهُ الفحول في كبره وصغرهِ ٣) يقال خام يخيم خيامًا وخيومًا اذا جبن وهلل ٤) يقال قدح فاورًا وورت النار اذا ظهرت وورت الزندة وورِيت وكذلك الزند يكبو كبوًا اذا لم يرِ شيئًا وكذلك صلد يصلِد واصلد الرجل واكبا اذا قدح فلم يورِ وكذلك اذا اعتُمِدَ فلم يُعطِ شيئًا قيل فيهِ ما يقال في الزند وكذلك اجبل واكدا واصلها وهو (كذا) ان يحفر الرجل لينبط الماء فيتلقاه جبل فيمنعهُ الحفرَ ويقال اخفق اذا طلب حاجة ولم ينجح ويقال انهُ لواري الزناد اذا كان محمود الشيم واذ حفر فغلبه الرمل قيل حفر فاسهب وحفر فاعان واعين اذا ظهرت عين الماء وحفر فمهى وقد ماهت الركية اذا كثر فيها الماء وماهت تموه وتماه موُوها وقليب مميها

٥) سميت الكتيبة كوكبًا لتوقدها بالحديد والكوكب عين الماء بعينه وانشد

لهُ كوكبٌ في صَرَّةِ[c] القيظِ باردُ

[a] يريد بمعدّ العرب لانّ معدّ بن عدنان ابو العرب [b] فاحرى ... يهاب ويحمد. اراد فاصبحت وليّ الخلافة (انب ٣٦). وقوله بعده اي بعد ابيك

[c] الصرّة بفتح الصاد شدّة الحرّ وبكسرها شدّة البرد

51a وَتَشْرِقُ أَجْبَالُ ٱلْعُوَيْرِ[a] بِفَاعِلٍ إِذَا خَبَتِ ٱلنِّيرَانُ بِٱللَّيْلِ أَوْقَدَا

وَمُنْتَقِمٍ لَا يَأْمَنُ ٱلنَّاسُ فَجْعَهُ وَلَا سَوْرَةَ ٱلْعَادِي[b] إِذَا هُوَ أَوْعَدَا(١

وَمَا مُزْبِدٌ[c] يَعْلُو جَزَائِرَ[d] حَامِرٍ[e] يَشُقُّ إِلَيْهَا خَيْزُرَانًا وَغَرْقَدَا(٢)[f]

تَحَرَّزَ مِنْهُ أَهْلُ عَانَةَ بَعْدَ مَا كَسَا سُورَهَا ٱلْأَعْلَى غُثَاءٌ[g] مُنَضَّدَا

5 يُقَمِّصُ[h] بِٱلْمَلَّاحِ حَتَّى يَشُفَّهُ مِ ٱلْحِذَارُ وَإِنْ كَانَ ٱلْمُشِيحَ ٱلْمُعَوَّدَا(٣

51b بِمُطَّرِدِ ٱلْآذِيِّ[i] جَوْنٍ كَأَنَّمَا زَفَا بِٱلْقَرَاقِيرِ ٱلنَّعَامُ ٱلْمُطَرَّدَا(٤

١) السورة بالفتح الصولة والوثبة والسورة بالضم الارتفاع والشرف قال النابغة

أَلَمْ تَرَ ان الله اعطاك سُورَةً[j]

وقوله اذا هو اوعد اي توعده بالشرّ يقال اوعدت الرجل شرًّا ووعدتهُ خيرًا

10 ٢) حامز (كذا) قرية على شاطئ الفرات وخيزران شجر غير هذا الذي يعرقونه

٣) اي يثزيه ويقلقهُ والمشيح المنكمش في الشيء الجدّ فيه وهو ها هنا العارف الحاذق بالشيء . ٤) قوله زفا بالقراقير اي حثها وطردها

---

[a] العوير على وزن فعيل موضع ماء بالشام . . . وقال ايضاً يمدح يزيد بن معاوية وأشرقَ اجبال البيت (بك ٦٨٥ و٦٨٦)

15 [b] العادي العدوّ والاسد [c] يريد فيض الفرات الذي يأتي بالزبد

[d] جلاميد (ياق ٢ : ١٨٧) [e] في نسخة الأصل حامز بالزاي وهو تصحيف. حامر آخره راء ناحية بين منبج والرقة على شط الفرات قال الاخطل الابيات (ياق ٢ : ١٨٦ راجع بك ٢٨٥) [f] الغرقد العوسج اذا عظم

[g] الغُثاء بضم المعجمة وتشديد الثاء وتخفيفها ما يقذفهُ السيل من قمش وزبد وورق بالـــ .

20 والمنضّد الذي يعلو بعضهُ بعضاً [h] يقول يوقع اضطراباً في السفينة حتى يخيف الملّاح ولو كان متعودًا ركوب البحار وقيادة السفن الكبار . وقول الشارح «يثزيه» اي يحملهُ على الوثوب . وفي الاساس (٢ : ١٨٢) قمص البحر بالسفينة حركها بامواجه كانها تقمص . واصل معنى قمص حرّك

[i] الآذي الموج . والمطرد الذي يتبع بعضهُ بعضاً والباء متعلقة بيقمص . والجون الابيض لما يعلوه من الزبد . والقرقور السفينة الطويلة او العظيمة معرّب [illegible] او κερκοῦρος

25 [j] وعجز البيت : ترى كل ملكٍ دونها يتذبذبُ . ويليه

بانك شمسٌ والملوك كواكبٌ اذا طلعت لم يبدُ منهنّ كوكبُ

كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ ... أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافٌ لِصَرْخَدَا (١)

بِأَجْوَدَ سَيْبًا مِنْ يَزِيدَ إِذَا غَدَتْ ... بِهِ بُخْتُهُ يَحْمِلْنَ مُلْكًا وَسُؤْدَدَا (٢)

يُقَاصُّ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ ... جَهِيرٌ إِذَا السِّرْبَالُ عَنْهُ تَقَدَّدَا (٣)

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى مَدَى الدَّهْرِ سَيْبَهُ ... غَدَاةَ اللَّيَالِي مَا أَسَاغَ وَزَوَّدَا (٤)

(١) بنات الماء طيوره وحجراته نواحيه شبه طير الماء بالاباريق وديافٌ وصرخد قريتان بالشام يعني اهدتها هذه لهذه

(٢) البخت جمع بختي وبختية وهي الابل الخراسانية اي اذا وافت هذا الممدوح ابل البخت في ابهة ملكه وسيادته يفيضون علينا من جوده ما لا يزيد فيضان الفرات

(٣) اي يشم بالسيف اي ان قامته اطول من نجاد السيف ما طال وتقدد الثوب تقطع اي اذا انشق عنه الثوب تجده صارم المشي

(٤) السيب ما اساغ وزوّدا اي ما اسلفني رفق ووصلني خيرا

كتبنا هنا تمام الموجود من الجزء الثاني بالحرف وهو جزء من اجزاء اربعة من ديوان الاخطل

طرف= طرف عربية — de Landberg — Leyde (1889)

عب = كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه — القاهرة (١٣٠٢)

عس = كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري (خط)

عي = كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية للعيني (بهامش كتاب خزانة الادب)

غ = كتاب الاغاني

فقه = كتاب فقه اللغة للامام الثعالبي — بيروت (١٨٨٥)

قت = كتاب ديوان الشعر والشعراء لابن قتيبة — (خط)

قلق = صبح الاعشى في كتابة الانشاء للقلقشندي — (خط)

قير = كتاب زهر الآداب للقيرواني (بهامش العقد الفريد)

كف= كفاية التحفظ لابن الاجدابي — القاهرة (١٢٨٥)

ل = لسان العرب — بولاق مصر (١٣٠٣)

ليد = خفّ القطين — نسخة ليدن Akhtal, Encomium Omayadarum Houtsma — Lugd. Batav. (1878).

مب = الكتاب الكامل للمبرد Wright — Leipzig (1864)

مثل = مثلثات العرب — بولاق مصر (١٣٠١)

مج = مجموعة المعاني — قسطنطينية (١٣٠١)

محاض= محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني — مصر (١٢٨٧)

المفصل في النحو — لابي القاسم الزمخشري — Broch — Christianiæ (1879)

النابغة Le dîwân de Nâbiga — H Derenbourg — Paris (1869)

٢) شرح ديوان النابغة — لابي القاسم البطليوسي — مصر (١٢٩٣)

نقد = كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر — قسطنطينية (١٣٠٢)

هش = شرح بانت سعاد لابن هشام — Guidi — Lipsiæ (1871)

ياق = كتاب معجم البلدان لياقوت Wustenfeld — Leipzig (1870)

ABBRÉVIATIONS.

ابش = كتاب المستطرف في كل فنّ مستظرف للابشيهي — مصر — (١٢٨٥)

اث = تاريخ الكامل لابن الاثير — بولاق مصر — (١٢٩٠)

اس = اساس البلاغة — مصر — (١٢٩٩)

الاشموني. حاشية الصبان على الاشموني — بولاق مصر (١٢٨٧)

انب = كتاب الاضداد للانباري — Lugd. Batav. — Houtsma (١٨٨١)

انس = كتاب لبّ اللباب في تحرير الانساب لجلال الدين الاسيوطي (1842) Lugd. Batav. — Veth

بك = كتاب معجم ما استعجم للبكري Wüstenfeld — Göttingen (1877)

ت = تاج العروس — مصر — (١٢٨٧ و١٣٠٧) [1]

حم = ١) الحماسة مع شرح التبريزي — Freytag — Bonnæ (1828)

٢) بولاق مصر (١٢٩٦)

خ = خزانة الادب ولب لباب لسان العرب — بولاق (١٢٩٩)

خلد = تاريخ ابن خلدون كتاب العبر — مصر (١٢٨٤)

دمي = حياة الحيوان للدميري — مصر (١٢٩٢)

رش = كتاب العمدة لابن رشيق (خط: عن نسخة المكتبة الخديوية)

زم = كتاب الجبال والامكنة والمياه لابي القاسم الزمخشري Juynboll (1856) Lugd. Batav.

سيب = كتاب سيبويه — H. Derenbourg — Paris (1881)

شر = شرح المقامات الحريرية الشريشي — بولاق مصر (١٢٨٤)

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل — للخفاجي — مصر (١٢٨٢)

صح = الصحاح للجوهري — بولاق مصر (١٢٩٢)

---

[1] [illegible] les volumes et [illegible] chacune une pagination [illegible] entre [illegible].

Nous donnerons aussi dans le dernier fascicule la vie d'al-Aḫṭal, ainsi qu'une table des rimes, une seconde table historique et géographique, et une troisième linguistique.

Puisse ce modeste travail être agréable à ceux qui ont à cœur les progrès de la langue arabe dont al-Aḫṭal a été un des modèles les plus accomplis.

A. S. s. j.

Beyrouth, Université St Joseph, 25 Décembre 1890.

Le Ms. de St Pétersbourg, bien que généralement correct, contient de véritables fautes. Ces fautes nous les avons scrupuleusement respectées, les corrigeant dans les notes, ou entre parenthèses dans le texte, ou bien encore nous contentant d'y apposer le mot *sic* (كذا). Lorsque nous avons substitué à la leçon fautive la leçon évidemment vraie, nous avons eu soin d'en avertir.

Les notes que nous avons ajoutées au dîwân d'al-Aḫṭal contiennent des variantes, des additions, des éclaircissements, la confirmation ou la correction du sens donné par le commentaire. Ces notes ont été puisées aux sources les plus autorisées. Grâce à ce travail, notre édition, quoique faite sur un seul manuscrit, a pour elle le contrôle de plusieurs. Avouons-le cependant, les divergences dans les variantes sont en général à l'avantage du Ms. de St Pétersbourg.

En faisant des recherches nous avons eu le bonheur de trouver épars çà et là des vers attribués à al-Aḫṭal et non consignés dans le dîwân. Nous les avons recueillis religieusement comme des reliques littéraires, ou si l'on veut, comme autant de perles précieuses, détachées autrefois de ce magnifique collier. Ils trouveront une place à part. Quelques-uns cependant, paraissant avoir une place connue, ont été mis dans les notes.

On rencontre dans les marges du Ms. original des variantes, des vers entiers ou incomplets, des sentences, etc. Toutes ces additions nous les avons signalées au fur et à mesure que nous les rencontrions.

Ce dîwân paraît par fascicules; ainsi les orientalistes l'auront plus tôt, et nous nous ménageons l'avantage d'insérer dans le dernier fascicule les additions et les corrections qu'on voudra bien nous signaler.

Assez souvent le Ms. supprime l'alif de prolongation là où il n'est pas d'usage de le supprimer : il écrit سَمِحَة p. 8,12 au lieu de سامحة , etc. (1)

Le Ms. supprime quelquefois l'alif de la particule du vocatif يا avant le mot أبن ; il écrit يأبن au lieu de يا أبن (cf. la 2me ligne de la page photographiée). (2)

Ces prticularités orthographiques et d'autres analogues, que le lecteur trouvera lui-même, nous les avons fidèlement reproduites; elles ne nous seront donc pas attribuées comme des fautes.

---

1) Voici la règle générale donnée pour les noms propres par القلقشندي (p. 845): « يحذف [حرف الالف] مما كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلثة احرف اذا لم يحذف منها شيء سواء كان ذلك العلم من اللغة العربية نحو مالك وصالح وخالد او من اللغة العجمية نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق وهارون وسليمان فتكتب على هذه الصورة ملك وصلح وخلد وابرهيم واسمعيل واسحق وهرون وسليمن . . . »

Il n'est pas inutile de citer ce qu'a écrit à ce sujet ابن درستويه (p. 72) « ومن ذلك الحرث الذي هو عَلَمٌ ما دامت فيه الالف واللام تحذف الفه لانهُ مماَّ يكثر تسمية العرب بهِ فهو لا يلتبسُ بغيرهِ فاذا نُزِعت منهُ الالف واللام كتبت فيهِ الالف لئلاَّ يُشبه حَرْثًا وكذلك القَسمُ. فان غُيِّر بهما الصفة كالحرَّاث والقسَّام لم يجز حذفهُ. ومثلهما صَلِحٌ وخَلِدٌ ومَلِكٌ اذا كانت اعلامًا حُذِفت الالف لانهُ ليس من اسمائهم صُلحٌ ولا خُلدٌ ولا مُلكٌ فيلتبس بذلك. فان عني بها الصفات لم يجزِ الحذف. ومن ذلك الف ابرهيم واسمعيل واسحق وسليمن وهرون حذفت لانها اسماء انبياء مشهورةٌ كررت في القرآن وكثر استعمالها فوجب تخفيفها ولا يجوز ذلك في ما كان من الاسماء على ابنيتها كاسرافيل وميكائيل والياس ونعيمان وقارون لقلة الاستعمال. ومن ذلك الفُ لُقمَنَ تحذف لانهُ شُهر بالحكمة وضُرِب بهِ المثل فكثر استعمالهُ وعُثمَن لانهُ شُهِر بالخلافة والصحابة ومعوية لشهرته وطوله وتأنيثه ومَرْوَن لان بني مروان شهروا بالملك وسُفيَنَ شهر بالعلم والورع فكثر استعمال هذه الاشياء لما بيّنا فخفف ولا يجوز ان يفعل مثل ذلك بنظائرها بعمران وسلمان وبرحان وعفّان »

2) Je lis dans القلقشندي (p. 845) « يحذف [حرف الالف] من يا التي للنداء اذا اتصلت بهمزة نحو يا احمد ويا ابراهيم يا ابا بكر يا ابانا فتكتب على هذه الصورة ياحمد يابراهيم يابا بكر ويابانا. ثم الاظهر ان المحذوف الف يا لا صورة الهمزة وقال احمد بن يحيى المحذوف صورة الهمزة لا الالف من يا. نعم اذا كانت الهمزة المتصلة بيا كهمزة آدم امتنع الحذف . . . »

ainsi نفى. C'est évidemment une faute, et M. Hassoun l'avait corrigée. Mais le Ms. même indique la correction, car la lettre ح a un petit ح ; il y a eu par distraction du copiste déplacement des points. Nous avons cependant respecté la transcription نفى nous contentant de mettre la correction entre parenthèses dans le texte.

A la page 17,5 nous lisons منصورة. Al-Hamâsah (1) donne منظورة. Or, dans le Ms. le ص a un petit ص : il s'oppose donc à ce que nous donnions à cette lettre un point diacritique.

Encore quelques exemples : dans le mot عوّذًا p. 37,3 le د n'a pas un point en dessous, c'est donc عـوّدًا qu'il faudrait plutôt lire ; l'explication que le commentaire en donne confirme cette leçon. Nous avons cependant averti que le Ms. porte عوذا, car ce mot pourrait à la rigueur avoir ici un sens, quoique peu plausible.

Il n'en est pas de même du mot تعود p. 32,3 où le د n'a pas non plus un point en dessous. Mais la leçon تعود a dans ce vers un sens très acceptable, nous l'avons donc maintenue.

Les règles de la grammaire veulent que dans certains cas l'alif bref soit écrit sous la forme de ى. Il n'est pas rare de trouver le Ms. de S. Pétersbourg en contradiction avec ces règles : ainsi on trouve يحيا p. 5,7 يرجا الا p. 8, 3,6,9, اعلا p 25,3 au lieu de يحيى . يرجى . الى . اعلى etc. Mais il ne faut pas oublier que quelques grammairiens permettent d'écrire toujours l'alif bref sous la forme d'un trait vertical. (2)

---

(1) Édit. de Freytag p. 160 ; édit. d'Égypte vol. 3 p. 37.

(2) [illegible] clairement par al-Abiari dans son livre intitulé سعود المطالع vol. I, p. 398, 399 «جماعة من النحويين مشوا على كتابة الياء كله بالالف [illegible] سعود [illegible] حملًا للخط على اللفظ»

parole à Monsieur le baron von Rosen : « Le ح a très souvent le signe diacritique, c. à. d. un autre petit ح. On le lit par exemple dans les mots محال. الحرباء. الرياح. etc. etc. même dans le commentaire et dans les mots les plus connus. Dans le mot حنّان il ne se trouve pas, d'où il suit que le copiste a probablement voulu جنّان. Le ج au contraire reste souvent sans point. On lit par ex. p. 3,5 رجال au lieu de رجال, etc. » Nous avons donc adopté la leçon جنّان : mais comme le sens permettait encore le doute (1), nous avons averti que le Ms. portait حنّان.

A la page 34,13 M. Hassoun a lu ضحور. Jugeant cette leçon fautive, nous avons adopté la leçon ضجور. Le Ms. nous a donné raison : le ح y est écrit sans désignation d'un petit ح, c'est donc un ج. Comme le sens ne permet pas le doute pour ce mot, nous n'avons pas cru devoir en avertir.

Le mot تنحّى p. 26,3 est écrit dans le Ms. de St Pétersbourg

Nous lisons encore dans ابن درستويه (p. 96) « رقم الوقف جيم غير معقّفة ولا محقّقة ماخوذة من جيم الجزم ،

Voici d'après M. W. Wright (Gram. arab. 2me édit. 1re part. p. 4) les signes usités dans les mss. faits avec soin pour désigner les lettres non ponctuées :

ط ط ص ص ص س س س س

ر ر ر د د ح ح ح ع ع ع ع لا لا

Il y a cependant une remarque à faire à propos des deux lettres س et ش. Je l'emprunte à القلقشندي (p. 825) « واما السين فانها لا تنقط ويكون علامتها الاهمال كثيرها وبعض الكتاب ينقطها بثلثة نقط من اسفلها. واما الشين فانها تنقط بثلاث نقط من فوق فرقاً بينها وبين اختها فان كانت مدغمة فلا بد من جرة فوقها ثم ان كانت محققة فاللايق التاسيس بنقطتين وجعل نقط ثالث من اعلاها وان كانت مدغمة فالاولى جعل الثلاث نقط سطراً واحداً من اسفلها »

1) Cf. la note *f* de la page 6.

au chiffre ٧ arabe (1 ; assez souvent aussi le dâl د est distingué du dâl ذ par un point mis au dessous دٖ. Ces signes de convention donnent la solution de bien des doutes. Citons quelques exemples :

Le mot حنّان p. 6,5 M. Hassoun l'avait lu sans le point diacritique. Or une variante nous fournissait جنّان . Quelle leçon fallait-il adopter ? Le Ms. nous a donné la solution. Cédons la

---

1) Nous pensons que ce signe a pour origine la particule négative لا indiquant l'absence d'un point diacritique. Cette particule est aussi usitée après certains versets du Coran pour avertir le lecteur de ne pas faire de pause. D'ailleurs l'analogie rend notre conjecture plausible : on sait que le signe de réduplication ـّـ n'est que la première lettre du mot شديد Ecoutons القلقشندي (mscr. p. 831) : « عامة اهل الشرق على انهم يرسمون علامة التشديد صورة شين من غير عراقة على هذه الصورة ّ كانهم يريدون اول شديد »

On sait aussi que le signe d'union ـٱـ est la première lettre du mot صلة ou صل : [illegible] est la dernière lettre du mot قطع c. à. d. la partie essentielle du ع ـٔـ. Le signe madda ـٓـ est un mim م première lettre du mot مدّ. Dans [illegible] ابن درستويه que nous devons à la générosité de M. [illegible] nous trouvons à la page 97 le passage suivant : « التشديد شين غير معرّقة مأخوذة من التشديد. والتنوين طائفة مأخوذة من النون او من قطتها . والهمزة [illegible] مأخوذة من العين غير معقّفة لانهما مشتركان في المخرج واشاغل بها وهي الصورة التي [illegible] للهمز فلم يستعملها الناس وكتبوا الهمزة على صورة حروف اللين وصيّروا ما [illegible] لها . والمدة ميم ودال غير محققتين مأخوذتان من المدّ . وعلامة الف الوصل صاد غير معرقة [illegible] مأخوذ من الوصل »

[illegible] ـْـ est aussi la partie essentielle ou bien du mim م dernière [illegible] جزم ou du ج première lettre du même mot. Nous lisons [illegible] القلقشندي (mscr. p. 830) « اما المتاخرون فانهم رسموا لها [لعلامة السكون] دارة تشبه الميم [illegible] اشارة الى الجزم اذ الميم آخر حرف من الجزم وحذفوا عراقة الميم تخفيفا وسموا [illegible] جزمة اخذاً من الجزم الذي هو لقب السكون . ويحتمل ان يكونوا اتوا بدارة [illegible] صورة الصفر في حساب الهنود ونحوهم اشارة الى خلو تلك المرتبة من الاعداد لان [illegible] وقولهم صفر اليدين يعني انه فقير ليس في يديه شيء من المال . ومن [illegible] بغير عراقة اشارة الى الجزم »

عبده ...... محمد بن الحسن بن الامين الحلبي ; et au dessous de cette phrase cette autre الحمد لله ثم على عبده الفقير على بن عماد الدين الدمشقى الشافعى الاشعرى عفا الله عنهما

Au bas du titre à droite on lit ces mots عدد اوراقه مايه ثلاثه وثمانين et à gauche se trouvent les traces d'une inscription grattée.

Sous le titre on voit, dans un encadrement doré de forme rectangulaire, les traces d'une inscription de deux lignes. On peut encore en distinguer le premier mot برسم ; le reste a été soigneusement gratté de sorte que pas une seule lettre n'est plus visible. Le but de cet acte de barbarie était évidemment de détruire toute trace du premier possesseur à qui le manuscrit a été probablement volé.

On trouvera plus loin quelques détails qui feront connaître davantage ce Ms.

Nous devons maintenant expliquer la méthode que nous avons suivie. Le Ms. de St Pétersbourg, bien que richement vocalisé, ne l'est pas entièrement ; de plus il est très souvent dépourvu des points diacritiques. Monsieur Hassoun les a suppléés, et quelquefois d'une manière fautive. Il nous était donc impossible d'avoir une reproduction strictement fidèle du Ms. original. Nous avons obvié à ce déficit par la collation de notre copie avec le manuscrit de St Pétersbourg ; là où il y avait divergence, nous avons rétabli la leçon de ce dernier. Souvent il arrive que le sens seul suffit à déterminer la véritable leçon ; mais quand le doute subsiste, nous nous sommes fait une loi de nous conformer à l'original.

Ce Ms. nous fournissait aussi un moyen assez sûr pour le lire correctement : Quand les lettres ح ص ط ع doivent être lues sans point diacritique, elles ont ordinairement les mêmes lettres écrites par dessous en caractères plus petits; la lettre ر est de même surmontée d'un signe qui ressemble à un petit v français ou

f. 1. la note suivante: (?) ملك كاتبه العبد الفقير غر بن ....¹) بن حسين
بالابتياع الشرعي في نهار الجمعة ١٦ شهر رمضان سنه ست وسبعمايه عمله ٨٠٠
La même main a ajouté au f. 102ᵇ deux vers, accompagnés d'une souscription dont voici la teneur: كتبه مالكه عفا عنه الله تعالى عمر
بن ....²) بن حسن (?) ١٦ شهر رمضان المعظم ٧٠٩ (sic)

Le recto du f. 1er portait en outre plusieurs inscriptions de possesseurs, dont trois sont encore lisibles. Elles sont malheureusement toutes sans date. A en juger d'après l'écriture, la plus ancienne est celle de محمد بن الحسن بن الامين الحلبي, puis celle de على بن عماد الدين الدمشقى الشافعى الاشعرى et enfin سليمان بن عبد القادر
Une description plus détaillée du mscr. me parait superflue, attendu qu'une édition du divan est préparée depuis longtemps par M. W. Wright. Le mscr. provient de la Bibl. Italinski, dont il était le plus bel ornement, de même qu'il est maintenant la perle de la collection de l'Institut.»

Nous devons encore à l'obligeance de Monsieur le baron von Rosen les détails qui suivent :

Le frontispice du manuscrit a été richement doré; mais il ne reste que très peu de choses de la dorure. Le manuscrit était probablement destiné à la bibliothèque de quelque personnage haut placé. Dans le frontispice le titre شعر الاخطل رواية ابى عبد الله محمّد بن العباس اليزيدىّ عن ابى سعيد السُّكرى عن محمّد بن حبيب عن ابن الاعرابىّ est encadré d'une figure oblongue formée de quatre arcs de cercle

Au haut du titre à droite on lit الحمد لله طالع في هذا الديوان الفقير الى ربّه الحنّان عبده سليمان بن عبد القادر عفى عنهما ; et à gauche عمّا من الله على

1) Je n'ai pu réussi à déchiffrer ce nom. Quant à la date, il faut peut-être lire le 26 Ramadhan, qui tomba également un Vendredi, au lieu du 16 (note du catal.)
2) Même nom que plus haut (note du catal.)

bien agréer l'expression de notre plus profonde gratitude.

Il nous reste à remercier MM. Saïd et Rachid al-Chartouni qui ont bien voulu lire les épreuves du dîwân et nous apporter le secours de leurs lumières.

C'est ici le lieu de décrire le manuscrit de St Pétersbourg. On en aura d'abord une idée assez exacte par la page *fac-simile* mise au commencement de cette publication. Cette page, reproduite par la photogravure de l'Imprimerie Catholique et réduite à 23 × 15, nous l'avons empruntée au catalogue dans lequel Monsieur le baron von Rosen décrit les Mss. arabes de l'Institut des Langues Orientales à St Pétersbourg.

Nous empruntons encore au même catalogue p. 37 n° 74 la description du Ms.

« N° 172. 29×10. 181 f.

شعر الاخطل

Le divan de **al-Akhtal,** riwâyet de Abou Abdallah Mohammed b. al-Abbâs **al-Yezîdi** † 313 d'après **al-Soukkari** † 275, qui le tenait de Mohammed b. Habîb, qui le tenait de Ibn al-Arâbi † 231. Le divan contient 133 pièces de vers, rangées sans ordre apparent, si ce n'est qu'en général les pièces longues sont placées avant les courtes. Le commentaire est un peu maigre. Notre exemplaire est le seul connu jusqu'ici et présente par conséquent une très-grande valeur. Ajoutez à cela que le mscr. est assez ancien, qu'il a presque tous les points diacritiques, qu'il est copieusement vocalisé et que le texte est généralement correct. Le 1 f. et le dernier sont endommagés. Tout le mscr. est usé et un peu rongé aux marges, mais les vers et le commentaire sont presque toujours parfaitement lisibles.

L'âge du mscr. ne peut être déterminé qu'approximativement. Je crois qu'il remonte au 7e siècle de l'h. On lit sur le vers o du

تمّ شعر الاخطل لثلث بقين لشهر ايلول سنة ۱۸۷۳ ثلث وسبعين وثمانمائة بعد الالف للميلاد على يد كاتبه لنفسه رزق الله بن نعمة الله حسون نزيل لندن وذلك عن النسخة التي كنت نسختها في ۱۰ تموز سنة ۱۸٦۷ في بطرسبورج عن الاصل المحفوظ في خزانة كتبها الملكية

Notre manuscrit n'est donc qu'une copie du Ms. conservé à la bibliothèque de l'Institut des Langues Orientales à St Pétersbourg.

Quand nous reçûmes le diwân d'al-Aḫṭal, nous étions trop occupés pour penser à le publier. Aussi resta-t-il dans notre bibliothèque de l'Université St Joseph jusqu'au mois de mars de l'année 1890. Ayant alors relu ces pages animées du souffle de la plus pure poésie, nous jugeâmes qu'on ne pouvait laisser enfoui plus longtemps un pareil trésor ; nous annonçâmes notre édition. Des lettres de félicitation nous arrivèrent de différents côtés. Nous nous mîmes immédiatement à l'œuvre.

Les difficultés ne manquaient pas cependant. Vu le génie de la langue arabe, il est difficile, pour ne pas dire impossible, qu'une copie, même faite avec soin, soit exempte de fautes. Il était donc de notre devoir, avant d'éditer le diwân, de le collationner sur l'original. Nous nous sommes adressés pour cela à un savant bien connu, l'illustre baron Victor von Rosen, professeur à l'Université de St Pétersbourg. Nous ne pouvions recourir à un Orientaliste plus compétent et plus à même de nous aider. Monsieur le baron nous répondit par une lettre pleine de courtoisie : il s'offrait à collationner les épreuves, le manuscrit de St Pétersbourg ne pouvant être envoyé à Beyrouth.

La vérité nous fait un devoir de proclamer que Monsieur le baron von Rosen a été pour nous un guide éclairé et sûr, nous indiquant dans le doute le chemin à suivre, souvent même corrigeant ce qu'il y avait de moins exact dans les notes. Qu'il veuille


PRÉFACE.

S'il nous est donné de publier, pour la première fois, le dîwân du célèbre poète chrétien al-Aḫṭal, c'est à la générosité de Monsieur Paul Fathallah Gadban que nous le devons. Cet éminent diplomate, pendant plus de 25 ans chargé du consulat général de la Sublime Porte à Londres, est un littérateur distingué, grand amateur des langues orientales. Il a bien voulu mettre à notre disposition quelques-uns des précieux manuscrits de sa riche bibliothèque ; il les a confiés à son cousin le R. Père J Hava, qui rentrait au mois de septembre de l'année 1889 dans notre mission de Syrie Au nombre de ces manuscrits il faut mentionner en premier lieu le dîwân d'al-Aḫṭal.

Qu'il nous soit permis d'adresser ici nos plus sincères et nos plus vifs remercîments à Monsieur Gadban en notre nom et au nom de tous les Orientalistes. Nous lui sommes reconnaissants de ce qu'il a donné comme une nouvelle vie aux œuvres d'un des poètes les plus brillants du califat de Damas.

La copie du dîwân d'al-Aḫṭal a été exécutée avec soin et avec un grand luxe par un homme de lettres Monsieur Rezqallah Hassoun, mort il y a une douzaine d'années à Londres

Dans cette copie les vers seuls sont entièrement vocalisés ; le commentaire, intercalé entre les vers, est d'une écriture plus fine et tranche sur le texte. Les pages, écrites avec une régularité et une netteté irréprochables, frappent agréablement les regards. Laissons Monsieur Hassoun nous renseigner lui-même sur l'origine de ce manuscrit. Nous lisons à la dernière page :



DÎWÂN

AL-AḪṬAL

TEXTE ARABE

PUBLIÉ POUR LA PREMIÈRE FOIS

D'APRÈS LE MANUSCRIT DE S. PÉTERSBOURG

ET

ANNOTÉ

PAR

LE P. A. SALHANI S. J.

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

MDCCCXCI

OUVRAGES ÉDITÉS PAR LE MÊME AUTEUR:

Choix de Narrations tirées du Kitâb ul-Agânî:

Petit in-8°, 2 vol., 309 et 416 p., 1888;

1r vol. *broché*	Fr.	2,50	affr	0,40
2e » »	»	3 »	—	0,50

Les Mille et une Nuits:

In-8°, 5 vol., ens. 2281 p., 1888 à 1890;

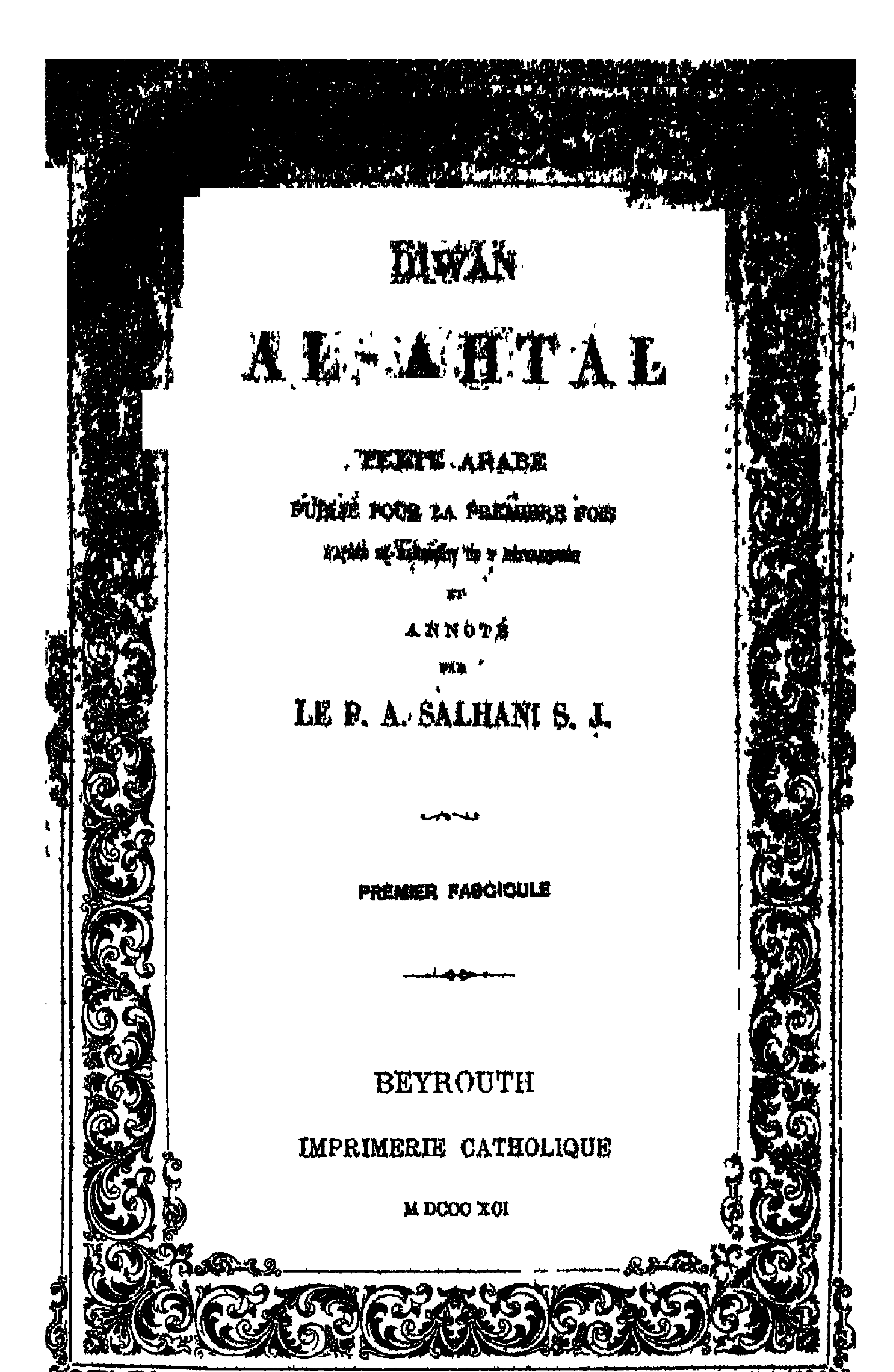
chaque volume broché	Fr.	3,20	—	0,70

L'Histoire des Dynasties de Bar Hebræus:

In-8°, VI et 620 p., 1890; *broché*	Fr.	8 »	—	0,80

Contes arabes:

In-8°, VIII et 98 p., 1890; *broché*	Fr.	2,50	—	0,20



DIWÂN
AL-AHTAL

TEXTE ARABE

PUBLIÉ POUR LA PREMIÈRE FOIS

[illegible]

ET

ANNOTÉ

PAR

LE P. A. SALHANI S. J.

PREMIER FASCICULE

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

M DCCC XCI